إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: محمد أمين محمد نوفل

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 2014/06/24م

الجامعـــــة الإسلاميـــــة ـ غـــــزة
شئون البحث العلمي و الدراسات العليا
كليـــــــــــــــة التربيـــــــــــــة
قسم أصول التربية – التربية الإسلامية

التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها

إعداد الطالب

محمد أمين محمد نوفل

إشراف الدكتور

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ـ تخصص تربية إسلامية

1435هـ - 2014م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم/ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2014/02/22 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **محمد أمين محمد نوفل** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية** وموضوعها:

التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 24 شعبان 1435هـ، الموافق 2014/06/22م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبد الله الصوفي	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د. فؤاد علي العاجز	مناقشاً داخلياً	.....
د. زياد ابراهيم مقداد	مناقشاً داخلياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية – التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

"قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا
وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ"

[يوسف:108]

الإهـداء

- إلى أرواح الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين الحبيبة.
- إلى كل من حمل هم الدعوة إلى الله وعمل لنشر هذا الدين العظيم.
- إلى أسرانا الأبطال فى سجون الاحتلال الصهيونى.
- إلى المجاهدين الضاغطين على الزناد لرفع راية الاسلام.
- إلى والدى ووالدتى الّذين ربيانى صغيراً وتحملا المشقة والتعب لكى يروا ثمرة جهدهم ومثابرتهم.
- إلى زوجتى وأبنائى الذين تحملوا المشقة والمعاناة لإنهاء هذا البحث.
- إلى أساتذتى الأكارم وكل من علمنى حرفاً.

أهدى ثمرة جهدى المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير محمد ﷺ وبعد.

انطلاقاً من قوله تعالى:﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (ابراهيم:7)، واعترافاً بالفضل لأهله واستجابة لقوله ﷺ: "**من صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه** "(أبو داود، ب.ت، ج128:2).

فإني أتوجه بالشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى الأستاذ الدكتور الفاضل/ حمدان عبد الله الصوفي على تفضله بالإشراف على دراستي، متحملاً الصعاب والمشاق وباذلاً جهداً عظيماً في متابعتي وتحفيزي، صبوراً محتملاً كل مضايقاتي وتقصيري وتأخري، مسدلاً لي نصحه، وتوجيهاته وإرشاداته، متمنياً على الله أن يرفع قدره ويزيد في علمه.

كما أتقدم بشكري وامتناني لأساتذتي المناقشين الذين فرغوا وقتهم معي مراعيين ظروفي وحاجتي للوقت، وتفضلوا بقبول مناقشة دراستي، الأستاذ الدكتور/ فؤاد علي العاجز والدكتور الفاضل/ زياد إبراهيم مقداد حفظهما الله ورعاهم.

كذلك أتقدم بالشكر للسادة المحكمين الذين تفضلوا بتحكيم دراستي وإخراجها في أحسن حال، والسادة الخبراء الذين تكرموا عليَّ برأيهم ومشورتهم واقتراحاتهم.

كما وأتقدم بالشكر من الإخوة العاملين في وزارة الأوقاف والشئون الدينية بغزة، على ما بذلوا من جهد في توزيع الاستبانة وجمعها وتمكيني من تطبيق الدراسة لدي العاملين لديهم.

وشكري موصولٌ إلى كل الذين ساهموا في دراستي هذه، وكثيرٌ هم وأخص منهم:

المربي الفاضل الأستاذ/ محمد الطويل "أبو وائل"، الذي تكرم بتدقيق ومراجعة الرسالة لُغويا والأخوين/ عبيدة فرج الله ومحمد أبو جري الّذين بذلا جهداً كبيراً معي في الإعداد والتنسيق والطباعة.

مؤكداً شكري و امتناني لكل المساهمين معي و الذين لم يتسع المجال لذكرهم سائلاً المولى ﷻ أن يجزيهم جميعاً خير الجزاء، كما أسأله تعالى أن ينفع بهذا الجهد جميع المسلمين ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

والله ولي التوفيق والسداد

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة من وجهة نظر الدعاة، والكشف عن دلالات الفروق في متوسطات تقديرات أفراد العينة لمتغيرات الدراسة(نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة) في معرفة التحديات المعاصرة، ثم التوصل إلى سبل مقترحة للتغلب على هذه التحديات المعاصرة التي تواجههم.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة(270) داعية بما يمثل نسبة (20)% من المجتمع الأصلي من الخطباء والوعاظ التابعين لوزارة الأوقاف بغزة والبالغ عددهم (1200) داعية للعام(2014).

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أداة الدراسة الاستبانة والتي تكونت من(51) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: التحديات في المجال العقائدي وعدد فقراته(15) فقرة، والتحديات في المجال الفكري الثقافي وعدد فقراته(11) فقرة، والتحديات في المجال الاجتماعي وعدد فقراته(12) فقرة، والتحديات في المجال الأخلاقي السلوكي وعدد فقراته(13) فقرة، وقد قام الباحث بوضع سؤال مفتوح لمعرفة سبل التغلب على التحديات في كل مجال من وجهة نظر الدعاة، وقد قام الباحث باستخدام برنامج(spss) لتحليل استجابات أفراد العينة، وللتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة استخدمت المعالجات الإحصائية الملائمة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

1. حصلت التحديات في المجال العقائدي في درجتها الكلية على وزن نسبي (69.39%) أي بدرجة مرتفعة.
2. حصلت التحديات في المجال الفكري الثقافي في درجتها الكلية على وزن نسبي (72.70%) أي بدرجة مرتفعة.
3. حصلت التحديات في المجال الاجتماعي في درجتها الكلية على وزن نسبي (76.14%) أي بدرجة مرتفعة.
4. حصلت التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي في درجتها الكلية على وزن نسبي (76.21%) أي بدرجة مرتفعة.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير نوع الوظيفة (مثبت، مقطوعة، بطالة، متطوع).

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريس، دراسات عليا).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
8. التوصل إلى صيغة مقترحة للتغلب على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة.

وفي ضوء نتائج الدراسة توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات أهمها:

1. تكوين ملتقيات للوعاظ والخطباء والدعاة يتم من خلالها تطوير القدرات وتبادل الأفكار بين الجميع ، ومناقشة أهم المشكلات والعقبات التي تواجههم وايجاد الحلول المناسبة.
2. تفعيل الدور الحكومي وتعاون جميع الوزارات فيما بينها، من أجل تعزيز العقيدة الصحيحة وكذلك الثقافة، والعمل على تعزيز الوازع الديني، وشغل أوقات الشباب من قبل وزارة الشباب والرياضة، واعتماد برنامج التجنيد الاجباري للشباب بعد المرحلة الثانوية، وكذلك قيام وزارة التربية والتعليم باعتماد برنامج الفتوة في الإجازات الصيفية وكذلك مخيمات الزهرات للإناث.
3. العمل على بث روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع، للتخفيف من ظاهرة الفقر التي تعززت بفعل الحصار لمحافظات غزة.

Abstract

This study aims to identify the educational challenges that face preachers in Gaza Governorates from their point of views. And disclosure of the impact of each of (type of job, qualification, service years) on discovering contemporary challenges, then reaching suggested methods to overcome such challenges.

The researcher adopted the analytical method. The Study sample consisted of 270 out of (1200) preachers, this represents (20%) of the study society of preachers in the Ministry of Endowments and Religious Affairs in Gaza in 2014.

To fulfill study aims, the researcher used 51-item questionnaire includes four fields; doctrinal challenges (15 items), intellectual cultural challenges (11 items), social challenges (12 items) and in moral behavioral challenges (13 items). In addition, the researcher added an open question to identify the challenges in each domain from the preachers' point of views. Questionnaire validity and reliability were checked through the suitable statistics. The researcher used the SPSS program to analyze the collected date from that sample.

Study results:

1. Challenges in the doctrinal domain got relative weight 69.39%, which represents a high degree.
2. Challenges in the intellectual domain got 72.70% relative weight, which represents a high degree.
3. Challenges in the social domain had 76.14%, another high degree.
4. Challenges in the moral behavioral domain had 76.21%, high degree.
5. There are no statistical dissimilarities at level ($0.05 \geq \alpha$) among averages of study sample estimations regarding contemporary educational challenges attributed to type of job (permanent – limited – unemployment or temporary, volunteer).

6. There are no statistical dissimilarities at level (0.05≥ α) among averages of study sample estimations regarding contemporary educational challenges attributed to qualification (secondary certificate and above – diploma – bachelor – higher studies).
7. There are no statistical dissimilarities at level (0.05≥ α) among averages of study sample estimations regarding contemporary educational challenges attributed to service years (less than 5 years – 5 years – 10 years – more than 10 years).
8. The study presented many methods to overcome the contemporary educational challenges that face preachers in Gaza Governorates.

Study recommendations:

- ✓ Establish forums for preachers and orators, where they can develop their skills, exchange thoughts, discuss main hindrances they face and suggest solutions.
- ✓ Activate the governmental role and cooperation of all ministries to enhance the right doctrine, culture and faith. Moreover, it is recommended to occupy young men's time by the Ministry of Youth and Sports, approve obligatory service after high school, and approve scout program by Ministry of Education within the summer vacation, besides summer camps for girls.
- ✓ Enhance the cooperation and social solidarity between social levels to decrease the negative impacts of poverty resulted from the siege imposed on Gaza Strip.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص	د
Abstract	و
فهرس المحتويات	ح
قائمة الجداول	ي
قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
فروض الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري	8
تمهيد	9
مفهوم الدعوة	10
الأهمية التربوية للدعوة	11
الدعوة في محافظات غزة	14
دور وزارة الأوقاف والشئون الدينية في رعاية الدعاة	18
ضوابط مواجهة التحديات التربوية المعاصرة	23
التحديات التربوية المعاصرة	28
مفهوم التحديات التربوية المعاصرة	28

المظاهر الإيجابية و السلبية التحديات التربوية	30
المظاهر الايجابية للتحديات	31
المظاهر السلبية للتحديات	34
مجالات التحديات التربوية المعاصرة	37
التحديات في المجال الاعتقادي	37
التحديات في المجال الفكري الثقافي	43
التحديات في المجال الاجتماعي	45
التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	49
التحديات في المجال الإعلامي	52
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	**56**
الدراسات السابقة	57
التعقيب على الدراسات	66
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	**68**
منهج الدراسة	69
مجتمع الدراسة	70
عينة الدراسة	70
أداة الدراسة	71
صدق الاستبانة	72
ثبات الاستبانة	77
المعالجات الإحصائية المستخدمة في البحث	78
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	**80**
الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة	81
الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة	90
الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة	93
توصيات الدراسة	97
مقترحات الدراسة	98
قائمة المصادر والمراجع	99
الملاحق	108

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول(1)	يوضح عدد الدعاة في وزارة الأوقاف بغزة لعام 2014م	70
الجدول(2)	يوضح عينة الدراسة حسب نوع الوظيفة	70
الجدول(3)	يوضح عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية	71
الجدول(4)	يوضح عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة	71
الجدول(5)	يوضح وزن الفقرات وفق مقياس ليكرت الخماسي	72
الجدول(6)	يوضح توزيع فقرات الاستبانة	72
الجدول(7)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول "العقائدي" مع الدرجة الكلية للمجال.	73
الجدول(8)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الفكري الثقافي" مع الدرجة الكلية للمجال.	74
الجدول(9)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثالث "الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للمجال.	75
الجدول(10)	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع" الأخلاقي السلوكي" مع الدرجة الكلية للمجال	76
الجدول(11)	مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية	77
الجدول(12)	يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل	77
الجدول(13)	يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل	78
الجدول(14)	المحك المعتمد لقياس نسبة الوزن للاستبانة	81
الجدول(15)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)	82
الجدول(16)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الاعتقادي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)	83
الجدول(17)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الفكري الثقافي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)	85
الجدول(18)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الاجتماعي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)	86
الجدول(19)	التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)	88
الجدول(20)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الوظيفة.	90
الجدول(21)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.	91
الجدول(22)	مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	92
الجدول(23)	التكرارات للسبل المقترحة للتغلب على التحديات التربوية المعاصرة	93

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
الملحق(1)	الاستبانة في صورتها الأولية	109
الملحق(2)	قائمة بأسماء المحكمين	114
الملحق(3)	الاستبانة في صورتها النهائية	115
الملحق(4)	**احصائية معتمدة من قبل وزارة الأوقاف بغزة بعدد الدعاة لعام 2014م**	120
الملحق(5)	تسهيل مهمة باحث	121

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- المقدمة
- مشكلة الدارسة
- أهداف الدارسة
- أهمية الدارسة
- حدود الدارسة
- مصطلحات الدارسة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

إن الدعوة إلى الله من أشرف الأعمال وأجلها عنده ﷻ، فهي رسالة الأنبياء والمرسلين من لدن أبينا آدم عليه السلام وصولاً إلى نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، فالدعاة إلى الله هم من يحملون رسالة الإسلام الخالدة، والتي جاءت لتنير الطريق أمام التائهين والحيارى، ولتوجه الناس لعبادة رب الناس، ولتخرجهم من الظلمات إلى النور، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ولتزيل الشبهات التي تعتري طريق المسلم الموحد لربه، ويتضح ذلك من قوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾** (فصلت:33)، وقوله ﷺ " **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أحدهم شيئاً** " (مسلم، د.ت، ج4: 2060).

ولقد أرسل الله الأنبياء والمرسلين لتبليغ الناس دين ربهم، ولما انقطع الوحي وختمت الرسالة بسيد البشر محمد ﷺ، أصبح عبء الدعوة وحمل أمانة التبليغ على عاتق الدعاة إلى الله ليبلغوا هذا الدين، ويربوا الأجيال الناشئة التربية السليمة والتنشئة الصحيحة القائمة على طاعة الله ﷻ واجتناب نواهيه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تميزت أمة المصطفى عليه السلام بالخيرية على سائر الأمم بتمثلها هذا الأمر، وقد تبين ذلك في قوله تعالى: **﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾** (آل عمران: 100)، وقوله تعالى:**﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾** (آل عمران:104).

"إن الدور التربوي الذي يقع على الداعية ليجسد العلاقة الوثيقة بين الدعوة والتربية ، حيث إن الفرد والمجتمع هو الهدف من هذه العملية التربوية بإخراج الأمة المعيار الشاهد على الناس، فالدعوة إلى الله هي امتداد للمفهوم الذي حملته مدرسة النبوة الخاتمة مدرسة محمد ﷺ، المدرسة التي كانت تضم ميادين الحياة كلها: الدعوة والبلاغ، التربية والبناء، الاعداد والتوجيه، النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والنفسي وسائر ميادين الحياة دون استثناء". (النحوي، 2000: 183).

إن دعوة الحق دعوة التزامات، دعوة إيمان وعمل، لذلك من الطبيعي أن يتعرض أصحابها لتحديات وصعوبات في أثناء طريق العمل الدعوي، لأن هذه الدعوة تزلزل عروش الظالمين والطواغيت من الكفار وأذنابهم، وقد تبين ذلك في قوله تعالى:﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ** ﴾(محمد: 31).

وإن المتأمل في واقعنا التربوي يجد أن التحديات التي تواجه الدعاة في ظل تداعيات العولمة، والغزو الفكري للأمة، واختلاط المفاهيم حتى أصبح الحليم فيها حيراناً يصبح كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح فيه مؤمناً ويمسي كافراً، وتوسيد الأمر لغير أهله، ولهث المسلمين وراء السراب مقلداً الغرب الكافر في جميع حركاته وسكناته وفي جميع أمور حياته، وقد بين ذلك رسولنا الكريم في قوله ﷺ:" **لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه ، قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن** "(الحنفي،2006،ج35 : 437).

وهذه الأسباب جميعها راجعة إلى نوعين من التحديات؛ داخلية وخارجية، فأما الخارجية فتتمثل في الضغوط والتدخلات الخارجية التي تحاول طمس الهوية الإسلامية وتذويبها وتشويه الشخصية الإسلامية ووصفها بالجمود والتطرف، عبر بث هذه السموم والأفكار والمعتقدات، على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وعبر الشبكة العنكبوتية، والتخلف الذي تعاني منه الأمة الإسلامية، والتدخل في صياغة المناهج التي تنشئ الجيل تنشئة صحيحة، وأما الداخلية فيأتي على رأسها طبيعة الأسرة وما تمثله من ركيزة مهمة في المجتمع والتي يكون عليها أكبر عبء تربوي، فالوالدان هما من يتابعان الطفل منذ الولادة حتى يصبح شاباً قوياً يافعاً، وما تنتجه هذه الأسرة من عادات وتقاليد ومفاهيم لدى أبنائها يكون تحدياً أمام الدعاة، وكذلك الصفات الذاتية للأشخاص الذين هم محور اهتمام الدعاة، من صفات العناد والجهل والحقد والحسد والبغض وكثير من الصفات الذميمة، وكذلك جهل بعض من ينتسبون للدعاة وما يحملون من فهم خاطئ للإسلام، والتفسيرات المغلوطة لتعاليمه، وخطر الأصدقاء الجهال للإسلام الذين هم أشد ضرراً على الإسلام من خصومه، هذه كلها تحديات تقف أمام الداعية المعاصر.

إن التناقض المخيف بين ما يؤمن به الداعية من أفكار وقيم وأخلاق ومبادئ ومثل، وبين ما هو كائن في المجتمع من مظاهر الجاهلية الحديثة، سبب رئيسي مساعد في نشوء كثير من المشكلات والأزمات في حياته، وإن من واجب الدعوة في كل الأحوال أن تتابع بيقظة ووعي بواعث هذه المشكلات وعوارضها، بالتشخيص أولاً، ثم بالحلول الجذرية السليمة تفادياً لما تخلفه من عقد وانحرافات وشذوذ في حياة الشاب المسلم (يكن،1996: 6).

إن الناظر لحال المسلمين اليوم وما يعيشونه من جاهلية مقيتة، طالت جميع مناحي حياتهم غلبت فيها الماديات على المبادئ والقيم والأخلاق، واختلطت المفاهيم وأصبح كثير من المسلمين يسايرون الغرب ويتماشون مع أفكاره ومعتقداته، وتخلوا عن شريعة ربهم وسنة نبيهم محمد ﷺ، ومع هذا الواقع المرير الذي تمر به الأمة الإسلامية وتعيشه وتحياه، يتوجب على من نذر نفسه لربه للقيام بأمر الدعوة والتربية، التميز عن غيره من الناس بصفات وأخلاق وقيم ومبادئ، من أجل التغيير والتأثير فيهم، لأن تربية الأجيال وتنشئتهم من أصعب المهام التي يقوم بها الدعاة إلى الله، وذلك لأنها عملية دقيقة تحتاج لمهارة عالية وقدرات إبداعية لا تتوفر إلا في أشخاص حباهم الله بهذه المواهب، وما عليهم إلا أن يستثمروها في حقل الدعوة والتربية لتنشئة جيل رباني فريد كجيل الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين.

ولوزارة الأوقاف والشئون الدينية بمحافظات غزة دور مهم في إعداد الدعاة إلى الله، للمحافظة على أخلاقيات هذا المجتمع وعلى تقاليده ومبادئه، لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة، ثم يمتد هذا الدور إلى مراقبة تنفيذ التطبيق والعمل على عدم الانحراف في التطبيق، فهؤلاء الدعاة يفهمون الناس ويبينون لهم مزايا هذه الشريعة وشموليتها وكيف أنها جاءت لمصلحتهم ونفعهم، وأن تطبيقها فيه الخير الكثير للبلاد والعباد .

وقد تحدثت دراسات سابقة عن الدعوة إلى الله في ظل تداعيات العولمة والغزو الفكري وبعض المشكلات والعقبات التي تواجه المسلمين ، ومن أهم هذه الدراسات التي تحدثت عن ذلك دراسة (طحان:2002) والتي تناولت مشكلة ضعف الإيمان لدى بعض الدعاة، وآثار هذا الضعف في تأخير الدعوة، وتناول (أبو دف:2005) في دراسته مقومات الداعية المربي وتطرق لأبرز الصفات التي يجب أن يتميز فيها عن غيره من الناس، لأنه صاحب رسالة ربانية يبلغ فيها عن الخالق ﷻ وتحدث عن بعض التحديات التي تواجه الداعية المربي، وأشار(النجار:2011) إلى وجود مشكلات وتحديات تواجه الداعية المربي وتعرقل سير عمله خلال مشواره الدعوي، وما عليه إلا أن يوازن في خطابه الدعوي لمواجهة هذه التحديات، وقد تحدث (يكن:1996) في كتابه مشكلات الدعوة والداعية عن المحن التي تواجه الدعاة في طريق الدعوة والتربية، وصفات الداعية التي ينبغي التميز فيها وتحدث عن الحلول لبعض المشكلات والعقبات والوسائل الملائمة لإبراز الدعوة في أبهج صورها، وبينت (عدوان: 2005) التحديات المواجهة للدعوة والداعية من خلال سورة نوح، والفتن التي واجهها نوح عليه السلام وخاصة مع أقرب الناس له وهو ولده وكيفية تغلبه عليها.

" ولأن حاجات المرحلة الراهنة وتزايد حجم التحديات وظروف التطوير والتغيير التي يمر بها العالم الإسلامي وتفاعلاته، وتزاحم المشكلات واضطراب المفاهيم والتصورات كل ذلك يحتم مراجعة الكثير من طرائق الدعوة وتطويرها مما يزيد من حجم المسئوليات المفروضة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة وليس المقصود طبعاً هو مراجعة الثوابت ولكن مراجعة الأساليب والوسائل ".(أبو دف،2005: 2).

مشكلة الدراسة:

تتعرض الدعوة والدعاة لمشاكل وتحديات عديدة في مشوار الدعوة إلى الله، والداعية مضطر للعيش في مثل هذه البيئة، فهي ميدان عمله الوحيد، عليه أن يتفاعل معها ويؤثر فيها ولا يتأثر بلوثاتها، وهذا ما أكدت عليه نتائج وتوصيات مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر والذي تم عقده بالجامعة الإسلامية بغزة عام (2005).

ومن خلال عمل الباحث في المجال الدعوي التطوعي واطلاعه على واقع الدعاة وما يواجهون من تحديات، وجد الباحث أن الموضوع جدير بالدراسة، لاسيما أننا نعيش في حياة مليئة بالفتن المترامية، والتي غابت فيها الأخلاق والقيم والمبادئ في مجتمعاتنا الإسلامية، وأصبحت ثقافة التقليد الأعمى للغرب الكافر في جميع نواحي الحياة، والتي اختلطت فيها المفاهيم والغايات، وفي ظل هذا الواقع كان لابد للدعاة أن ينتبهوا لهذه المشكلات والتحديات، من أجل تصحيح بعض الأخطاء التي يقع فيها الدعاة إلى الله، من أجل تربية جيل رباني من المؤمنين الموحدين لربهم والمتمسكين بدينهم، لكي يسود الإسلام وأهله، وذلك بإعادتهم للمنهل الصافي الذي نهل منه الصحابة حتى يعود للأمة مجدها وعزها وكرامتها.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

1. ما أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة ؟
2. هل تختلف متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لأبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة عند مستوى ($a \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات (نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة).
3. ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة ؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير نوع الوظيفة (مثبت، مقطوعة، بطالة، متطوع).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريس، دراسات عليا).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات – 10سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة.
2. الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة بحسب متغيرات الدراسة (نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة).
3. تقديم سبل مقترحة للتغلب على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. أثر الدعاة على المجتمع الفلسطيني وقيادة التغيير فيه.
2. الأهمية البالغة لتناول هذا الموضوع في ظل تداعيات العولمة والغزو الفكري ووسائل الإعلام المضادة في محاربة الإسلام والمسلمين.
3. تبصير الدعاة إلى الله في سبل التغلب على التحديات التي تواجههم في طريق الدعوة إلى الله.
4. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:
   - الدعاة إلى الله في كل مكان ومن يحرص على الإصلاح المجتمعي.

- الباحثون وكل من يهتم بأمر الدعوة إلي الله من أجل تطوير العمل الدعوي والنهوض فيه.

حدود الدراسة:

حد الموضوع: تتناول الدراسة التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في الجوانب التالية (الأسرة، الغزو الفكري والثقافي، الإعلام المضاد، الصفات الذاتية للأفراد).

الحد المكاني: محافظات غزة – فلسطين.

الحد المؤسساتي: وزارة الأوقاف بغزة.

الحد البشري: الخطباء والوعاظ التابعين لوزارة الأوقاف بغزة.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني لعام 2014م.

مصطلحات الدراسة:

1. **الدعاة:** هم الخطباء وأئمة المساجد ومن يحمل هم الدعوة والذين ستوكل إليهم من الناحية المنهجية والثقافية عملية التصدي للتحديات التي تواجه المسلمين بسبب الغزو الفكري كالعولمة الثقافية وغيرها بشكل تطبيقي
2. **التحديات التربوية المعاصرة:** هي بعض القضايا والمشكلات التي تواجهها التربية في العصر الحالي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وتزداد حدتها في المستقبل المنظور لتزايد التعقد والتعرض للتحولات السريعة والمتلاحقة بسبب التقدم التكنولوجي الهائل وحدوث تغيرات ومستجدات اجتماعية واقتصادية مشاركة في زيادة حدة المشكلات بأنواعها (الطنطاوي: 134:2000)

أهم التحديات التربوية المعاصرة:

ويقصد بها الباحث مجموعة العوامل التي يواجهها الدعاة في محافظات غزة، سواءً كانت سياسية، أو اجتماعية، أو تربوية، أو إعلامية، والتي تفرض متطلبات معينة لا بد من توفيرها، وفي مقدمتها: العولمة، والغزو الفكري، والاستشراق، وطبيعة الأسرة ومعتقداتها والعادات والتقاليد.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث التحديات المعاصرة إجرائيا:

هي المشكلات والمخاطر التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة، في مجالات (الاعتقاد، الفكري الثقافي، الاجتماعي، السلوكي الأخلاقي، الإعلامي)، والتي ستحدد بناءً على استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (الاستبانة).

الفصل الثاني
الإطار النظري

- تمهيد
- مفهوم الدعوة إلى الله
- الأهمية التربوية للدعوة إلى الله
- الدعوة في محافظات غزة
- دور وزارة الأوقاف والشئون الدينية في رعاية الدعاة
- ضوابط مواجهة التحديات التربوية المعاصرة
- مفهوم التحديات التربوية المعاصرة
- المظاهر الإيجابية والسلبية للتحديات التربوية
- مجالات التحديات التربوية المعاصرة
- التحديات في المجال الاعتقادي
- التحديات في المجال الفكري
- التحديات في المجال الاجتماعي
- التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي
- التحديات في المجال الإعلامي

تمهيد:

واجه الدعاة إلى الله وما زالوا يواجهون تحديات كبيرة وجمة في طريق دعوتهم إلى الله، وهذه سنة الله في كونه وخلقه، ولعظيم شأن الدعوة ومكانها عند الله ﷻ وتقدست أسماؤه، تحمل أشرف الخلق محمد ﷺ كل المصاعب والمتاعب، من هجران القوم ومحاربتهم له، وقتلهم لأصحابه ومحاصرته، ووصفهم له بأبشع الصفات، ورجمه من قبل السفهاء والصبية، فصبر وتحمل الأذى لكي يصل لنا هذا الدين لننعم بالهداية والرشاد.

وقد أخبرنا الرسول ﷺ أن أمة الإسلام سوف تتعرض لكثير من المَخَاطِر والتَّحديات، وأرشد المسلمين لكيفية مواجهة هذه التحديات والمخاطر التي سيتعرضون لها من الأعداء، بأن يتمسكوا بكتاب الله وسنته، والمحافظة على هويتهم الإسلامية، ولا يكونوا كغُثاء السَّيْل، مصداقاً لقوله ﷺ: " **يُوشك أن تَتَداعَى عليكم الأمم كما تتداعى الأُكلة على قصعتها، قالوا: أفمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا؛ بل أنتم يومئذٍ كثير، لكنكم غثاء كغثاء السيل، ولَيَنْزعن الله المَهَابة من قلوب أعدائكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قالوا: "وما الوَهن يا رسول الله؟" قال: حبُّ الدنيا وكراهية الموت** "(أحمد، د.ت، ج5 : 278).

وكذلك تعرض الأنبياء والمرسلون لمشاكل وتحديات أثناء دعوتهم لأقوامهم، فهذا خليل الله إبراهيم، عاش في مجتمع جاهلي يعبد الأصنام، فدعا قومه لعبادة الله الواحد الأحد، فكذبوه وعاندوه أشد العناد، فواجه التحدي بعزيمة وتصميم، وبدأت محنته مع قومه فصدع بقول الحق وأعلن على الملأ كفره بما يعبدون، وكسر أصنامهم إلا كبيرهم لعلهم يهتدون، فزادوا عليه سخطاً وألقوه في النار، فنجاه الله منها فكانت عليه برداً وسلاماً، ففاز بتأييد الله ﷻ وخسر المكذبون وخابوا، و"هكذا قضت سنة الله، أن يكون الحق في صراع أبدي مع الباطل، وكلما بزغ نور للحق تنادت عناكب الليل لطمسه، ﴿ **وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا**﴾(الجن:19)، ﴿ **يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾(الصف: 8)، ومنذ الخليقة الأولى، والنبوة الأولى، منذ ولد الخير ووجد الشر، والصراع عنيف ومخيف بينهما، والحقيقة التي تتكرر باستمرار وتبدو بوضوح هي أن الحق دائماً في انتصار وأن الباطل دائماً في انتحار، "(يكن، 1996: 19)، ويؤكد ذلك قوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ۝ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ۝ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ**﴾(الصافات:171،173).

أولاً: مفهوم الدعوة :

إن الدعوة إلى الله تعالى من وظائف الأنبياء والمرسلين ومنهاج الصالحين من عباد الله لأنهم صفوة خلق الله، وهي من أهم ركائز الإيمان وأعظم ركن من أركانه، وأمرها وفضلها وخطرها بمكان معلوم، إذ هي بمنزلة الرأس من الجسد والغذاء للبدن، بها بيان الحق ونشر الخير والهدى وتحقق السعادة للبشر، وبها تكشف وسائل الباطل والمنكر وأساليبه الملتوية بشتى الطرق والوسائل، ولقد اعتنى القرآن الكريم بهذا الركن اعتناءً عظيماً واهتم به اهتماماً بالغاً. (رمضان،1992:1)

معني الدعوة لغة واصطلاحاً

تعريف الدعوة لغة:

جاء في مختار الصحاح للرازي (205:1981): "دعا" الدعوة إلى الطعام بالفتح، ويقال كنا في دعوة فلان، ومدعاة فلان وهو مصدر، و المراد بهما: الدعاء إلى الطعام، والدعوة بالكسر في النسب، والدعوى أيضا هذا أكثر كلام العرب، والدعي من تبنيته، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ**﴾(الأحزاب:4).

ويرى الباحث أن مفهوم الدعوة من خلال مدلولها اللغوي يشير إلى النداء و الطلب للاجتماع على شيء أو الاشتراك فيه، فدعا الرجل ناداه أو طلبه، و الاصطلاح هو الذي يعين و يحدد المراد من النداء أو الطلب و بغير بيان المقصود يبقى المعنى عاماً شاملاً.

تعريف الدعوة اصطلاحاً:

الدعوة في لسان الشرع قد وردت فيها عدة تعاريف، نذكر منها:

1. ويعرف الوكيل (9:1985) الدعوة إلى الله بأنها "جمع الناس إلى الخير، ودلالتهم على الرشد، بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر"، قال تعالى: ﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ**﴾(آل عمران:104).
2. ويرى الغزالي (د.ت:17) أن الدعوة إلى الله " برنامج كامل يضم في أطوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية من محياهم، وليكتشفوا معالم الطريق التي تجمعهم".

ومن خلال التعريفات السابقة يعرف الباحث الدعوة بأنها :

رسالة الأنبياء والمرسلين، ومن حمل أمانة التبليغ من بعدهم من المسلمين للعمل على إقامة دين الله في الأرض بتعبيد الناس لرب الناس، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح، الذي فيه ينعمون بالهداية والرشاد.

ثانياً: الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله:

اعتنى الإسلام بهذا الركن اعتناء عظيما واهتم به اهتماما بالغا، فذكر سبحانه وتعالى هذا الأمر في كتابه العزيز في عدة مواضع، تارة بذكر آدابه وأساليبه التي يجب اتباعها ضمانا لنجاحها، كما في قوله تعالى:﴿ **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**﴾(النحل:125)، وتارة بذكر قصص الأنبياء مع أممهم المخالفة لأمر الله وما حل بها، كقصة موسى عليه السلام مع فرعون، ويبن ذلك قوله تعالى: ﴿ **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى۞ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى۞ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى۞ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى۞ وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى** ﴾ (النازعات: 15– 19). وقوله تعالى: ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى**﴾ (طه: 44)، وأخرى بالحث والترغيب في الدعوة إلى الله، كما في قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾(يوسف:108).

" يمثل موضوع الدعوة والمفاهيم المرتبطة بها جوهر الخطاب الإسلامي والمهمة الإسلامية التي تقع على كاهل خير أمة أخرجت للناس وعلى كاهل الدعاة خاصة في ظل التحولات الخطيرة واستضعاف المسلمين وهيمنة قوى الكفر والاستكبار وعصر مَوْر الثقافات والأفكار المتباينة"(أبو دف و منصور،1:2005)

"والدعوة إلى الله هي الركن الركين في صرح الإسلام وأهم مقومات التمكين لهذه الأمة التي ملت ما اقتبس لها من ماديات الغرب ونظمه، وهي دليل الخروج من المفازة للوصول إلى دار السلام على يد الدعاة المخلصين "(يوسف،1997 : 96).

وأشار القرضاوي إلى أن" العالم اليوم في حاجة إلى رسالة جديدة تحمل حضارة جديدة، حضارة عالمية إنسانية، أخلاقية ربانية، تجمع بين الإيمان والعلم، و تمزج بين المادة والروح وتفرق بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع، وليس في الغرب من يحمل هذه الرسالة، ويؤدي هذه الأمانة، إلا الإسلام، صاحب هذه الحضارة المنشودة، والرسالة الموعودة، والأمة الإسلامية التي تحمل الإسلام، وتتبناه منهاجاً ونظاماً لحياتها، وتقدمه للعالم رسالة هداية وإنقاذ"(القرضاوي، :10). 1993

وتعظم أهمية دور الداعية المربي في مواجهة الهجمة الشرسة على الإسلام والدعوة لتغيير خطابه الإسلامي، مما يعني انسلاخ الأمة من تاريخها والتنكر لعقيدتها وتغيير مناهج تفكيرها وثقافتها، وأن تصبح أمةً بلا رسالة، كل ذلك يدعو بإلحاح إلى إخراج النموذج الرباني الذي يقع

عليه مسئولية قيادة الأمة وتوجيهها لمواجهة هذه التحديات وأن الدور الذي يقوم به هذا الداعية المربي سواء قصد به إخراج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم أو تحذيرهم أو تصحيح أخطاء المنحرفين منهم أو إزالة الشبهة التي يثيرها الأعداء وتفنيدها وإظهار زيفها وبطلانها فإنها ليست دعوة الناس للتلفظ بعبارة محددة ولكنها دعوة بفعل أمور توجه نظرة الإنسان إلى الله والكون والحياة وتجعله فاعلا في مجتمعه. (أبو دف و منصور، 2005: 3)

ولأن الدعوة إلى الله هي صمام الأمان الذي يحفظ الله به الأمة "الفرد والمجتمع " فإن الإسلام لا يكتفي بتقرير وجوب الدعوة، بل يأمر ويرغب في الانتظام في سلكها والحث عليها، فقد جاء في الهدي القرآني﴿**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾(آل عمران:104)، كما جاء في الهدي النبوي" **إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير**" (الترمذي، د.ت، ج5 : 50)، كما وأنه يرهب من التفريط في هذه المهمة، والتقاعس عن حملها،﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾(البقرة :160) فقد جاء في هديه ﷺ " **ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم**" (الهيثمي،1992،ج1:199)، وجاء أيضا:" **لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم** "(الترمذي، د.ت، ج4: 468).

والهدف الأعظم من الدعوة هو إخراج الناس من الظلمات إلى النور، وإرشادهم إلى الحق حتى يأخذوا به وينجو من النار ومن غضب الله عز وجل، ويفوزوا بالرحمة والمغفرة والرضوان ومن ثم تكون الجنة لهم مستقراً وسكناً، ولتخرج الكفار من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام، والجاهل من ظلمة الجهل لنور العلم، والعاصي من ظلمة المعصية لنور الإيمان والهداية والرشاد، ويصدق ذلك قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾**(البقرة:257)**

وللدعوة مجالات واسعة ، فالتعليم وإرشاد العاصي وتنبيه الغافل وإسداء النصيحة والتوجيه للخير، كل ذلك من الدعوة إلى الله ، ويتبين ذلك في قوله ﷺ: " **من دل على خير فله مثل أجر فاعله (** "مسلم، د.ت، ج3 : 1506)، ومن أعرض عن تعليم الآخرين وإرشادهم وتعليمهم أمر دينهم، فقد عرض نفسه للوعيد، وقد ذكر رب العزة في كتابه العزيز في قوله سبحانه: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا**

﴿ أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (البقرة 159):، " فالعلماء ورثة الأنبياء عليهم بيان ما جاء به الرسول ﷺ ورد ما يخالفه، وحاجتهم إلى الدعوة والبصيرة في الدين أشد من حاجتهم إلى الطعام والشراب، فالنفوس أحوج إلى معرفة ما جاء به ﷺ واتباعه منها إلى الطعام والشراب، فإن هذا إذا فات حصل الموت في الدنيا، وذاك إذا فات حصل العذاب ".(ابن تيمية،316:1987).

تشكل الدعوة الإسلامية بمعناها الرحب إحدى دعائم المجتمع الإسلامي، بل أحد أركان الجماعة المسلمة، وهى سر قوتها في كل زمان ومكان، فهي الآصرة التي تشد الأفراد بعضهم إلى بعض، وهى روح الإيمان، ولباب الشعور الفياض التي تجعل بناء الجماعة راسخاً لا تنال منه الفتن، ولا تعصف به الأهواء، وبالأخوة الإسلامية يصبح الأفراد كأغصان الدوحة الواحدة، لا تكاد تؤثر فيهم عواصف الأعداء، أو رياح الأهواء، إلا كما تنال الرياح اللينة من أغصان الشجر التي تبقى معلقة بالشجرة السامقة الثابتة، والجماعة تبقى بذلك كشجرة طيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، لأنها متمسكة بأصل التوحيد، ومرتبطة بخالقها وبارئها.(الشويخ،:1992 86).

ولقد حقق الإسلام للمسلمين السعادة والطمأنينة، ووفر لهم الأمن والرخاء، وأهدى لهم راحة البال والرضا، وذلك بإيمانهم بالله واطمئنانهم لقدره، ولعلمهم أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم ما كان أبداً ليصيبهم؛ لأنهم يوقنون بأن الأمور تجري بمقادير الله، ويعتقدون أن تمام الإيمان هو الرضى بالقضاء والقدر يقيناً منهم بقوله تعالى: ﴿ **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ**﴾(التوبة:51)، وقد حُرِم الناس من غير المسلمين السعادة والطمأنينة والراحة بافتقادهم لهذا الدين، وانشغالهم عنه فكان لزاماً على المسلمين دعوتهم لهذا الدين وتعريفهم به، لأن كثيراً من الناس من غير المسلمين محرومون من السعادة والطمأنينة التي حققها الإسلام لأتباعه؛ ولأن العالم يعيش حالة من التدهور والضياع في مختلف مناحي الحياة رغم ما حازوه من التقدم الصناعي والزراعي والتقني، ليدعونا بحق إلى التأمل في مصير هذا العالم، والعمل الجاد من أجل إنقاذه، ولن يكون ذلك إلا عن طريق الدعوة إلى الله (الوكيل،1985 :17).

و"لقد كانت هداية الإنسان وتوجيهه وإصلاح حاله وتنمية استعداداته ومواهبه وقدراته وتوجيهها نحو الخير و الصلاح وإحداث التغيرات المرغوبة في سلوكه وتوجيهه إلى ما ينبغي أن تكون عليه علاقته بخالقه "وبمجتمعه وبني جنسه وسائر الكون وأوجه نشاطه وسر وجوده ومصيره موضع اهتمام الرسالات السماوية ودعوات الإصلاح ومحط اهتمام الفلاسفة والمفكرين على امتداد تاريخ الفكر الإنساني.(الشيباني،73:1988).

ويبين القرآن أن الإنسان بحاجة إلى التوجيه والإرشاد ليحفظ فطرته ويستمر دوره الخلاق على الأرض، فهو مخلوق كرمه الله ونفخ فيه من روحه وغاية التوجيه أن يحرك وعي الإنسان بالله والكون والحياة وما من شك في أن" الاتجاه إلى الخالق الأعلى مركوز في الفطرة البشرية نابع من أعماق النفس، غير أن هذا الشعور الأصيل كثيرا ما أخطأ الطريق إلى معبوده الحق الله جل جلاله، وجرفته تيارات الجهل أو الغفلة أو التضليل فعبد غير الله أو عبد معه آلهة شتى، أو عبده بغير ما شرعه ورضيه من صور التعبد ولذا كانت مهمة الرسل أن يوجهوا الفطرة وجهتها، السليمة إلى الله، وأن يحفظوا ذلك الشعور الأصيل من الانحراف(القرضاوي،1981:131) .

الدعوة إلى الله من أعظم الأبواب لجهاد الباطل وحزبه، وبيان الحق ورفع راية أهله؛ فلولا الدعوة إلى الله، وأمر الدعاة بالمعروف ونهيهم عن المنكر لتسلط أعداء الملة والدين على أهله، إن وجود الدعاة والمصلحين في الأمة هو صمّام الأمان لها، وسبب نجاتها من الهلاك العام، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** ﴾**(هود:117)** ؛ فقيّد نجاتهم من الهلاك بأن يكون أهلها مصلحين لا مجرد صالحين؛ فالمصلح هو الذي يصلح نفسه ويسعى لإصلاح غيره، ومجتمعاتنا بحاجة لهؤلاء المصلحين.

ثالثاً: الدعوة في محافظات غزة:

إن من رحمة الله تعالى بالبشرية أنه كلما انحرفت البشرية عن دينها يرسل الله إليهم نبياً يجدد لهم أمر دينهم ويردهم إلى الجادة القوية: قال تعالى:﴿**ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ (المؤمنون:44).

وبعد طي سجل الرسل بمحمد ﷺ وانقطاع الوحي من السماء جعل الله هذه المهمة إلى أتباعه عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿ **وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾(البقرة: 143).

وحال الأمة بحاجة إلى بروز قيادات إسلامية متميزة تجدد للأمة أمر دينها، وتجلي الحقائق الملتبسة، وتحيي الفرائض المعطلة، وتزيل ما علق بهذا الدين من الآراء الضالة والمفهومات المنحرفة، ففي الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود وغيره عن أبي هريرة النبيﷺ أنه قال :" **إن الله تعالى يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها** " (البيهقي،1991،ج1:208)، وعلى هذا فإن هذه الأمة مسئولة عن هداية البشر هداية إعلام وإرشاد وإظهار للحجة، ومستشهدة وموقوفة لتحاسب عن تبليغ الرسالة إلى البشرية، إنه لمن المفيد النافع في هذا العصر الذي فترت فيه الهمم ومحقت فيه العزائم وأصيبت قلوب كثيرة باليأس أن

ينطلق الداعية في دعوته من شعوره بمسؤولية الدعوة وأمانتها التي جعلها الله في عنقه لا من منطلق كسب الأتباع والحصول على النتائج، بل عليه أن يفكر في مسؤولية الدعوة أولا قبل أن يفكر في قبول المدعو لدعوته، و" لذلك فإن مهمة الدعوة اليوم أخطر بكثير من مهمتها في الظروف السابقة، فلم تعد مجرد التذكير، بل أوشكت أن تكون إعادة البناء، الذي تهاوت أسسه وأوشكت أن تنهار، في الوقت الذي تداعت فيه الأمم على الأمة الإسلامية من كل جانب" (قطب،2:2010).

وإن الدعوة الإسلامية لا يمكن أن تقوم بالدور المنوط بها إلا إذا وجد المربي الداعية والنموذج الرباني الذي يصحح مسار الإنسانية وينأى بها عن مزالق الضلال باتباع المنهج المستقيم ويعيد التوازن المفقود في معادلة تربية المسلم للدنيا و الآخرة، و" تحتاج الدعوة الإسلامية إلى داعية مؤهل للقيام بمهام تلك الدعوة يتمكن من القيام بالأدوار المرتبطة بهذه المهمة السامية، تتوافر لديه الكفايات والمهارات اللازمة لنجاحه في مهمته وفي تنفيذ أدواره كما ينبغي، حتى يكون فاعلاً في مجال الدعوة، مؤثراً في جمهوره بالدرجة التي يحقق فيها واجباتها ويقوم بتبليغها بما يحقق أهدافها " (شرف،5:2004)

وقد وعت الحركة الإسلامية هذه الحقيقة؛ فعملت على إحياء هذا الواجب في نفوس المسلمين من جديد، وإخراجه من دائرته الضيقة وهى دائرة العلماء إلى كل المسلمين؛ بحيث يصير عاما فيهم أجمعين، ومن دائرة الخطبة والموعظة إلى الحياة كلها؛ بحيث تشمل كل مناحي الحياة، بل عملت على إعداد وتهيئة الدعاة حتى تقع الدعوة موقعها، وحتى يكون النجاح والفلاح، فتسترد الأمة مجدها وسيادتها، تلك التي كانت لها أول مرة، وتتبوأ منزلتها التي أرادها الله لها يوم أن أخرجها للناس إخراجا: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾(البقرة: 143)، وقوله تعالى: ﴿ **مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ**﴾(الحج: 78).

وقد تمكنت جماعة الإخوان في مصر وعلى يد مؤسسها الشهيد الإمام حسن البنا، من إعادة البوصلة للعالم الإسلامي من جديد، بعد أن مزقته دول الكفر بالقضاء على الخلافة الإسلامية عام 1924م، وانطلقت في مصر وقد نالت فلسطين وخاصة محافظات غزة هذا الشرف العظيم، فبدأت وفود الجماعة بزيارة محافظات غزة وإعطاء الدروس والمواعظ في المساجد، وبعد ما حل بفلسطين من النكبة وتلتها النكسة، وفي عام 1967م تمكن الشيخ أحمد ياسين ومجموعة من رفقائه من إكمال الطريق الدعوي، وبدأوا يتنقلون في محافظات غزة، ومن ثم انتقلوا للضفة

وبعدها لباقي المدن المحتلة عام 1948م، وقد حرص الشيخُ ورفقاؤه على تأسيس صرح إسلامي ليكون بمثابة ناظم للعمل، لينطلقوا منه لتوجيه الشباب ورد الأمة لدينها رداً جميلاً.

المؤسسات الراعية للدعاة في محافظات غزة:

1. **وزارة الأوقاف والشئون الدينية:** تأسست وزارة الأوقاف والشئون الدينية في عام 1994م بعد قدوم السلطة الفلسطينية، ومن أهدافها تبليغ رسالة الدعوة الإسلامية، والعمل على إظهار الأخلاق والقيم الإسلامية بالدعوة إلى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن الغلو والتعصب المقيت. ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية تعمل بجد واجتهاد لإظهار ونشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني بجميع الوسائل الدعوية المناسبة وبمنهج وسطي

2. **المجمع الإسلامي:** هو مؤسسة إسلامية خيرية تأسست عام 1393هـ الموافق لعام 1973م، يعمل المجمع الإسلامي على تقديم الخدمات الدعوية و التربوية و التعليمية و الثقافية و الرياضية و الاجتماعية و الطبية، ومن أهداف المجمع الإسلامي الدعوة إلى الله سبحانه و تعالى و تنشئة الجيل على الإسلام و موائد القرآن، وإعداد الشباب المسلم روحياً و جسدياً و عقلياً، وتعليم و تدريب الفتاة المسلمة و تأهيلها للحياة ورعاية الطفل وتوفير البيئة الصالحة لتنمية مواهبه و قدراته ورعاية الأسرة اجتماعياً وتوفير سُبُل الحياة الكريمة لها.

3. **الجمعية الاسلامية:** تأسست الجمعية الإسلامية عام 1396هـ – 1976م كجمعية خيرية مرخصة، على أيدي مجموعة من أبناء فلسطين المخلصين لدينهم ووطنهم، وانطلقت منذ اللحظة الأولى لتحقيق مجموعة من الأهداف والغايات، سعياً للحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة ، والذي كان تحت الاحتلال في ذلك الوقت، واهتمت بمد يد العون للأسر الفقيرة والمحتاجة، وللأيتام، والمساهمة في إعداد جيل من أبناء الشعب الفلسطيني، ليكون لبنة لمجتمع إسلامي صالح، وذلك من خلال تقديم خدماتها في مختلف المجالات تربوياً واجتماعياً ورياضياً وصحياً.

4. **جمعية دار القرآن الكريم والسنة:** تأسست عام 1412هـ – 1992م ضمن دوائر الجمعية الإسلامية، بهدف تحفيظ كتاب الله و وتعليم أحكام تلاوته وتجويده ونشر السنة النبوية المطهرة، فبدأت تشق طريقها بفتح مراكز التحفيظ، وعقد دورات التلاوة والتجويد المختلفة، رغم وعورة الطريق وقلة الإمكانات، ومن أهدافها إنشاء جيل قرآني متميز ورائد، يتربى على موائد القرآن الكريم والسنة النبوية، وإرجاع الناس لمصدر عزهم ومجدهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة،

ألا وهو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.، و ربط المسلمين بكتاب الله، وتنوير بصائرهم به، وتعظيمه في نفوسهم، والحثّ على التخلق بأخلاق القرآن والتأدب بآدابه، ومعالجه ضعف المسلمين في قراءة القرآن الكريم، وذلك من خلال إقامة دورات في أحكام التلاوة برواية حفص عن عاصم والقراءات المختلفة.

5. **الجامعة الإسلامية بغزة:** تأسست عام 1978م، وتسعى الجامعة لغرس القيم والمبادئ الإسلامية بين صفوف الطلاب لتعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية وتعزز سلوكهم، ومن أجل ذلك أنشئت كليتا الشريعة وأصول الدين لتأهيل الدعاة إلى الله، بناءً على منهج علمي مستند إلى الكتاب والسنة، وقد أسهمت الجامعة في صقل الأجيال الناشئة ذكوراً وإناثاً فعم خيرها المجتمع الفلسطيني بأسره.

6. **جمعية ابن باز الخيرية:** تأسَّست عام 1421هـ، الموافق لعام 2000م في مدينة بيت حانون، وتهدف للعمل على تبصير الأمَّة بأمور دينها، وترسيخ العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة بفهم سلف الأمَّة، ونشر العلوم الشرعية، والاهتمام بالقرآن الكريم والسنَّة النَّبوية وما يتعلق بهما من العلوم، توحيد جهود العاملين في حقل الدعوة إلى الله تعالى من خلال تضافر الجهود والتعاون على البر والتقوى ونبذ روح الفرقة والحزبية.

7. **جمعية الصحابة التابعة لجماعة الدعوة والتبليغ:** أُنْشِئَتْ بهدف تحفيظ القرآن الكريم ونشر العلوم الشرعية، تأسست في غزة – فلسطين سنة 1419هـ الموافق 1998م، وتشرف الجمعية على مشاريع عديدة، منها تسع مدارس لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية تُخَرِّجْ الحفاظ والدعاة، والمدرسة العاشرة لتعليم الصحاح الستة من حديث رسول الله ﷺ.

8. **جمعية الشابات المسلمات:** أنشأت عام 1981م الموافق 1401هـ لتكون بذلك أول مؤسسة خيرية نسوية إسلامية في قطاع غزة، ترعى المرأة في مختلف مراحل عمرها وتعنى بتقديم كل ما هو مفيد وبناء في كافة المجالات الحياتية، الخدماتية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية... وغيرها، ومن أهدافها، المساهمة في تنمية المجتمع الفلسطيني والتخفيف من مشاكله في مجال المرأة والطفل، والحفاظ على شخصية المرأة الفلسطينية وهويتها في وجه الانحراف والغزو الفكري، ونشر الوعي الإسلامي والدعوة للأخلاق الإسلامية الحميدة.

9. **رابطة علماء فلسطين:** تأسست عام 1412هـ ، الموافق 1992م برئاسة الشيخ حامد سليمان البيتاوي – رحمه الله– ، ولها عدة فروع (قطاع غزة ولبنان واليمن والسودان)، وتهدف الرابطة إلى المحافظة على عقيدة الأمة الصحيحة لأهل السنة والجماعة، وترسيخها لدى أبناء المجتمع جميعاً، وإحياء الدور الريادي للعلماء، والحفاظ على مكانتهم الدينية والدنيوية، والعمل على نشر الفكر الإسلامي الوسطي، وإيصاله إلى الناس كافة، والالتزام به وبتصوراته الشاملة للكون والإنسان والحياة، ومعالجة قضايا الأمة الدينية والدنيوية، وتأهيل الدعاة والمرشدين للقيام بواجب الدعوة، والتعليم على علم وبصيرة.

10. **كلية الدعوة:** تأسست الكلية سنة 1420هـ –1999م، ويتبع لها معهد للدراسات الإسلامية تأسس عام 1428هـ – 2007م كبرنامج دبلوم، وهى كلية تتبع وزارة الأوقاف والشئون الدينية وتعترف بها وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، ويرأسها وزير الأوقاف والشئون الدينية، كما أنها امتداد طبيعي لمدارس الأوقاف الشرعية، أنشأتها الوزارة لإعداد نخبة من العلماء والدعاة والأئمة والخطباء المؤهلين تأهيلاً علمياً وعملياً سليماً ليكونوا قادرين على الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة.

رابعاً: دور وزارة الأوقاف والشئون الدينية في رعاية الدعاة:

التحديات المعاصرة تفرض نفسها ووجودها علي حياة المجتمعات، وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً علي المؤسسات والأفراد خاصة الدعاة إلى الله، عن طريق إيجاد البدائل المناسبة التي من خلالها يمكن التفاعل مع تلك التحديات، ومن ثم أصبح من الضروري علي هذه المؤسسات سواء الحكومية والأهلية، أن تواجه هذه التحديات من قبل كافة مؤسساتها الدعوية والتربوية، وفي طليعتها وزارة الأوقاف والشئون الدينية بوصفها تمثل رافداً أساسياً يجتمع تحت مظلتها معظم الكوادر المؤهلة دعوياً وعلمياً وتربوياُ، والقادرة علي التعامل مع التغيرات الداخلية والخارجية ومواجهة ما ينجم عنها من تحديات.

أ. تعريف بوزارة الأوقاف:

تأسست وزارة الأوقاف والشئون الدينية في عام 1994م بعد قدوم السلطة الفلسطينية.

رسالة الوزارة:

إنَّ رسالة الوزارة تتعلق بتنفيذ السياسات والخطط المتعلقة بالوزارة ومتابعة تنفيذها بما في ذلك تبليغ رسالة الدعوة الإسلامية، والعمل على إظهار الأخلاق والقيم الإسلامية بالدعوة إلى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن الغلو والتعصب المقيت. ووزارة الأوقاف

والشؤون الدينية تعمل بجد واجتهاد لإظهار ونشر الثقافة الإسلامية وتنمية الوعي الديني بجميع الوسائل الدعوية المناسبة وبمنهج وسطي.

مجالات عمل الوزارة:

1. **تحفيظ القرآن الكريم ونشر علومه:**

ويعنى هذا المجال بكتاب الله تعالى (حفظا وتلاوة وتطبيقا)، ونشر علوم القرآن الكريم، لكافة فئات المجتمع من ذكور وإناث، من خلال برامج ودورات متنوعة ومتكاملة، يتم تنفيذها من قبل كفاءات متخصصة، وذات قدرة على العمل في كافة المجالات المتعلقة بتعليم القرآن الكريم.

2. **الدعوة والإرشاد:**

ويهتم بتنمية الوعي الديني والثقافة الدينية لدى أبناء المجتمع، وزيادة المعرفة بالقضايا والموضوعات الدينية الفقهية والعقائدية والشرعية والقيم والآداب الدينية، من خلال وسائل الدعوة المتنوعة والفعاليات والأنشطة والوعظية المختلفة، كالندوات والخطب، والدورات والدروس، والتعليم الشرعي.

3. **التعليم الشرعي:**

يهتم بنشر العلوم الشرعية المتخصصة من خلال المدارس الشرعية والمعاهد والكليات الدعوية وإذاعة القرآن الكريم التابعة للوزارة.

4. **العلاقات العامة والإعلام:**

ويعنى بتنمية وتفعيل علاقة الوزارة بكافة المؤسسات والهيئات الحكومية والمجتمعية والأفراد، بهدف ترسيخ دور الوزارة في التنمية المجتمعية، والتأكيد على مبدأ التكامل في التوجيه والتطوير من جهة أخرى، والاتصال بالوزارات المماثلة في العالم الإسلامي.

5. **رعاية المساجد:**

يعنى هذا المجال برعاية المساجد من ناحيتي الشكل والأداء، من خلال البرامج التي تجعل من المساجد منارات للعلم والإبداع، مع الاهتمام بالبنية الأساسية للمساجد من توفير الأئمة والوعاظ والمؤذنين للمساجد، والاهتمام بنظافة وترميم وإعمار وصيانة محتوياتها.

6. **تنمية وحماية الوقف الإسلامي واستثماره:**

يعنى هذا المجال بأملاك الوقف من أراض ومنشئات وعقارات وغيرها، من خلال حمايتها ورفع التعديات عنها، واستثمارها بما يعود بالنفع للوزارة والمجتمع الفلسطيني ككل.

7. **دعم الأسر الفقيرة وكفالة الأيتام:**

يعنى هذا المجال بجمع التبرعات وأموال الزكاة والصدقات وصرفها لمستحقيها وفقا للضوابط الشرعية المنظمة لذلك، مع العمل على كفالة الأيتام والأسر المحتاجة الفقيرة.

8. **رعاية شئون المرأة المسلمة:**

يعنى بتفعيل دور المرأة المسلمة في المجتمع من خلال الأنشطة الخاصة بالنساء في مجال الوعظ والإرشاد، وتحفيظ القرآن الكريم وتعلم أحكامه، وتدريبهن على بعض الأعمال المهنية التي من شأنها استثمار قدراتهن بما يعود بالنفع عليهن وعلى المجتمع، مع العمل على نشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية بين جمهور النساء.

9. **رعاية موسم الحج والعمرة:**

يعنى بتيسير قوافل الحج والعمرة إلى بيت الله الحرام والإشراف عليها، وتأمين ما يلزم للحجيج والمعتمرين من خدمات في السكن والمواصلات وسلامة الحجاج والمعتمرين.

10. **الدعم المالي والإداري والقانوني المساند:**

ويعنى بضبط ومتابعة العملية الإدارية، وتيسير العمل في المجالات السابقة وفقا للضوابط القانونية والإدارية، كذلك الدعم المالي المساند والمناسب لتنفيذ البرامج والأنشطة وفقا للنظم والقوانين المعمول بها.

ب. الإدارة العامة للوعظ والإرشاد.

تسعى الإدارة العامة للوعظ والإرشاد في وزارة الأوقاف والشئون الدينية لنشر الوعي الديني في المجتمع، وذلك من خلال تفعيل دور الخطباء والوعاظ والتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة وتعمل لتحقيق هذه الرسالة من خلال المهمات التالية:

1. تفعيل دور الخطباء والوعاظ، والارتقاء بمستواهم.
2. نشر الثقافة الإسلامية بكل أنواعها.
3. إحياء المناسبات الدينية والوطنية.
4. تعزيز العلاقة مع هيئات المجتمع المدني ومؤسساته.
5. التواصل والتنسيق مع الجهات المختصة بالوعظ والإرشاد من خارج الوزارة.
6. إصلاح المجتمع أخلاقياً وسلوكياً.

الأهداف العامة:

1. التواصل مع المجتمع المحلي (الجامعات، الكليات، المدارس، المستشفيات...).
2. الارتقاء بمستوى الخطباء فكرياً وثقافياً وأداء وقدرات.
3. استغلال المنابر الإعلامية المختلفة.
4. الارتقاء بالمستوى الفقهي للجمهور.
5. إحياء المناسبات الدينية والوطنية.
6. الإشراف على الوعظ والإرشاد في موسم الحج والعمرة.
7. تفعيل واستثمار إذاعة القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف.
8. تفعيل دور المساجد من خلال الدروس والندوات.

الجمهور المستهدف والخدمة المقدمة لهذا الجمهور وخصائصها:

تستهدف الخدمة فئات (رواد المساجد و المجتمع المحلي)، حيث يتم تقديم خدمات تتمثل بالوعظ والإرشاد والتوجيه ونشر الوعي الديني لدى هذه الفئات. وتتميز الخدمات المقدمة لهذه الفئة بعدة خصائص من أهمها وسطية الفكر وعرض الإسلام بصورته المشرقة دون تشدد أو غلو.

الميزة التي تنفرد بها دون سائر المنافسين:

1. توفر المادة الدعوية الممنهجة التي يزود بها الخطباء والوعاظ.
2. حرية التحرك في أماكن توفير الخدمات والمتمثلة بالمساجد لأنها ضمن نطاق صلاحيات عمل الإدارة العامة للوعظ والإرشاد.

دائرة الوعظ والإرشاد في الإدارة العامة للعمل النسائي:

تم تأسيس هذه الدائرة حديثاً في عام2007م في محافظات غزة فقط، وتضم الإدارة العامة للعمل النسائي بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بين جنباتها ثلاث دوائر، دائرة العمل النسائي ويندرج تحت إدارتها قسم التحفيظ وقسم الوعظ والإرشاد، ودائرة التدريب والتنمية وتتضمن قسم دورات التلاوة والتجويد وقسم تأهيل الداعيات والقسم المهني، ودائرة التوعية الثقافية.

أهدافها:

1. تحقيق الأهداف العامة من خلال تطبيق المشاريع والبرامج المعدة، ورفع مستوى المرأة في مجال حفظ القرآن الكريم وذلك من خلال تنظيم دورات لأحكام التلاوة والتجويد، وفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم للبنات.
2. توعية المرأة الفلسطينية وتعليمها أمور دينها ودنياها والنهوض بها في الأداء والبناء والثقافة الإسلامية.

قسم تأهيل الداعيات: ضمن خطوة جديدة ومستحدثة قامت الإدارة العامة للعمل النسائي بافتتاح قسم تأهيل الداعيات الذي يعنى بالارتقاء بمستوى العاملات في المجال الدعوي، من حيث الأداء و المستوى العلمي، وذلك من خلال توسيع نطاق الدورات ليشمل كافة الجوانب الإدارية والتربوية والدينية.

ويتبع لوزارة الأوقاف والشئون الدينية عدد كبير من العلماء والخطباء والوعاظ من كلا الجنسين، باعتبارها المرجع الرسمي والمظلة للجميع، وهم موزعون عبر المديريات في محافظات غزة، حسب مكان السكن، وقد بلغ عددهم حسب آخر إحصائية تم الحصول عليها من وزارة الأوقاف(**1210**) داعية، موزعون (**1100**) ذكور، (**110**) **إناث.**

انجازات الوزارة فيما يخص الدعوة والدعاة:

عقدت الوزارة في السنوات الأخيرة عدة مؤتمرات وندوات وهي كالتالي:

1. المؤتمر العلمي " جهود الدكتور يوسف القرضاوي في خدمة الإسلام ونصرة القضية الفلسطينية"، وذلك بتاريخ 4 ذو القعدة لعام 1431هـ الموافق 2010/10/12م.
2. المؤتمر العلمي الذي عالج قضايا هامة متعلقة بالخطاب الدعوي بعنوان: "الخطاب الدعوي بين الغلو والوسطية) بمشاركة نخبة من العلماء وأهل الرأي، وذلك بتاريخ 2009/9/10م.
3. المؤتمر الأول لعلماء مصر وفلسطين بحضور ومشاركة نائب رئيس الوزراء ووزير المالية م. زياد الظاظا ووفد من علماء مصر برئاسة أ. د. صلاح سلطان رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ود. جمال عبد الستار وكيل وزارة الأوقاف المصري، وذلك بتاريخ 9 /2012/11م.
4. المؤتمر الثاني لعلماء فلسطين ورابطة علماء المسلمين بعنوان: (حجارة السجيل.. انتصار من قلب الحصار) بمشاركة وفد من رابطة علماء المسلمين برئاسة الشيخ الأمين الحاج محمد أحمد، وأمين عام الرابطة أ. د. ناصر العمر، إلى جانب حشد كبير من العلماء

والـدعاة وأسـاتذة الجامعـات ووزراء الحكومـة وأعضـاء المجلـس التشـريعي، وذلـك بتـاريخ 2012/12/8م.

5. المؤتمر الثالث لعلماء فلسطين ومصر شارك فيه وفد من قيادة الجماعة السلفية المصرية برئاسة د .سعيد عبد العظيم عضو مجلس الشورى المصري وعضو اللجنة التأسيسية للدستور، إلى جانب حشد كبير من العلماء والدعاة وأساتذة الجامعات، وذلك بتاريخ 2013/1/20م.
6. مؤتمر مصر وفلسطين الدولي الرابع شارك في هذا المؤتمر عدد من علماء فلسطين و 300من العلماء والمفكرين والمشايخ المصريين، وعلى رأسهم رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أ. د.صلاح سلطان، ويضم رئيس جامعة الزقازيق محمد عبد العال، برفقة مئات من علماء الأزهر والمتضامنين المصريين، وذلك بتاريخ 2013/2/23م.
7. استقبال رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الدكتور يوسف القرضاوي والوفد المرافق له من علماء الأمة، وعقد المؤتمر العلمي الخامس لعلماء فلسطين وعلماء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وذلك بتاريخ 2013/5/9م.
8. عقد معرض " اقرأ " الأول للكتاب وهو الأول من نوعه في تاريخ وزارة الأوقاف والشئون الدينية وقد بلغ عدد زوار هذا المعرض (17000) زائرا، ووصل حجم المبيعات إلى: (100000)دولاراً، وذلك في الفترة الزمنية 20– 30 مارس 2010م.
9. وكان آخر الجهود المؤتمر العلمي بعنوان " الخطاب الدعوي بين الأصالة والحداثة " في تاريخ 23 صفر لعام 1435هـ الموافق 2013/12/26م، والذي شارك فيه كوكبة من العلماء في غزة.

خامساً: ضوابط مواجهة التحديات التربوية المعاصرة:

إن الدعاة اليوم يحتاجون في خضم هذه الصراعات والفوضى الفكرية إلى ضوابط يهتدون بها لمواجهة هذه التحديات ليخرجوا بأقل الخسائر، وليحققوا أكبر الفوائد في ضبط فهمهم وسلوكهم وضمان عدم وقوعهم تحت تأثير المؤثرات الإعلامية التي تروج للإرهاب، واتهام كل مسلم تكلم عن الجهاد أو مارس حقه الشرعي الذي كفلته المنظمات الدولية للدفاع عن دينه وعرضه وأرضه، فتكون ردة الفعل لهذا الإعلام الجاهل أن يولد نموذجا عاطفيا أهوج يرخص الدماء لا فقه له، أو يولد نموذجا سلبيا يرفض المصطلحات الشرعية وضوابطها وأصولها وآدابها، فيبدأ في التأويل المتميع السلبي، ومن هنا يكون التأثير السلبي على سلوك الشباب الدعوي إما إفراطا أو تفريطا، كما تجدر الإشارة إلي أن تأثير هذه التحديات لا يقتصر علي الآونة الراهنة، بل يمتد إلي المستقبل

أيضاً، ومن ثم فإن تلك التحديات تتطلب بذل مزيدٍ من الجهد علي كافة المستويات والاستعداد لها والتخطيط لمواجهتها.

وليعلم الداعية المسافر مع ركب الدعاة أن طريقه طويل وشائك، والسعيد من قطعه ووصل به شوط النهاية، ولا يهتم بكثرة الذين يستصعبون ركوب المركب الصعب، أو الذين يتساقطون من البداية، أو أولئك الذين يقطعون بعض مراحل السير، فإن الناس همم مختلفة ولا يزال البعض الآخرون، وهو الذي يصمد أمام كل عقبات الطريق، ولا يتكاسل عن بعد الشقة، ولا يتعب من مخاطر وحشة التفرد، بل ينتظر يرنو ببصره، مع اشتعال قلبه بالأشواق للهدف، وعلو همته للوصول للغاية، وسمو روحه إلى النهاية، وهذا كله لا يتحقق إلا بنية صادقة، وعزيمة صحيحة تجعله في ركض إلى الله دونما التفات إلى الوراء، ورحلة مع السائرين دونما شوق إلى الدعة والهدوء جعل كل شيء وراءه إلا من الرجاء في الغاية التي أوقف نفسه عليها.(الشويخ،72:1992).

ولما خرج رسول الله ﷺ إلى أهل الطائف يدعوهم إلى الله، وردّوا عليه ردّاً منكراً، وآذوه إيذاءً شديداً، حتى إنهم رموه بالحجارة، وأدموا قدمه الشريفة، لم يكن همّه مع هذا كلّه، إلاّ ما قال في دعائه وتضرعه إلى مولاه جل وعلا: " **إن لم يكن بك عليّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلاّ بك** " (ابن هشام،1979،ج1 :420)

فعلى الداعية إلى الله ﷻ أن يدعو بالحكمة، ويبدأ بها، ويعنى بها، فإذا كان المدعو عنده بعض الجفا والاعتراض دعوته بالموعظة الحسنة، بالآيات والأحاديث التي فيها الوعظ والترغيب، فإن كان عنده شبهة جادلته بالتي هي أحسن، ولا تغلظ عليه، بل تصبر عليه ولا تعجل ولا تعنف، بل تجتهد في كشف الشبهة، وإيضاح الأدلة بالأسلوب الحسن، هكذا ينبغي لك أيها الداعية أن تتحمل وتصبر ولا تشدد؛ لأن هذا أقرب إلى الانتفاع بالحق وقبوله وتأثر المدعو، وصبره على المجادلة والمناقشة(ابن باز،338:2002).

وقد أمر الله جل وعلا موسى وهارون لما بعثهما إلى فرعون أن يقولا له قولا لينا وهو أطغى الطغاة، قال الله جل وعلا في أمره لموسى وهارون: ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى** ﴾**(طه:44)**، وقال الله سبحانه في نبيه محمد عليه الصلاة والسلام: ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** ﴾**(البقرة:159)**.

"وهي الدعوة التي يتوجه فيها الخطاب إلى عموم الناس، وينبغي أن يكون هذا الخطاب جامعاً مانعاً بيناً، بحيث يتبين للمخاطبين غاية هذه الدعوة، ومضمونها، وما ينبغي عليهم تجاهها، وقد كان الوحي يتنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، مخاطباً الناس عامة والمؤمنين خاصة بالدعوة إلى الإيمان والتوحيد والاستجابة لله ورسوله"(الغامدي،1997: 88)، قال الله تعالى: ﴿**يَـا أَيّهَا النّاسُ اعْبُدُواْ رَبّكُمُ الّذِى خَلَقَكُمْ وَالّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلّكُـمْ تَتّقُـونَ. الّذِى جَعَـلَ لَكُـمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسّمَاءَ بِنَآءً وَأَنزلَ مِنَ السّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثّمَرَاتِ رِزْقاً لّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُـواْ للّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾(البقرة:21،22).

قال الشيخ (ابن باز،7:2002): "فكل أنواع الفتن لا سبيل للتخلص منها والنجاة منها إلا بالتفقه في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، ومعرفة منهج سلف الأمة من الصحابة رضي الله عنهم ومن سلك سبيلهم من أئمة الإسلام ودعاة الهدى.

وفي ظل التداعيات والمتغيرات المعاصرة ومع كثرة الأحداث والمستجدات، وتوالي الفتن والأزمات يقع الخلل وتضطرب المفاهيم، وتتزعزع الثوابت، وتحدث الحَيرة لدى عامة الناس، وهذا حال الفتن التي أخبر به النبي ﷺ، وكيف أنها تدع الحليم حيران، وقال في شأن تغير القلوب بسببها: " **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع دينه بعرض من الدنيا**"(عبد الوهاب،1999،ج1:201).

ولا يعصم الناس ويحفظ لهم توازنهم ويثبت أفئدتهم – بعد توفيق الله – إلا أهل العلم، ويكون ذلك بإرجاع الناس إلى أصول دينهم ومحكمات شريعتهم التي ضمن الله لها الحفظ والبقاء بقوله تعالى: ﴿ **إِنّا نَحْنُ نَزّلْنَا الذّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾(الحجر :9).

ولابد للقاصد السفر من استجماع الهمة، وحفظ العزيمة لاجتناب الموانع وتحدى العوائق، وأن يأخذ من جملة الزاد الذي يحمله القوة العلمية بما تتضمنه من فقه للطريق، ومعرفة بالدرب، وهو للداعية معرفة الواقع الذي يعيش فيه، لا أن يعرف الأحكام ولا يعرف تطبيقها، ويحفظ الألفاظ ولا يدرك مراميها، ويلهج بالأحكام ولا يغوص إلى عللها، فالشريعة نزلت لتحكم في عالم الواقع، ولتحقق مصالح العباد في المعاش والمعاد، وهكذا فالمسافر إلى ربه لا يتم سيره أو يعرف مقصوده إلا بالقوة العملية التي تضئ درب المسير، وتوضح طريق المقصود.(الشويخ،1992:**61**).

والداعية لا يكون على بصيرة إلا إذا دعا إلى اللّه على بصيرة في ثلاثة أمور:
الأمر الأول: أن يكون على بصيرة فيما يدعو إليه، وذلك بالعلم لا بالجهل.
الأمر الثاني: أن يكون على بصيرة في حال المدعو، فلا بد من معرفة حال المدعو ؛ ليدعوه بالطريقة والكيفية التي تناسبه، وتكون أكثر فائدة له، وتأثيرا فيه.
الأمر الثالث: أن يكون على بصيرة في كيفية الدعوة (ابن عثيمين،2004:7).

ويشير الإمام ابن القيم(1991،ج1: 9)إلى صفات المبلغين عن الرسولﷺ : حيث إن "التبليغ عن الله سبحانه يعتمد على العلم بما يبلغ والصدق فيه، لم تصلح مرتبة التبليغ بالرواية والفتيا إلا لمن اتصف بالعلم والصدق، فيكون عالما بما يبلغ صادقًا فيه، ويكون مع ذلك حسن الطريقة، مرضي السيرة، عدلاً في أقواله وأفعاله، متشابه السر والعلانية في مدخله ومخرجه وأحواله ".

لذلك فلا بد لمن يتصدى لهذا العمل أن يكون مؤهلاً له، فأي خلل في إعداد القائم به لا تصلحه الأساليب ولا التقنيات التعليمية الحديثة، كما أنه وسيط تربوي فعال، فهو لا يقدم مساعدة من فراغ ومواصفاته ترتبط بالكفاءة والإعداد، فالمعلم هو صفات وأداء وهو عنصر رئيس لكن غير مستقل عن مجموعة العناصر المعلمة والمربية التي يلتقي بها المتعلم (الخطيب، د.ت:113).

ويشير(قطب،1982،ج2:49) إلى ضرورة توافر ست خصال في شخصية المربي وهي أن تكون شخصيته" أكبر من شخصية المتلقي، وأن يكون عنده ما يعطيه وأن يحسن طريق العطاء، وأن يكون له القدرة على الاهتمام بمن يربيهم والقدرة على المتابعة والتوجيه الدائم، والقيادة التي تقدر على فرض الطاعة"، والمقومات في صفات الرسل عليهم السلام من مستلزمات الدعوة والتربية والتعليم والريادة، فهي قواسم مشتركة مما يشير إلى الدور المتكامل والمتغير للداعية المربي.

وينبغي على الدعاة لمواجهة التحديات، أن يكون لديهم الفهم الصحيح العميق للإسلام والمنطلق من خلال ما لا يجوز عليه الخلاف بين المسلمين، وكما يقول:(ابن القيم،1991،ج1:69) "إن أكثر فتن الشبهات من الفهم الفاسد ". فلذلك اهتم العلماء العاملون في التركيز على الفهم، والفهم عند ابن القيم نوعان: فهم الواقع والفقه فيه، والنوع الثاني فهم الواجب في الواقع وإنزال الحكم المناسب له، فهم الواقع المتشابك وإدراك طبيعة الصراع الحديث، ومعرفة الواقع والتعامل معه أمر مهم وبخاصة لمن يتصدى للإفتاء والإصلاح؛ لكي تكون أحكامه محققة

لمقصود الشارع، قال الخليفة عمر ابن عبد العزيز: من عمل بغير علم فإنه يفسد أكثر مما يصلح، فعلم الواقع ضروري لضبط الفهم الصحيح، وقد كثرت قضايانا المتشابكة في فلسطين.

وكذلك ينبغي عليهم إدراك الحقائق بموضوعية ويستلزم ذلك التأني في إطلاق الأحكام وأهمية السماع للأطراف المتنازعة، والبعد عن التهوين والتهويل في الرؤى والسياسات الدعوية، وذلك يحتاج إلى البحث عن المعلومات الدقيقة من المصادر المعتمدة التي تعين على الرؤيا الصحيحة، والربط بين المقدمات والنتائج والتوازن بين العقل والعاطفة، والعمل على تغليب المصالح الكبرى، ودفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، وينظر إلى القضايا الكلية قبل الجزئية ومستقبل الأمة قبل مستقبل الحزب أو الجماعة، وإنما يحتاج الناس إلى التجرد والإنصاف.

وينبغي للدعاة إدراك الأمراض الحقيقية في الأمة والوطن: وبدون هذا الإدراك يتعسر العلاج، فالدقة في تشخيص الأمراض مهمة قبل العلاج، وعدم خلط بين الأمراض والأعراض، وهذا يتطلب معرفه التاريخ الحديث وتطوراته والعوامل المؤثرة فيه لنصل إلى التقويم الصحيح على ضوء المعطيات، ووصف العلاج الصحيح للمرض المحدد: فالمعالجة ليست سهلة وتحتاج إلى الصبر على مرارة العلاج، وعدم إهماله فتكون المضاعفات، فتصحيح الظواهر الفكرية، أو التجاوزات الفقهية، أو التجديدات العصرية على حساب الشرع كل ذلك يحتاج إلى الفهم الصحيح الذي يحمي الأمة في مسارها من خلال النظرة الشمولية، والمنهج الوسطي الذي يضمن سلامة المسار، والتعامل مع القضايا بروح من التعاون للوصول إلى الحل السليم من خلال الحوار وتبادل الخبرات والحلول المناسبة، أو التكامل في الأداء من غير انكار سياسي على جهادي، ولا تكفير جهادي لسياسي، وأن يتعاون أهل الرأي فيما اتفقوا فيه، وبعذر بعضهم بعضا فيما اختلفوا فيه دون إفراط ولا تفريط.

سادساً: التحديات التربوية المعاصرة:

إن طريق الدعوة إلى الله في التغيير والإصلاح محفوف بالمخاطر ومعبد بالأشواك ومن لا يدرك ذلك فلا يدرك حقيقة الدعوة، ومع أن ضعف الاستجابة قد يبعث في النفس شيئاً من الإحباط لكن إدراك حقيقة الدعوة يقوي العزيمة ويبعث الهمة على مواصلة الطريق، ولصعوبة مهمة الدعاة ومشقتها لا بد من بيان التحديات التربوية المعاصرة التي تواجههم بنوع من التأصيل والتفصيل من أجل التغلب عليها ومواجهتها.

مفهوم التحديات التربوية المعاصرة:

أ: التحديات لغة: وردت كلمة التحديات في معاجم اللغة علي أنها جمع تحد، يقال "حداه وتحدَّاه" أي تعمده وتحديتُ فلاناً إذا باريته في فعل ونازعته الغلبة(ابن منظور،1979:589).

وبين (ابن فارس، 1979:35) أن مفهوم التحدي لغة: من (حدا) الحاء والدال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو السَّوق، ويتحدَّى فلانا، إذا كانَ يُبارِيه ويُنازِعُه الغَلَبة. وهو من هذا الأصل؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر، يقال أنا حُدَيَّاكَ لهذا الأمر، أي ابرُزْ لي فيه.

ومما جاء فيها وفي مشتقاتها في المعاجم والقواميس اللغوية: يَتَحَدَى، تَحَدٍ، وتَحَدِيا، وتَحَدَى الشخصَ.

ومنه قول مجاهد: كنت أتحدّى القُرّاء فأقرأ، أي أتعمَّد. (الأزهري، د.ت:121)

قال العقاد:

خَل عَني عَزَاءَكَ اليَومَ إني أَتَحَدَى الشَقَاءَ بَالكِبرِيَاء

وعلى هذا الأساس نلاحظ أن التحديات تتمحور حول معنى أساسي وهو: المباراة والمبارزة، والمسابقة والمغالبة؛ لمواجهة الباطل وإحقاق الحق.

ب: التحديات في الاصطلاح:

ورد في تعريف التحديات عدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

هناك من أطلق التحدي على مفهوم الأزمة وبالتالي فالتحديات مجموعة أزمات.

1. مجموعة من الأزمات تقع في جميع المجالات وعلى المستويين العالمي والمحلي، ويجب على المجتمع مواجهتها.(نتاج، 2010: 52)

2. ويعرف (بكار،14:2005) التحديات بأنها: نقد القيم والمبادئ الإسلامية ومحاولة النيل منها والسعي نحو عرقلة التأصيل الإسلامي لشتى العلوم والمعارف التي تخدم التراث الإسلامي.

3. ويعرفها (حبنكة،507:1975) بأنها كل فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مقومات الأمة الإسلامية العقدية والفكرية والثقافية والحضارية، أو يتحرى التشكيك فيها والحط من قيمتها وتفضيل غيرها عليها وإحلال سواها محلها في الدستور أو مناهج التعليم أو برامج الإعلام والتثقيف أو الأدب والفن، أو النظرة الكلية للدين والإنسان والحياة.

4. ويعرف (غلوم،71:1999) التحديات بأنها قوة خلاقة باعثة للتجديد والتغير الاجتماعي والثقافي" أو هو "إشكالية وثغرة تحتاج إلي مواجهة وحل.

5. وذهب (المصيلحي،77:1998) إلى أن التحديات هي "كل تغير أو تحول – كمي أو كيفي – يفرض متطلباً أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع الآنية، بحيث يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها".

6. ويعرف (حماد،5:2007) التحديات بأنها: مجموعة القيم المتناقضة والتي تسعى إلى تحطيم القيم التي تحدد معالم الشخصية الإسلامية وتمنحها طابعا مختلفا عن القيم الإسلامية.
7. ويعرف (دحماني،2009: 28) التحديات بأنها: مجموعة التراكمات العقدية المنحرفة، والعادات الجاهلية المتأصلة والموروثة، التي تميز الواقع الجاهلي الفكري والاجتماعي، وتقف عقبة أمام عملية نشر الإسلام، وتبليغ دعوته للناس جميعا؛ تحقيقا لعبودية الإنسان لله وحده، وخلافته في الأرض.

التعريفات السابقة للتحديات تدل على اتجاهين في المعنى، الاتجاه الأول: الفعل الذي يصدر عن الشخص أو الجهة التي تواجه المتغيرات والصعاب والفتن والمؤامرات بشكل عام كما في التعريفات(1)،(4)،(5).

الاتجاه الثاني: وينظر للتحديات بأنها المؤامرات والمصاعب التي تواجه من المسلمين وكيفية مواجهتها كما في التعريفات(2)،(3)،(6)،(7).

ويرى الباحث:

بأن التحديات هي المتغيرات والتحولات التي يواجهها الدعاة في طريقهم، والتي تنتج عن التطور العلمي والتكنولوجي، والعولمة، والاستشراق والغزو الفكري للمجتمع المسلم.

ج: التحديات التربوية المعاصرة:

عرف الطنطاوي التحديات التربوية بأنها: " بعض القضايا والمشكلات التي تواجهها التربية في العصر الحالي على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية وتزداد حدتها في المستقبل المنظور لتزايد التعقد والتعرف للتحولات السريعة والمتلاحقة بسبب التقدم التكنولوجي الهائل، وحدوث تغيرات ومستجدات اجتماعية واقتصادية متسارعة وزيادة حدة المشكلات بأنواعها". (الطنطاوي،134:2000).

ويعرفها عشيبة (2007 :6) بأنها:" مجموعة التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية – الكمية والكيفية – الآنية والمستقبلية، التي تحدث علي المستويين العالمي والمحلي، وتؤثر علي مجالات المجتمع المختلفة، وتتطلب التخطيط والمواجهة".

ويعرف الباحث التحديات التربوية المعاصرة إجرائيا بأنها:

المشكلات والمخاطر التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة، في المجالات التالية (الاعتقادي، الفكري الثقافي، الاجتماعي، السلوكي الأخلاقي، الإعلامي)، التي ستحدد بناءً على استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة (الاستبانة).

سابعاً: المظاهر الايجابية والسلبية للتحديات التربوية:

للتحديات التي يواجهها الدعاة مظهران، مظهر ايجابي يستفيد منه الدعاة في مشوارهم ويوظفونه لنشر الدعوة وهداية البشر، ومظهر سلبي يجب عليهم مواجهته بكل السبل والوسائل، من أجل حماية الدعوة من حقد الحاقدين وتآمر المتآمرين، فكثير من المشكلات والعقبات التي يواجهونها تحمل في ظاهرها عكس ما في باطنها، فربَ ضارة في ظاهرها تحمل في باطنها الخير الكثير الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ، والشواهد على ذلك كثيرة، ويصدق ذلك قوله تعالى: ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ (البقرة: 216).

وكذلك ما ورد في سورة الكهف من قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر، والأحداث الثلاثة التي قام بها سيدنا الخضر، من خرقٍ للسفينة وقتلٍ للغلام، وبناء الجدار رغم رفض أهل القرية إطعامهم والقيام بواجب الضيافة، فقد بدا لسيدنا موسى عليه السلام في بداية الأمر أن الخضر يقوم بمنكرات تغضب الله ﷻ، فأنكر عليه سيدنا موسى الأمر في الأحداث الثلاثة، ولكن بعد تفسير الأمر من قبل سيدنا الخضر، اتضح لسيدنا موسى الخير الذي تحمله هذه الأحداث، وأخبره بأن هذا أمر من الله قام بإنفاذه، ويخبر الصادق المصدوق بذلك في قوله ﷺ " **ما يصيب المؤمن من وصب**

ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله من خطاياه " (ابن حنبل، د.ت، ج 2: 303).

أ. المظاهر الايجابية للتحديات التربوية:

إن التحديات التي تواجه الدعاة مهما كانت صعبة ومعقدة، إلا أنها تحمل فوائد عظيمة للدعاة والدعوة.

1. تميز الدعاة المخلصين عن غيرهم من أصحاب الهوى والمتساقطين على طريق الدعوة، وقد أخبرنا المولى ﷻ في كتابه العزيز عن الابتلاءات والمحن التي تنتظر الدعاة في مشوارهم، لاختبارهم وتمحيصهم ليميز الله الخبيث من الطيب، وبين ذلك في قوله ﷻ ﴿ **الٓمٓ۝ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ۝ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ** ﴾ (العنكبوت: 1 –3)، وقوله تعالى: ﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** ﴾ **(البقرة:214)**، فقد لاقت الأمم التي قبلنا من الشدائد والمحن والابتلاء والاختبار، فأصابهم الفقر والشدة والمسكنة والمرض و الخوف، لاتباعهم الرسل وتمسكهم بدين الله ﷻ، وقد ثبتوا لثبات الرسل لأنهم أقدر من غيرهم على الثبات والصبر، وأضبط للنفس عند نزول البلاء وكذا أتباعهم من المؤمنين، وقد بلغ بهم الجهد والشدة والبلاء مبلغاً عظيماً، ولم يصدهم طول البلاء والشدة عن دينهم إلى أن أتاهم نصر اللّه.

وقد بينت السنة النبوية ذلك في حديث خباب بن الأرت ﷺ قال: **شكونا إلى رسول اللّه ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تنتصر لنا ألا تدعو لنا فقال: " قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه واللّه ليتمنّ اللّه هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلّا اللّه والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون**" (الحنفي، 2006، ج24: 172).

2. كذلك فإن كثرة التحديات التي تواجه الدعاة، مع عظمها وجسامتها لتبرهن للدعاة عظيم ما يحملون من عقيدة ومنهج وفكر، وتزيد من يقينهم بأنهم على الحق، وتصحح لهم مسار طريقهم إلى الله ﷻ، فالتحدي يزيد الداعية إصراراً وعزيمة للمواجهة والتصدي، فتقوى لديه المنافسة فيثبت ويصبر ويحتسب ذلك بُغْية ما عند الله ﷻ، و" التحديات الكبرى والأزمات الكبرى هي التي توقظ الشعوب والأمم من سباتها، وتصنع الحضارة، وتشكل التحولات الكبرى في مسيرة

الحياة، وتقضي على الصور المشوهة والعناصر الشائخة والكيانات الرخوة في حياة الشعوب، وتحفزها للإقلاع من جديد، ذلك أن إحباطات الماضي وخيباته عند الأمم الحية لا تقضي على إمكانات المستقبل أو ما يمكن أن نسميه خميرة النهوض والإمكان الحضاري وإنما تؤكد عليها وتشير إليها وتثير فاعليتها" (حسنة،87:1992) .

3. ومن ثمرة هذا المقصد في الدعوة إلى الله، أن الداعية إلى الله يستشعر في دينه العزة، ويعلم أن الذلة والهوان والصغار على الكافرين، مهما ظهر لهم من أسباب القوة والبطش، وأن الدائرة عليهم لا محالة، فلا يقع في نفسه شيء من تعظيم الكافر، أو تهيبه، أو مداهنته، كما أن من ثمرته أن يعلم الداعية إلى الله أن رسالته عظيمة الغاية، بعيدة المدى، فهي لا تبلغ تمامها حتى لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله الله كلمة الإسلام، بعز عزيز، أو بذل ذليل، حتى يكون الإسلام ظاهراً في الأرض على كل دين، وأمة الإسلام ظاهرة على كل أمة، مما يجعل الداعية يستجمع لهذا الأمر طاقته، فيبذل بذلاً واسعاً، ويفنى فناءً كاملاً في دعوته وجهاده.(الغامدي،41:1997).

4. كما أن التحديات تجعل الدعاة يتوكلون على الله، فتصبح لديهم الثقة بالله ثم بالنفس ثم التصميم على العمل، فقد جاء في سورة يونس من قصة سيدنا نوح عليه السلام مع قومه ما يؤكد ذلك، في قوله تعالى﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ**﴾(يونس71):، و جاء على لسان شعيب عليه السلام ﴿ **إِنِّي عامِلٌ** ﴾(هود: 93)، وعلى لسان هود عليه السلام ﴿ **فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ**﴾(هود: 55)، ولا يقول هذا إلا من هو واثق كل الوثوق بالله، ويؤكد ذلك ما جاء في هديه ﷺ " **يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر، في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته** " (ابن هشام، 1979، ج101:2) لذلك ينبغي أن تمتلئ قلوب المربين والموجهين والدعاة بالثقة بالله وحده لمواجهة العقبات والطاغوت أيًّا كان.

5. التحديات تزيد من وعي الدعاة إلى الله بأهداف المراحل الدعوية والتربوية وأهداف الدعوة، كما أن هذا الوعي يشتمل على واقع الدعوة والمدعوين، وعلى أساس هذا الوعي يحددون الأولويات وفق رؤية دعوية وتربوية واضحة محددة وغير غامضة، منطلقة من مرجعية الدعوة الإسلامية، وإن غياب هذه الرؤية يجعلهم يسيرون على غير هدى أو كتاب منير، مما يحتم عليهم العلم اللازم والاطلاع على الأساليب والطرائق التربوية والدعوية الحديثة ونظريات الاتصال، وما

يستجد في مجال الدعوة وغيرها، فيكون شعاره النمو المعرفي، ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114)، فيصبح ذا اتجاهات إيجابية نحو طلب العلم، ويسعى لاستخدام الطرائق والوسائل الحديثة وتوظيفها في الدعوة مسايرة للتطورات المعاصرة، وينمي ثقافته وفهمه وأسلوب خطابه لكي يقنع ويفهم إنسان عصره بدعوته ودين ربه.

6. كما أن التحديات تفرض على الدعاة التنويع في أساليبهم بما يناسب من يدعونهم مراعين الزمان والمكان، فلا يقتصر توجيههم على النصيحة بل يستخدمون الترهيب والترغيب، ويدعون العقل إلى إعمال الفكر، إنهم يوجهون بالقول والعمل وقادرون على التجديد، يستجيبون للتطورات العلمية الحديثة، فهم يتمتعون بالمرونة، ويستخدمون الأسلوب المناسب للموقف المناسب، ومن ذلك القدرة على تغيير المنكر وتوفير بيئة تربوية صالحة ويتمثل ذلك فيما فعله إبراهيم وموسى عليهما السلام، فقد جاء عن إبراهيم عليه السلام ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ (الصافات93) ، وجاء أيضا:﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء: 58)، وعلى لسان موسى عليه السلام ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾(طه:97) .

وأصبح اليوم بإمكان الداعية المسلم أن يصل إلى ملايين الناس بفضل هذه الوسائل الحديثة، التي ظهرت واخترعت ليس من أجل الدعوة، ولكن لمصالح أخرى حسب نوايا مصنعيها، ومع أن بعضها استخدم أصلا لمعارضة الدعوة والتشكيك في الإسلام شريعة وعقيدة، فالجدير بالدعاة إذن ألا يقفوا جامدين إزاء هذه الوسائل، التي أصبحت سلاحا ذا حدين، فأهل الباطل يستفيدون منها أقصى ما يستطيعون في نشر باطلهم، لذا فإنه يجب على الدعاة أن ينتفعوا ويستفيدوا من الوسائل الحديثة التي أصبحت في هذا العصر هي وسيلة الاتصال بين العالم.(الرقب،3:2005)

ويرى الباحث أن المظاهر الايجابية للتحديات، تزيد من همة الداعية إلى الله، وتثبته في طريق الدعوة، فعلى الدعاة استثمار هذه الجوانب المضيئة، ومعرفة الواقع والوصول لكل معطياته وتفاصيله ، من أجل مواجهة التحديات والارتقاء والنهوض في الدعوة، والتنويع في أساليبهم، واستخدام الوسائل الحديثة والتدريب عليها للوصول لكل الناس، لكي ينتشر هذا الدين في ربوع المعمورة، ليسود العدل والسلام، والأمن والاطمئنان، وينعم الناس بهذا الدين الرباني فتسود المحبة والإخاء والود والوئام.

ب. المظاهر السلبية للتحديات التربوية:

يسعى أعداء الأمة للنيل منها على مدار الأزمان والعصور، فلا يتركون وسيلة إلا ويستخدمونها من أجل استهداف الجيل لإبعاده عن دين الإسلام، الذي يضمرون له كل حقد دفين، ويحاربونه ليل نهار، حتى لا يسود الإسلام وأهله، فقد باتت حرب الأفكار والغزو الثقافي والفكري تشكل تياراً جارفاً يهدد المجتمعات المسلمة، لصرف المسلمين عن دينهم ومسخ هويتهم وتغيير انتماءاتهم، مما يفتت الأمة ويضعفها ويبعدها عن واقعها ويشغلها بنفسها، ويبين ذلك قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾(الصف:9)، ويقول في هذا المعنى (لورانس براون): " إن الخطر الحقيقي كامن في نظام الإسلام، وفي قدرته على التوسع والإخضاع، وفي حيويته، إنه الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الغربي" ثم بين لورانس براون " أن خطر المسلمين هو الخطر العالمي الوحيد في هذا العصر، الذي يجب أن تجتمع له القوى، ويُجَيَّشُ له الجيوش، وتلتفت إليه الأنظار"(السايح،110:2000).

"يقول لويس التاسع ملك فرنسا بعد أن وقع في الأسر وبقي سجيناً في المنصورة " إذا أردتم أن تهزموا المسلمين فلا تقاتلوهم بالسلاح وحده، فقد هزمتم أمامهم في معركة السلاح ولكن حاربوهم في عقيدتهم فهي مكمن القوة فيهم" (قطب، 1986: 196).

ومن المظاهر السلبية للتحديات والتي يسعى أعداء الله إليها لغزو المسلمين :

1. " هز الثوابت الإسلامية، وتوهين القيم الإسلامية في نفوس المسلمين، والنيل من المسالك والأخلاق، والتقاليد الإسلامية، وخدش العقائد الإسلامية الثابتة، في الكتاب والسنة، ومحاولة عزلها عن حياة الناس، واهتمامهم، والعمل على هدم الذات الإسلامية، وجعلها دائمة الجلد لنفسها، باسم النقد، والتنظير، والترشيد، وتزيين أفكار الحضارة الغربية" (السايح،2000: 2)، ويقومون بتزينها لكي يتم قبول القيم الغربية في عالم المسلمين، لتلاقى رواجاً لدى أصحاب النفوس الضعيفة من المسلمين، على حساب مميزات الحضارة والثقافة الإسلامية وثوابتها، وأصبح الميزان والمقياس الحضاري عبر القيم الغربية الهابطة السافرة.

2. هزيمة المجتمعات الإسلامية فكرياً، واقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، من أجل تدمير الشخصية الإسلامية عقدياً وثقافياً وسلوكياً، وذلك نتيجة الغزو الفكري الذي يعمل على أن تصبح مسخاً تابعاً لغيره، يؤمر فيطيع ويُقاد فينقاد، ووسيلتهم في تحقيق ذلك الخداع والتمويه وقلب الحقائق وتشويه الوقائع عن طريق تصنيع الكلمة، وزخرفة القول، والدخول إلى المخاطب، من نقطة

ضعفه، والإيقاع به، والإيحاء إليه بسلامة الفكرة، وصحة المفهوم المزيف الذي تحمله كلمات الغزو .(الميداني،115:1986).

3. استعمار العقل المسلم، فقد أدى الغزو الفكري إلى جعل العالم الإسلاميّ مشرع الأبواب والنوافذ أمام الفكر الغربيّ والنهج الغربيّ والثقافة الغربيّة، والعلم الغربيّ والحضارة الغربيّة والفنون والآداب والتقاليد الغربيّة بدرجات متفاوتة، وباتت الأجيال تتعرض لعمليّة استلاب فكريّ وثقافيّ هائل، انتهت بأن أصبحت جميع معارفنا النظريّة غربيّة مائة بالمائة في قالب وإطار غربيّين! وقد شمل ذلك الفكر، والمنهج، والفلسفة المعرفيّة وموضوعاتها، وأهدافها، وغاياتها، فأصابها الذهول والانبهار، ومارس البعض الانفتاح حتى الانبطاح، وبدأت تتشكل عقولهم وأذواقهم وفق النمط الغربي، وأصبحت هذه العقول مناطق نفوذ للثقافة الغربيّة، كما هو حال بعض الأوطان.(بخيت،2010: 12).

4. العمل على إقصاء الشريعة عن كافة مجالات الحياة، والاستعاضة عن الوحي الإلهي المُنزَّل على سيد البشر محمد ﷺ بالقوانين الوضعية، واعتبار الدعوة إلى الحكم بما أنزل الله تخلفًا وردة عن التقدم والحضارة، وسببًا في السخرية من أصحاب هذه الدعوة واحتقارهم، وإبعادهم عن تولي الوظائف التي تستلزم الاحتكاك بالشعب والشباب، حتى لا يؤثروا فيهم، والعمل على تحريف التاريخ الإسلامي وتزييفه، وتصوير العصور الذهبية لحركة الفتوح الإسلامية، على أنها عصور همجية تسودها الفوضى، والمطامع الشخصية (الشريف،12:1990).

5. وكذلك العمل على إفساد التعليم وجعله خادمًا لنشر الفكر العلماني، من خلال بث الأفكار العلمانية في المواد الدراسية والمناهج التعليمية، وجعل مادة التربية الدينية هامشية، وتحريف بعض النصوص التي تدين العلمانية والأفكار الهدامة، من أجل إنشاء جيل فارغ المحتوى والمضمون، من أجل السيطرة عليه، ويشير (محجوب،71:1987) إلى سلبية الأخذ بمناهج الغرب التعليمية في بلاد المسلمين اليوم ؛ مما نتج عن ذلك تخبط وتمزق في المجتمعات الإسلامية، و" قد ساهمت التربية الغربية (الوضعية) في ازدياد نوازع الشر لدى الإنسان بدلاً من استئصالها، وجعلت هدفها مساعدة المتعلم على نمو قدراته المادية على حساب ملكاته الروحية والنفسية والتزامه الأخلاقي ؛ وبذلك أخرجت الإنسان عن فطرته التي فطره الله عليها، وأصبح يمثل خطراً كبيراً على نفسه وعلى مجتمعه وأمنه، بل على البشرية جمعاء".(الحقيل،1996: 2)

6. العمل على إذابة الفوارق بين المسلمين، وبين الكفار، وعدم التفريق بين الديانات، تحت شعار المساواة وأن الجميع بمنزلة واحدة، وهم بالأصل يقومون بذلك من أجل إزالة الحواجز، لتهيئة النفوس الإسلامية لتقبل ما عندهم من أفكار هدامة، وفي حقيقة أمرهم يفضلون أهل الكفر والعصيان على أهل التوحيد والإيمان، لذلك هم يقومون بحملاتهم المسعورة للنيل من الإسلام وأهله، ويزينون هذه الأفكار لتلقى رواجاً في المجتمعات الإسلامية، لسهولة السيطرة على القلوب والدماغ والكل الإسلامي(بخيت، 2010: 15) ، ويبين لنا رب العزة في كتابه العزيز ما يؤكد ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**﴾(البقرة:120).

7. نشر الرذيلة والفواحش والفوضى الأخلاقية، وتهديم بنيان الأسرة باعتبارها النواة الأولى في البنية الاجتماعية، وتشجيع ذلك والحض عليه، وذلك عن طريق القوانين التي تمهد للفاحشة، واستغلال وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات وإذاعة وتلفاز التي لا تكل ولا تمل من محاربة الفضيلة، والترويج للرذيلة تلميحاً وتصريحاً، وانتشار الأفلام والمسلسلات الأجنبية والعربية الهابطة، ولكم تهاوت أمم وشعوب وأجيال، وتساقطت في هاوية الضلال والانحراف، والفساد الخلقي، والعقدي، والاجتماعي، بسبب تصورات (الغزو) المزخرفة الخداعة، التي يرقص السذج، والجهال على نغم إيقاعها، ويفتنون بسماعها وأناقة ظاهرها. (بخيت،2010: 15)

8. نهب ثروات العالم العربي والإسلامي واستغلال خيراته وسد طرق التقدم والرفاهية أمامه، و" تعميق الخلافات المذهبية والفرعية وتضخيمها في أذهان الشباب، وتشجيع الهجوم على السنة المحمدية، والتشكيك فيها وفي المصادر الأخرى، وتفتيت الجمعيات والجماعات الإسلامية المختلفة، وبث التنازع داخلها وفيما بينهما"(جريشة وسالم،2010،ج1: 66).

ويرى الباحث أن المظاهر السلبية للتحديات كثيرة وكبيرة، وجميعها تهدف لإطفاء نور الله في الأرض، والله متم نوره ولو كره الكافرون، والمنافقون، وكل من يتآمر على هذا الدين، فعلى الدعاة تثبيت العقيدة الصحيحة في نفوس الناس، وتنوير بصيرتهم من أجل مواجهة هذه التحديات، والنجاة إلى بر الأمان.

ثامناً: مجالات التحديات التربوية المعاصرة في فلسطين:

يواجه الدعاة اليوم في فلسطين عامة وفي محافظات غزة خاصة، مجموعة من التحديات الكبرى أفرزتها التغيرات السريعة والمتلاحقة التي حدثت علي كافة الصّعُد وفي مختلف المجالات، فالمتأمل للواقع في محافظات غزة يجد أن التحديات عظيمة وجسيمة، فمنذ بزوغ الدعوة وقيام الدعاة بمهمة تعبيد الناس لرب الناس، وبعد ضياع رابط الأمة الإسلامية المتمثل بالخلافة، والتي تم هدمها في عام 1924م على يد مصطفى كمال أتاتورك، والقائمون على أمر الدين محاربون من قبل أعداء هذا الدين، لأنهم يعرفون أن هذا الدين هو المحرك الرئيس لمشاعر المسلمين ومن يوحدهم على نهجه، فقد تكالبت قوى الشر من أجل ثني الموحدين والمجاهدين عن طريقهم، فحاربوهم وطاردوهم وشوهوا صورتهم وسمعتهم، وأبعدوهم لخارج الوطن الحبيب فلسطين، ثم قتلوهم من أجل أن يئدوا هذه الدعوة من جذورها، والله متم نوره وممكن لدينه بعز عزيز أو بذل ذليل، عزٌ يعز به الله الإسلام وأهله وذلٌ يذل به الكفر وأهله.

وتشتد الأزمة والمحنة على الموحدين في محافظات غزة، وبالأخص على الدعاة لأن ما يحاك ضدهم وضد الإسلام، مالا تستوعبه العقول وتتحمله الأبدان، فتتنوع التحديات على مر العصور وتتغير الأسماء والصفات، ولكن ملة الكفر واحدة فهم يرمون الموحدين عن قوسٍ واحدة، ويتفننون في كيل الاتهامات وقلب الحقائق وتشويه صورة المسلمين، فينعتونهم تارة بالتخلف والجهل وتارة أخرى بالعنف والتطرف والإرهاب، ومن أشد ما يواجه الدعاة في محافظات غزة وجود الاحتلال الصهيوني الجاثم على أراضينا المحتلة، وما يقوم به من تخريب وتدمير للمجتمع الفلسطيني في جميع مناحي الحياة، مستهدفاً البشر والحجر والشجر، محاولاً طمس الهوية الإسلامية للإنسان والأرض، فارضاً حصاراً خانقاً منذ ثمانية أعوام، عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية في عام 2006م، وترجع أسباب التحديات لنوعين، منها ما هو داخلي ومحلي، والآخر خارجي بفعل الهيمنة الأمريكية والغطرسة الصهيونية لمحاربة مشروع المقاومة والتحرير في فلسطين، وسيقوم الباحث بتفصيل هذه التحديات وفق كل مجال.

أ. التحديات في المجال الاعتقادي:

تعتبر العقيدة رأس مال المسلم، فالمسلم بدون عقيدة كالبيت الخرب، وبفضل هذه العقيدة أصبح المسلمون أقوياء وفتحوا البلاد وحرروا العباد، وانتصروا على الأعداء والخصوم بفضل قوة ومناعة هذه العقيدة، و صمدوا في وجه النكسة النكراء التي ألمت بالأمة بعد القضاء على الخلافة الإسلامية عام 1924م، وقد فاحت رائحة تلك الأمنية من أفواه حكماء صهيون بقولهم في بروتوكولاتهم:" علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول الناس وأن نضع مكانها عمليات حسابية

وضرورات مادية "، ويقولون أيضاً: " حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أي دين غير ديننا، ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان، وإذا تكون النتيجة المؤقتة لهذا هي أثمار ملحدين" (التونسي، 1980: 85).

1. وقد ميزت هذه العقيدة الإسلام بميزة لم تعهد في أي دين آخر في تاريخ البشر، ولهذا يفكر أعداء الإسلام ومناهضوه، من كل حدب وصوب في اختراق الحاجز العقدي للعالم العربي الإسلامي ليدخلوا الوهن والضعف في روح العرب والمسلمين بزعزعتهم عن عقيدتهم التي ترفض الكفر والإلحاد والاستعمار والاستذلال والهوان، ولا ترضى للقوة والعزة والكرامة بديلا، و" تاريخ الإسلام مثخن بالجروح الدامية من أعدائه، ولولا أن الله تكفَّل بحفظه، وتعهد ببقائه، لأصبح أثرا بعد عين، ولأسدلت عليه ستائر النسيان، ولاعتراه ما اعترى الأديان الأخرى من التحريف والتبديل" (داوود، 71:1992).

2. لكن ما تواجهه الأمة اليوم من الكيد يستهدف إضعاف عقيدتها، وتضييع هُويتها وسلْخها من مبادئها؛ لأن أعداء الإسلام فطِنوا إلى السر في قوة المسلمين، وهو هذه العقيدة وتلك الثوابت التي لا تقبل المساومة لدى عامة الأمة، فضلًا عن علمائها ومفكريها، " لذلك فلا بد من تعزيز البناء العقدي في النفوس لحماية النموذج الاجتماعي والثقافي ومن أجل امتلاك التفوق الإيماني، والإيمان المطلوب لا يكون مجرد معرفة ذهنية، ولا مجرد حشو للذاكرة بعبارات ومصطلحات عن الرب والدين والعبادة والتوحيد بأقسامه والطاغوت والجاهلية " (القرضاوي، 73:1992).

3. إن أعداء الإسلام والمسلمين في كل زمان ومكان، يبحثون عن مواقع الاختراق إلى معاقل القوة في صفوفهم، وعن مواطن الضعف في نفوسهم ولإضعاف الثقة بأنفسهم ولإثارة الشبهات والأضاليل الفكرية في أذهانهم بطرق شتى، وفي مقدمتها، بث البلبلة الفكرية، ونشر الخرافات في الأمور العقدية، وذلك لإبعادهم عن مناعة العقيدة الإسلامية التي ترفض الذلة والهوان، وتناهض الاستعمار والاستغلال بجميع أنواعه، وأن اختراق الحاجز العقدي المنيع يؤدي إلى تسريب روح الوهن والضعف إلى نفوس العرب والمسلمين إلى انتزاع سلاح المناعة الذاتية من أيديهم، وجعلهم أمة متمزقة الأوصال، ومتشتتة الآمال ومتفرقة الآراء والأفكار، ومتخاذلة أمام المتربصين الطغاة.(حسين،120:1987).

4. تعد فكرة الحق الديني المفترى في فلسطين من أهم الذرائع التي تقوم عليها الحركة الصهيونية، والتي حشت بها أدمغة يهود العالم، والكثير من أدمغة نصارى أوروبا وأمريكا، حيث يزعم اليهود

أنهم أصحاب الأرض المقدسة – فلسطين– ومن تلك المزاعم أن الله تعالى أعطى وعدا إلهيا لنبيه إبراهيم عليه السلام بتمليك أرض فلسطين، وقد وردت في التوراة عدة نصوص عن هذا الوعد المفترى، ومن ذلك: "وقال الرب لإبرام – إبراهيم– بعد اعتزال لوط عنه، ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً لأن جميع الأرض التي أنت ترى: لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد". ومنها: " في ذلك اليوم قطع الربّ مع أبرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات"، ومنها " وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهداً أبدياً لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك، وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك كل أرض كنعان ملكاً أبدياً وأكون إلههم،(الرقب،1998: 16) .

ولذلك هم يحتلون فلسطين ويعيثون فيها فساداً وإهلاكا للحرث والنسل، ويشوهون في عقيدة المسلمين لإثبات عقيدتهم الفاسدة من أجل تثبيت كيانهم المسخ.

5. الهجوم على ثوابت الدين ومحكماته، والتشكيك في أسسه ومُسلَّماته من قبل أعداء الإسلام من الكفرة والمشركين ومن المنافقين والمغرضين، مما لم تشهد الأمة له مثيلًا في سالف عصورها، رغم ما مر على المسلمين من عصور الضَّعف وتكالب الأعداء واحتلال بلادهم، إلا أن كيد أعدائها تركَّز غالبًا في الهجوم العسكري، أو إحداث الفتن والقلاقل، أو استغلال نقاط الخلاف بين المسلمين؛ لإثارة العداوات وتأجيج الصراع؛ كما فعل المنافقون وبعض من تلبس بالإسلام؛ كعبد الله بن سبأ اليهودي ومن على شاكلته، إلا أن الأمة تجاوزت تلك المحن العظيمة – بعد توفيق الله لها – بفضل تمسكها بدينها ورجوعها إلى أصولها وثوابتها المحفوظة بحفظ الله لكتابه وسنة نبيه ﷺ، ثم قيام علمائها من الصحابة وأتباعهم بواجبهم الشرعي في التصدي لذلك الكيد، حتى رد الله كيد عدوهم(زمزمي،2012: 9).

6. وإن من التحديات التي تواجه الأمة أيضاً، والتي تطل برأسها عليهم تحدي تحكيم الشريعة، وجعل الشريعة الإسلامية هي الدستور، والقانون الحاكم بين الناس، و" لقد ازداد الأمر سوءاً عندما توالت شبهات الكفار والمبشرين والمستشرقين وأذنابهم من المنتسبين إلى الإسلام التي كان الغرض من ورائها التشكيك في صلاحية أحكام الإسلام في عصر التقدم العلمي التكنولوجي، وسلكوا سبلاً يتسللون منها للتشكيك في هذا الدين القويم من خلال قضايا المرأة، وقضايا الرق، وقضايا الحدود كقطع يد السارق ورجم الزاني المحصن، وقضايا الحرية الشخصية كقتل المرتد إلى غير ذلك من القضايا التي أرادوا من خلالها الطعن في الإسلام" (زهد والهوبي،2007: 17).

ومع الأسف أنه قد وجد ممن يسمى بالإسلاميين من يصرح بعدم الرغبة في تطبيق الشريعة، وأنهم يريدونها ديمقراطية، لا شريعة إسلامية، وأنهم لا يريدون تحكيمها، علماً أن الأمة تخلفت عندما انحرفت عن شريعة الله ﷻ، كيف لا والله ﷻ أكمل هذا الدين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾(المائدة:3)، وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُون ﴾(المائدة: 50)، وقوله تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(سورة النساء:65).

7. يسعى أعداء الله من اليهود والنصارى ومواليهم من المسلمين، بوصف المجاهدين في فلسطين بما يسمي الإرهاب و التطرف الديني، و" الأمر الملفت للنظر أن هذا الاصطلاح أول من استعمله الكيان الصهيوني عندما بدأ الشباب المسلم في الأرض المحتلة يعي ذاته، ويتعرف إلى طريقه بعد أن أخفقت التجمعات كلها، وسقطت الشعارات جميعها وعجزت عن أن تقدم شيئا للقضية الفلسطينية إلا مزيداً من الذل والهوان، وتقديم التنازلات عن الأرض والمقدسات،... قضية باتت تشغل بال الغيورين على هذه الأمة، وما يدبر لها من مكائد الأعداء ومكرهم لإبادة الجيل المسلم،... وأصبح مصطلح الإرهاب شائع الاستخدام على ألسنة الناس وفي وسائل الإعلام، جند لتأكيده الكثير من الكتاب والصحفيين والدبلوماسيين والسياسيين، وكثيراً ما استخدم هذا المصطلح، ولا يزال يستخدم بهدف إيجاد حالة من الرعب والإرهاب الفكري لشل حركة الدعوة إلى الله، والتشكيك في وسائلها، وإحاطتها بجو من الإرهاب لتحنيطها وتعطيل مسارها، ولم يخف الكيان المحتل خوفه وتخويفه من عودة المتطرفين المسلمين وخطورة ذلك على كيانه، والعمل بكل وسيلة للقضاء على الصوت الإسلامي في كل مكان" (القرضاوي،1994: 3).

8. ومن التحديات التي يواجهها الدعاة في المجال العقائدي، ضعف عقيدة الولاء والبراء لدى بعض الناس في محافظات غزة، و تعتبر عقيدة الولاء والبراء في الإسلام من أهم الأمور التي يجب علي المسلم أن يعتقدها، ويسير في شئون حياته وفقها، فيحب المؤمنين ويواليهم، ويبغض الكافرين ويعاديهم، " إن ميزان الموالاة والمعاداة في الإسلام هو العقيدة، فمن كان من أهل العقيدة الإسلامية وجبت له الموالاة والمحبة، ومن لم يكن من أهلها فليس له من هذه الموالاة نصيب، وهو بعد هذا واحد من اثنين: إما معاد محارب لله ورسوله، مناوئ للمؤمنين، فتكون له العداوة والحرب، ولو كان أقرب الأقربين. وإما موادع مسالم، فله المعاملة بالبر والقسط، ولا يلزم من هذه المعاملة بالبر والقسط أن يحبه المؤمنون، وأن يناصروه، ويتخذوه بطانة "

(هلال،2000: 185)، " فهذا نهي للمؤمنين أن يوالوا الكافرين لقرابة أو صداقة أو منفعة أو رغبة أو رهبة ومن يوال الكفرة فليس من ولاية الله في شيء، لأن موالاة الولي وموالاة عدوه متنافيان" (حوى،1985،ج2: 730).

وهذه المفاهيم ونحوها مما يتعلق بقضية الموالاة والمعاداة واضحة جلية، دلت عليها نصوص كثيرة، منها قوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾(المائدة:55)، وقوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا**﴾(النساء:144)، إن للولاء والبراء في الإسلام مكانة عظيمة، فهو أوثق عرى الإيمان، ومعناه توثيق عرى المحبة والألفة بين المسلمين ومفاصلة أعداء الإسلام فقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: " **أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله** " (السيوطي،2003،ج1: 427)

ويعتبر الغزو الفكري من أهم العوامل التي ساعدت علي إضعاف هذه العقيدة في نفوس أفراد الأسرة المسلمة ، لقد أدرك أعداء الإسلام من اليهود والنصارى أن عقيدة الولاء تقف جدارا صلبا وحاجزا قويا أمام مخططاتهم، ومحاولاتهم في القضاء علي المسلمين ودينهم، ولذا أخذوا يعملون علي تحطيم ذلك الجدار وتذويب ذلك الحاجز عن طريق صنائعهم وعملائهم في البلاد الإسلامية ممن بأيديهم مقاليد الأمور من الحكام وغيرهم.(هلال،2000: 188).

وقد روج أعداء الدين ذلك عبر وسائل الإعلام، وزينوا مدح الكفار وتقليدهم والتشبه بهم، في لباسهم وميوعتهم وكلامهم وأخلاقهم، وللأسف تجد من المسلمين من يشجع ذلك ويسوق له، ويتباهى بإظهار الود والحب للكفار والملحدين من أعداء الدين.

ومن صور ضعف عقيدة الولاء والبراء، " التعصب الحزبي للأفكار أو الأشخاص أو الشيوخ، الذي جاءت تعاليم الإسلام للقضاء عليه، فليس في الإسلام تعصب لحزب، أو قبيلة، أو بلد، وإنما ذلك من أعمال الجاهلية، فقد جعلت هذه الجماعات أو الأحزاب الولاء والبراء هو الانتساب إليها وعلى ذلك فإن المنتمي للحزب أو الجماعة يبجل ويعظم ويرفع شأنه فالمؤهل لذلك كله هو الانتماء لا العلم والتقوى" (الفقيهي،1991: 24)، فنوالي للمصلحة الشخصية والانتماء القومي وإنْ كان من أشد أعداء الدين، ونعادي من لا يوافقنا في طريقتنا، ومن يخالف مصالحنا وإنْ كان من أولياء الله الصالحين.

9. من التحديات العقدية التي ظهرت في الآونة الأخيرة في محافظات غزة، ظاهرة الغلو والتكفير، والتي طلت علينا بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006م، من قبل بعض الشباب المتحمس حديث السن، يستعجلون قطف الثمرة ويطالبون الحكومة بتحكيم

شرع الله، منطلقين من قراءة منقوصة وخاطئة للنصوص الشرعية وخلل في فهمها وعدم معرفة حدود الخلاف الممدوح، وجهل فقه الموازنات الشرعية، وهي نابعة إما من غرور أو هوى، ويقول الشاطبي رحمه الله:" **فكذلك صاحب الهوى إذا ضل قلبه وأشرب حبه لا تعمل فيه الموعظة، ولا يقبل البرهان ولا يكترث بمن خالفه** " (الشاطبي،1992،ج2:268)، و" من خالف هؤلاء المغالين في سنة، كحمل العصا أو الأكل على الأرض مثلاً، اتهموه بأنه لا يحترم السنة أو لا يحب النبي ﷺ، ويتعدى هؤلاء حتى على الفقهاء والدعاة والمفكرين ويتهمونهم بالتقصير" (القرضاوي،1994: 56).

وتعدى الأمر لأكثر من ذلك فبدءوا يكفرون الناس بالجملة، والقيام ببعض التفجيرات لمحلات الكوافير والمقاهي، ومثال هؤلاء الشباب **كمثال الخوارج الذين قبضوا على عبد الله بن خباب وزوجته الحامل لأنه ابن صحابي، ولم يقبل عقيدة الخوارج، وبينما هم في الطريق سقطت تمرة على الأرض فالتقطها الخارجي ووضعها في فمه، فقال له صاحبه: كيف تأكلها من غير استئذان ولا ثمن؟ !، فرماها تورعا، وبعد قليل قتل عبد الله بن خباب وبقر بطن زوجته وقتل طفلها، بهذا الفقه الأعوج كان يتعامل الخوارج مع غيرهم** (ابن كثير، د.ت، ج 298:7)، وهذه الظاهرة تنذر بخطر شديد فعلى الدعاة إلى الله الانتباه لها ومحاولة احتوائها قبل تفاقمها وانتشارها، ومن ثم تؤتي ثمارها بما لا تحمد عقباه.

10. وكذلك يواجه الدعاة في محافظات غزة ظاهرة التشيع، والتي امتدت لنا عبر الغزو الشيعي لحركات المقاومة في فلسطين، بين بعض الشباب المسلم المخدوع المغرر به ممن وقعوا ضحية التقية والجهل، بسبب التقارب في الهدف المشترك بمقاومة المحتل الصهيوني، وما تقدمه الجمهورية الإيرانية من دعم مادي ومعنوي للقضية الفلسطينية، فتأثر بعض أفراد المقاومة بذلك ، وقد تم رصد عدة نشاطات لهذه الجماعة في عدة مناطق مثل شمال غزة ومدينة رفح، ويعظم خطر هذه الظاهرة على الدين الإسلامي، لما تتضمنه عقيدتها من كفريات، وبدع، وضلالات، وسقائم، وشنائع ومن أمثلتها الطعن في القرآن الكريم واعتقاد تحريفه، والطعن في السنة النبوية الصحيحة، والطعن في الصحابة رضوان الله عليهم، والغلو في الأئمة إلى حد التأليه، وتكفير أهل السنة والجماعة، وعبادة القبور، وتحليل المتعة الجنسية، وضرب الصدور والرأس بالسلاسل والسيوف، فهي تحمل عقيدة فاسدة أجمع معظم علماء أهل السنة على ذلك، بل إن ابن تيمية لم يغلظ على فرقة من الفرق كما أغلظ على الرافضة ومن أقواله:" الرافضة، إنما نقابلهم ببعض ما فعلوه بأمة محمد ﷺ سلفها وخلفها، فإنهم عمدوا إلى خيار أهل الأرض من الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإلى خيار أمة أخرجت للناس ، فجعلوهم شرار الناس، وافتروا عليهم

العظائم، وجعلوا حسناتهم سيئات، وجاءوا إلى شر من انتسب إلى الإسلام من أهل الأهواء، وهم الرافضة بأصنافها غاليها وإماميها وزيديها، والله يعلم وكفى بالله عليما ليس في جميع الطوائف المنتسبة إلى الإسلام مع بدعة وضلالة شر منهم، لا أجهل ولا أكذب ولا أظلم ولا أقرب إلى الكفر والفسوق والعصيان وأبعد عن حقائق الإيمان منهم(ابن تيمية،د.ت،ج5: 160).

ب. التحديات في المجال الفكري والثقافي:

لا شك أن المرحلة التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم عامة، والشعب الفلسطيني خاصة، مرحلة عصيبة، تقف فيها على مفترق طرق، وتحيط بها المخاطر من كل مكان، ولعل الباحث يشير باختصار إلى أبرز التحديات الثقافية والفكرية التي تواجه الأمة .

ونظراً لما آل إليه حال الناس من طغيان المادة، وسيادة العولمة، واستحلال المنكر، وانتشار وسائل الإفساد، وغياب دور العلماء والدعاة، وتغيب القيادة الإسلامية الراشدة الأمينة واستبدال أنظمة متواطئة بها، وفي ظل ازدياد سطوة اليهود والمنافقين، كان لزاماً على المسلمين التحرك لإنقاذ الناس من الضلال ومن سيطرة أحزاب الباطل، وذلك بتضافر جهود وطاقات المسلمين في الدعوة إلي الله،" وأن يقوم الدعاة إلى الله في كل قطر بنظام رباني دقيق، ومنهاج ثقافي وتربوي سليم، وتخطيط حكيم نحو تحقيق الأهداف الإسلامية "(حوى،.25:1979)

1. طمس الهوية العربية والاسلامية لفلسطين، حيث تلاقت المصالح الصهيونية العالمية مع مصالح الاستعمار وخاصة بريطانيا في السيطرة على فلسطين وإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وسعى زعماء الحركة الصهيونية وبذلوا جهدًا كبيرًا في إقناع بريطانيا والدول الاستعمارية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وكان أول عمل منظم على يد تيدور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية في مؤتمر بال بسويسرا سنة 1897م، وكان هذا المؤتمر نقطة تحول كبيرة في تاريخ الحركة الصهيونية، حيث درست الوسائل الكفيلة لتأسيس كيان سياسي أو وطن يهودي في العالم، كما تم في المؤتمر وضع برنامج للحركة الصهيونية (الأستاذ،5:2009).

ولم تعد العولمة تكتفي بالانفتاح الذي حقّقه احتلال الأوطان والأدمغة، بل تريد استكمال المعركة مع آخر حصون العقل المسلم وهي القلوب؛ فالعولمة لا تعترف بالعقائد الدينية الأخرى من الإيمان بالله وبالأنبياء واليوم الآخر، بل تنشر الحياة المادية بأساليب في غاية الإغراء والتأثير في النفس الإنسانية، لكي يتشرب الفكر الغربي ويتلذذ بالتبعية الكاملة فيسهل قيادته كقطيع الغنم، ومما يؤكد ذلك أن" العولمة تهدف إلى إزالة الحواجز الزمانية والمكانية والثقافية والسياسية والاقتصادية بين الأمم والشعوب وتحاول بطرق مختلفة فرض قيم معينة وحضارة معينة هي قيم الحضارة الغربية أو قيم الأقوياء " (السدلان،2002: 374).

2. تخريب العملية التعليمية في فلسطين من قبل الاحتلال الصهيوني، لإفراغ الشعب من مضمونه ومحتواه، ويسعون لتجهيل الأجيال لكي يسهل التأثير فيها وتنسى هدفها بتحرير فلسطين، و يؤكد ذلك " ما صرح به وزير التربية في إحدى الدول العربية، ونشرته جريدة "المسلمون" في عددها الصادر بتاريخ 23 ربيع الآخر 1414هـ الموافق 8 أكتوبر 1993م، من أنه تلقى طلباً أمريكيا بتغيير المناهج المدرسية، بحيث يتم حذف كل إشارة إلى الصراع العربي الإسرائيلي، وقد عبر الوزير عن دهشته، وقال: إن هذا الطلب يجيء في الوقت الذي تحفل فيه المناهج، والكتب المدرسية الصهيونية، بآلاف التعابير المعادية، والمهينة للعرب والمسلمين.. وهكذا تمضي الأمور، ويمكّن للغزو أو التطبيع، بين المحتل الغاصب، والمظلوم اللاجئ" .(السايح،2000 :20).

ولا شك أن العلوم الإنسانية، تشكل الميدان الخصب، والتربة المناسبة للغزو في حياة المسلمين الفكرية، منذ عهد بعيد، وذلك لأنها بطبيعة الحال ممتدة ومتقدمة في نطاق الثقافة الغربية، وأن آليتها ومناهجها، ونظامها المعرفي اليوم يكاد يكون غربياً بالكامل مع مناهج المعرفة الإسلامية، وهذا ما عبر عنه حكماء بني صهيون في بروتوكولاتهم في قولهم: "لا تتصوروا أن تصريحاتنا كلمات جوفاء، ولاحظوا هنا أن نجاح دارون وماركس ونتشيه وقد رتبناه من قبل " (التونسي،1980: 61)، وقالوا أيضاً: " لم يعد الأمميون قادرين على التفكير في مسائل العلم دون مساعدتنا، وهذا هو السبب في أنهم لا يحققون الضرورة الحيوية لأشياء معينة سوف نحتفظ بها حين تبلغ ساعتنا أجلها، أعني أن الصواب وحده بين كل العلوم وأعظمها قدرًا هو ما يجب أن يعلم في المدارس" (التونسي،1980: 63).

3. السيطرة علي مؤسسات التعليم، والقبض علي أزمتها في كل دول العالم، بغية تغذية الأجيال الناشئة بالنظريات والأفكار الاجتماعية والسياسية والفلسفية والنفسية، وسائر النظريات الكفيلة بتقويض أركان العقيدة الدينية، والأحكام الإلهية في نفوسهم، لتستطيع بذلك سرقتهم من أحضان أهليهم، وإدخالهم في صفوف القطيع المندفع برعونة في اتجاه المجهول، منشغلين بأصوات الطبول والمزامير التي يطلقها أمامهم المهرجون، منخدعين بوساوس الطمع التي يوسوس بها بين صفوفهم سائقوهم إلي التهلكة. (الميداني،1992:300).

4. الاستشراق وهو من أخطر أشكال الغزو الثقافي الذي تعرضت له الأمة العربية والإسلامية بالعموم، والشعب الفلسطيني بالخصوص بما شكله من تحدٍّ واضح للمعرفة والقيم الإسلامية، ويرى الوزان" أن الاستشراق انطلق من فكرة واحدة إنما هي فكرة الغزو الاستعماري والعقائدي،

بقصد التمكين للحضارة الغربية المسيحية المادية من السيطرة على الحضارة الإسلامية، وإلغاء دورها في الحياة الاجتماعية والسياسية والأخلاقية والاقتصادية، وتشكيك المسلمين بدينهم ومحاولة إبعادهم وغيرهم عنه...، وإن من أهداف المستشرقين الوقوف في وجه الشعوب، التي لا تدين بالإسلام ليمنعوهم من الدخول في دين الحق الدين الإسلامي، بما يعملون جاهدين في تشويه الإسلام، وتغيير الصورة الحقيقية لهذا الدين الحنيف، وإن إظهار الإسلام بصورة محرفة مستكرهة أمام الشعوب غير المسلمة بقصد صدهم عن سبيل الله وما نزل من الحق." (الوزان،1984: 179).

5. مبدأ التفاوض على أساس التنازل وتقديم مزيد من الذل والهوان لأعداء الله يهود، تحت مسمى تحرير الأرض بالطرق السلمية والدبلوماسية، وقد فرغ فريق كامل من أبناء شعبنا نفسه لذلك، وقام بتغيير أيدلوجياته ومبادئه الكفاحية من أجل التفاوض مع اليهود، وللأسف الشديد أن أعداء الله يهود ينظرون للأرض غير نظرة المفاوض القاصرة، فهم يخططون بإستراتيجية للاستيلاء على كامل الأرض، وأكد ثيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية هذه الإستراتيجية في مذكراته وكتب يقول: " إن الحركة الصهيونية منذ نشأتها كحركة سياسية وضعت أمامها هدف الاستيلاء على الحد الأقصى من الأرض لحتمية إقامة دولة يهودية كبيرة ، "وحدد الزعيم الصهيوني البارز أوشيسكين عام 1904م هذه الإستراتيجية وقال: "من أجل تأسيس حياة مستقلة للطائفة اليهودية، أو على الأصح، تأسيس دولة يهودية في فلسطين، من المحتم بالدرجة الأولى، أن تكون جميع أراضي فلسطين أو معظمها ملكاً لشعب إسرائيل، وبدون حق ملكية الأراضي لا تكون فلسطين يهودية أبداً"(عبد الرحمن و الزرو،3:1990)، وتحدث الحاخام مائير برلين أمام المؤتمر الصهيوني العشرين وقال: " إن أساس الصهيونية هو أن "أرض إسرائيل" لنا لا للعرب، وليس لأنهم يملكون مساحات شاسعة ومساحة أرضنا صغيرة، نحن نطالب بفلسطين لأنها بلدنا"(غورني،274:1987).

ج. التحديات في المجال الاجتماعي:

يعتبر النسيج والترابط الاجتماعي أهم ما يميز المجتمعات الإسلامية عن غيرها، بفضل ما لديها من موروث ديني يضبط سلوكها وتصرفاتها برابط العقيدة و الشرع، وقد سعى أعداء الله على مر العصور على تفكيك الروابط الاجتماعية للمجتمعات الإسلامية، بشتى الوسائل والإمكانات من أجل تفكيكها وسهولة السيطرة عليها، وذلك بإبعادها عن الضوابط الشرعية وإحلال المحرمات والمحظورات في أوساط مواطنيها وقد أعلنوا ذلك ومارسوه بالعلن، وما يؤكد ذلك قول حكمائهم في بروتوكولاتهم: " السر الثاني وهو ضروري لحكومتنا الناجحة، أن تتضاعف وتتضخم الأخطاء

والعادات والعواطف والقوانين العرفية في البلاد، حتى لا يستطيع إنسان أن يفكر بوضوح في ظلامها المطبق، وعندئذ يتعطل فهم الناس بعضهم بعضًا، هذه السياسية ستساعدنا أيضا في بذر الخلافات بين الهيئات، وفي تفكيك كل القوى المتجمعة، وفي تثبيط كل تفوق فردي ربما يعوق أغراضنا بأي أسلوب من الأساليب" (التونسي،1980: 68)

ومن التحديات في المجال الاجتماعي ما يلي:

1. العمل على تفكيك الأسرة المسلمة، لما يدركون تمام الإدراك من أهمية الأسرة، ودورها في تماسك الشعوب، وبالتالي لا بد من تدميرها حتى تسهل السيطرة اليهودية علي شعوب العالم، وعبروا عنه في بروتوكولاتهم بقولهم: " سوف ندمر الحياة الأسرية بين الأمميين، وتفسد أهميتها التربوية" (التونسي،70:1980)، واليهود يطلقون كلمة الأمميين علي غير اليهود، وقد أدرك أعداء الإسلام أهمية دور المرأة صلاحا أو فسادً، فهذا مثلا أحد أقطاب المبشرين يٌصرح في أحد مؤتمراتهم قائلا :" بما أن الأثر الذي تحدثه الأم في أطفالها ذكورً و إناثاً حتى السنة العاشرة من عمرهم بالغ في الأهمية، وبما أن النساء هن العنصر المحافظ في الدفاع عن العقيدة، فإننا نعتقد أن الهيئات التبشيرية يجب أن تؤكد جانب العمل بين النساء المسلمات علي أنه وسيلة مهمة في التعجيل بتنصير البلاد الإسلامية."(الخالدي وفروخ،20:1986).
2. الدعوة إلى إفساد المجتمع المسلم، وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة وجعلها تتجاوز الحدود التي حددها الله لها، ودعوتها إلى الاختلاط بالرجال والقيام بأعمال الرجال، للقضاء على الطهر والعفاف الذي يوجد فيه، ورفع شعارات باطلة في أن المرأة في المجتمع المسلم قد ظلمت وأن لها الحق في كذا وكذا، ويريدون إخراجها من بيتها وإيصالها إلى حيث يريدون، في حين أن حدود الله واضحة وأوامره صريحة وسنة رسول الله جلية بينة، يقول الله ﷻ: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا**﴾(الأحزاب:59)، ويقول ﷻ: ﴿ **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ**﴾ (النور:31)
3. رفع أعداء الإسلام شعار تحرير المرأة، من أجل إفساد القيم لدى المرأة المسلمة،" إن للأعداء وأتباعهم خُططاً عاتية في إفساد المرأة وإخراجها عن وضعها المستقيم، وقد تمكنوا من تنفيذها جميعاً في بعض بلاد المسلمين، ويسعون جادّين لتنفيذها كُلاًّ أو بعضاً في بلاد أخرى...، ومن هنا يحرص هؤلاء أن يوحوا أن للمرأة قضية تحتاج إلى نقاش، وتستدعي الانتصار لها، أو الدفاع عنها، ولذلك يكثرون الطنطنة في وسائل الإعلام المختلفة، على هذا الوتر بأن المرأة في مجتمعاتنا تعاني ما تعاني، وأنها مظلومةٌ، وشق معطلٌ، ورئةٌ مهملةٌ، ولا تنال حقوقها كاملة،

وأن الرجل قد استأثر دونها بكلِّ شيء، وهكذا حتى يُشْعِروا الناس بوجود قضيةٍ للمرأة في مجتمعنا هي عند التأمل لا وجود لها"(الشيخ،7:2012)

إن الأمن من أكبر النعم التي منَّ الله بها على الإنسان ؛ لذا احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية لدى دول وشعوب العالم، " فإن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفره، حيث يعتبر ضرورة لكل جهد بشري، فردي أو جماعي...،إن الأمن معنى شامل في حياة الإنسان، ولا يتوفر الأمن للإنسان بمجرد ضمانه أمنه على حياته فحسب، فهو كذلك يحتاج إلى الأمن على عقيدته التي يؤمن بها، وعلى هويته الفكرية والثقافية، وعلى موارد حياته المادية"(التركي،2010: 2،1)، لذلك يسعى أعداء الله يهود ليل نهار من العبث بأمن المجتمع الفلسطيني لإحداث حالة من عدم الاستقرار والإرباك على كافة الصعد والجبهات.

4. ومن التحديات الاجتماعية الناتجة عن العبث الأمني للاحتلال، ظاهرة التخابر مع الاحتلال من قبل بعض الأشخاص، ممن ينتسبون لهذا الشعب المجاهد، فلم يدخر العدو الصهيوني أي جهد من أجل تمزيق وتفكيك المجتمع الفلسطيني، فاستعمل أخبث الطرق لإغواء بعض ضعاف النفوس للتعاون معه مقابل أغراض مادية حقيرة، وقد نجح وللأسف الشديد باستدراج عدد من أبناء شعبنا للتعامل معه، "ولعل قضية العمالة والتخابر مع العدو، تعتبر القضية التي يجمع عليها الشعب الفلسطيني، بكافة فئاته وأفراده على تجريمها ورفضها، ومحاربة كل الوسائل المؤدية لها"(أبو مسامح،2014: 1)، وخطر هذه الظاهرة يتعدى شخص المتخابر، فهو يؤثر في كافة شرائح المجتمع، ومن أهم هذه الشرائح هي عائلة المتخابر الذي يبقى شبح العار يلاحقها من جيل إلى جيل، وتجد أن هناك صعوبة في دمج عوائلهم داخل المجتمع، وأمام هذا التحدي الخطير ينبغي على الدعاة والمصلحين، العمل على دمج عوائل المتخابرين في المجتمع لكي لا يقعوا فريسة للاحتلال كما وقع ذووهم من قبلهم، وكذلك تجريم هذه الظاهرة ومعالجتها بالطرق الدعوية والثقافية والمجتمعية والأمنية لردع كل من تسول له نفسه تفكيك النسيج الاجتماعي للمجتمع الفلسطيني.

5. زيادة معدلات الفقر والبطالة، وتوهين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، والظلم الاجتماعي الذي يصيب الأسر الفقيرة نتيجة تقليص الدولة للدعم الاجتماعي لهذه الأسر، و" ما زالت تشير جميع البيانات إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام، ولدى الشباب بشكل خاص، إذ أن أكثر من ثلث الشباب الفلسطيني يعانون من البطالة، ونسبة البطالة ترتفع بين الشباب الأعلى تعليما، إذ إن حوالي نصف الخريجين " دبلوم فأعلى" عاطلون عن العمل، كما أن حوالي 40 % من أفراد المجتمع الفلسطيني يعانون من الفقر أو

الفقر المدقع، وحوالي ربع الشباب الفلسطيني من الفقراء، مع فارق كبير بين معدلات الفقر التي ترتفع في قطاع غزة بشكل كبير، وهنا لا يمكن الاكتفاء بالنظر إلى ما تعكسه البيانات الكمية دون الالتفاف إلى دلالاتها وأبعادها المختلفة، فالفقر يحمل في طياته كل معاني استلاب الحرية والفرص، ما يعني كبح القدرات والطاقات الكامنة لدى الشباب لتحقيق ذواتهم، والمساهمة الفاعلة في مجتمعاتهم، وإلى جانب كبح القدرات الإيجابية لدى الشباب، تقود حالة الإحباط واليأس والإحساس باللا جدوى وانتقاص الكرامة الإنسانية والفاعلية التي يولدها الفقر والبطالة إلى مشاكل اجتماعية وسياسية، ليس أخطرها دفع الشباب إلى الهجرة بحثًا عن لقمة العيش وتحقيق الذات، فهناك العديد من الشواهد والتجارب الدالة على ارتباط الفقر والبطالة بارتفاع معدلات العنف المجتمعي، والجريمة، وتعاطي المخدرات(**تقرير واقع الشباب الفلسطيني لعام 2013: 9**).

6. الحصار الصهيوني على محافظات غزة منذ ما يقارب الثمانية سنوات، فقد أطبق الاحتلال حصاراً خانقاً على محافظات غزة، عقب فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006م، فأغلق المعابر والحدود ومنع دخول المواد الغذائية ومواد البناء ومستلزمات الحياة، من أجل تركيع هذا الشعب ومعاقبته جماعياً، بسبب اختياره برنامج المقاومة والتحرير، وقد أثر الحصار الصهيوني على قطاعات المجتمع كافة في جميع نواحي الحياة، ومن أكثر من تضرر من الحصار فئة العمال وأصحاب الحرف الصناعية والمهنية، فزادت نسبة البطالة وتلقائياً زاد الفقر وارتفعت نسبته بسبب الحصار، مما أثر على السلوك بشكل سلبي فزادت معدلات الجريمة في أوساط الشباب، وكثرت الأمراض النفسية وتناول المخدرات والأترومال، وأثبتت دراسة النجار" أن الحصار المفروض على محافظات غزة ساهم في ارتفاع جرائم تعاطي المخدرات بسبب استغلال الأنفاق الحدودية مع مصر، وما صاحب ذلك من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وتوفر المخدرات بسهولة، حيث أن نسبة(60%) من عينة الدراسة تعاطوا المخدرات بعد حصار الاحتلال الإسرائيلي لمحافظات غزة.(النجار،2012: 109).

7. الانقسام الفلسطيني وما يشكله من تحدياً خطيراً أمام الدعاة في محافظات غزة، بما يؤثر سلباً على النسيج الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية، فأحدث فيها فجوات وشروخاً على صعيد علاقات الجيران، والأقارب، وعلاقات زملاء العمل، لينشر أجواء من التوتر في كل مكان، فقد أظهرت دراسة حديثة لمركز شؤون المرأة في غزة لعام (2008) أن الانقسام ترك آثاراً على العلاقات الأسرية في كل بيت، فقد أثّر على العلاقات الزوجية، فأحدث مشاكل بين الأزواج لم تكن موجودة، حيث أجمعت المبحوثات على أن حياتهن وعلاقاتهن بأزواجهن تغيّرت للأسوأ بعد الانقسام السياسي، وقد أصبح تأييد فصيل بعينه أمراً مصيرياً في حياة الأسرة، يترتب عليه

مستقبلها، وأصبحت النقاشات تثير جواً من التوتر بين الزوجين؛ لينتج عنه، في المحصلة، خصام أو عنف لفظي أو جسدي، كذلك الأمر بالنسبة لعلاقات الأشقاء؛ التي أصبح الانتماء الحزبي هو الفيصل فيها، و على علاقة الآباء والأبناء، فالآباء جحدوا أبناءهم، والأبناء فقدوا احترامهم لآبائهم، حتى الأفراح طالتها نيران الانقسام، فقد وجدت الدراسة أن اختلاف الانتماءات الحزبية دمر العديد من الأفراح، كما أحدث الانقسام تغييراً جذرياً في حياة الكثير من العائلات.

د. التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي:

تعتبر الأخلاق أساس تقدم الأمم، ورمز حضارتها، وثمرة عقيدتها ومبادئها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بحسن الخلق، والإسلام العظيم يعتبر الأخلاق عنواناً له، وقد حدد رسول الله ﷺ الغاية الأولى من بعثته فقال " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** " (البخاري، ب.ت، ج2:192)، **وعن معاذ بن جبل، قَال:** " **بَعَثَنِي رَسُولُ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: "عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا"** (الطبراني، د.ت، ج20:8).ووصف سبحانه وتعالى رسوله الكريم في كتابه العزيز بقوله ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾(القلم:4).

وصدق الشاعر أحمد شوقي حين قال:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإنْ هُمُوا ذَهبت أخلاقهم ذَهبوا

(شوقى،1983: 12)

من التحديات الأخلاقية والسلوكية ما يلي:.

1. "افتتان كثير من المسلمين بعدوِّهم، فيما يسمى بالحضارة الغربية وضياع الهوية؛ مما أدى إلى انسلاخ بعضهم من دينه والتنكر لأحكامه، وانبهار البعض الآخر بالتقنية والتكنولوجيا الحديثة التي يمتلكها الغرب، فأصبح يتلقَّى مع وسائل التقدم المفاهيم والقيم والتقليد الأعمى، حتى وإن كانت تصطدم مع مبادئ الشريعة وأحكامها وهذا التحدي من أخطر التحديات وأفتكها في كِيان الأمة؛ إذ ينتج عنه تمييع المفاهيم وتذويب القيم وضياع الهوية"(زمزمي،2012: 10)، خصوصًا وأننا كأفراد نشعر أننا مغلوبون أمام الغرب القوي، كما أوضحه ابن خلدون في قوله:" أن المغلوب مولع أبدًا بالاقتداء بالغالب، في شعاره وزيه ونحلته، وسائر أحواله وعوائده، لذلك ترى المغلوب يتشبه أبداً بالغالب في ملبسه، ومركبه وسلاحه، في اتخاذها وأشكالها، بل وفي سائر أحواله، وما ذلك إلا لاعتقادهم الكمال فيهم" (ابن خلدون،2004: 149) إن التقليد تبعية للغرب وفيه تضيع الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، وتؤثر سلباً في السلوك الواعي للأفراد والمجتمع.

ومن مظاهر تأثر الشباب والفتيات في محافظات غزة بالثقافة الغربية، التقليد الأعمى للكفار في المظهر والملبس، وقصات الشعر، الأسماء، فتجد الشباب يقلد لاعبي كرة القدم ومشاهير الفن والمجون من المغنيين والممثلين، وكذلك الحال بفتياتنا يقلدنّ المغنيات والراقصات في لباسهن الخليع، ولقد سعى الاحتلال الصهيوني لذلك وما يؤكد ذلك ما جاء في بروتوكولاتهم حينما قالوا: " ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأمميين، وجعلناه فاسدًا متعفنًا بما علمناه من مبادئ ونظريات معروف لدينا زيفها التام، ولكننا نحن أنفسنا الملقنون لها، ولقد حصلنا على نتائج مفيدة خارقة من غير تعديل فعلي للقوانين السارية من قبل، بل بتحريفها في بساطة، وبوضع تفسيرات لها لم يقصد إليها مشرعوها " (التونسي، 1980: 73).

2. تغلب الماديات والمصالح على القيم والأخلاق، إن الثقافة الغربية ثقافة مادية بحتة لا مجال فيها للروحانيات أو العواطف النبيلة، أو المشاعر الإنسانية، إنها تهمل العلاقات الاجتماعية القائمة على التعاطف والتكافل والاهتمام بمصالح وحقوق الآخرين ومشاعرهم، فهي تشكل عالمًا يجعل من الشح والبخل فضيلة، ويشجع على الجشع والانتهازية والوصول إلى الأهداف بأي وسيلة دون أدنى التفات إلى القيم الشريفة السائدة في المجتمع، وهذا ما يريده أعداء الله يهود ومن حالفهم، وقد حذر الإسلام منتسبيه من هذه السلوكيات الذميمة لما لها من تأثير خطير على تماسك الصف والتحامه، وشجع على التكافل والتعاون بين المسلمين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ**﴾ (المائدة:2)، وقال ﷺ **(خير الناس أنفعهم للناس)** (الطبراني، د.ت، ج12 :453) ، فالسير في حوائج الناس وتقديم العون والمساعدة لهم، باب واسع من الأجر والثواب عند الله تعالى، **فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان معتكفاً في المسجد ذات يوم فدخل رجلٌ وعلى وجهه علامات الهم والغم فقال له ابن عباس: ما لك يا ابن أخي؟ فقال: إن على ديناً وقد حل أجله وليس عندي سداده. فقال ابن عباس: أتريد أن أكلم لك صاحب الدين أن ينظرك إلى ميسرة. قال: نعم. فأمسك بيده يمشيان في المسجد حتى إذا وصلا إلى الباب قال الرجل: يا ابن عباس أنسيت أنك معتكف وأن المعتكف لا يخرج من المسجد. قال: كلا ما نسيت ولكني سمعت رسول ﷺ يقول:" لأن أمشي في حاجة أخي حتى أثبتها أحب إلى من أن أعتكف في المسجد شهراً**"(الطبراني،د.ت،ج6: 139).

3. انتشار التعامل الربوي والبنوك الربوية، في معظم التعاملات التجارية بين الناس وخاصة فئة الموظفين، فلا تتوانى البنوك الربوية في محافظات غزة من تقديم برامج جديدة، وخدمات مغرية لاستهداف الموظفين من أجل الاتفاق على قرض جديد بمميزات أعلى، ولقد حذر الإسلام من التعامل بالربا لأنه يمحق رأس المال، لقوله تعالى: ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ** ﴾(البقرة:276) ، وما أسوأ عاقبته وأشد عقوبته، من يتعامل بالربا، لم يتوعّد الله سبحانه وتعالى أحدا بالحرب كما توعد أصحاب الرّبا، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ۝ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾(البقرة:278،279)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: " **بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر**"(الطبراني،1993،ج7:349)، وعن جابر رضي الله عنه قال: "لعن رسول الله ﷺ " **آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه**"(البيهقي،1994،ج5:275).

4. انتشار الفاحشة والرذيلة في المجتمع المسلم، و" أعداء الإسلام لا يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا فحسب، بل يعملون بكل ما أوتوا من قوة علي ترويجها، لتكون معولا لهدم الأسرة المسلمة، في المجتمع المسلم، إذ أن الإباحية والفوضى الجنسية تؤدي إلي عدم الاكتراث بالأسرة، لأن إشباع الغريزة الجنسية يعتبر أقوي الدوافع لتكوين الأسرة، وما دامت تشبع في إطار تلك الفوضى بطريقة أو بأخرى فلا داعي للزواج وما يعقبه من تبعات، وبناء عليه فبقدر انتشار الإباحية والفوضى الجنسية يقل الإقبال على تكوين الأسرة، وبالتالي يتحقق الحرمان من الدور العظيم الذي تقوم به الأسرة في حياة الأمم" (هلال،2000:168).

ومن مظاهر انتشار الرذيلة " إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية" (ظاهر،1993:101)، و" ما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات الإسلامية، وقتل أوقات الشباب بتضييعها في توافه الأمور وبما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة، وتساهم في هذا الجانب شبكات الاتصال الحديثة والقنوات الفضائية وبرامج الإعلانات والدعايات للسلع الغربية وهي مصحوبة بالثقافة الجنسية الغربية التي تخدش الحياء والمروءة والكرامة الإنسانية ولقد أثبتت الدراسات الحديثة خطورة القنوات الفضائية، بما تبثه من أفلام ومسلسلات جنسية فاضحة على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي " (أمين،1998:128).

5. انتشار المخدرات والأترومال في أوساط الشباب بشكل واسع وخاصة حبوب الأترومال، وقد روجت وسائل الإعلام التي يسيطر عليها اليهود لهذه المنكرات في بلاد المسلمين ترويجاً خطيراً، حيث إنه ما من فيلم إلا وتوجد به مشاهد شرب الخمور، وتناول المخدرات، وتدخين السجائر، ويهدف الاحتلال من ذلك تفكيك الأسرة المسلمة والتي تعتبر اللبنة الأولى من لبنات المجتمع، فإذا انتشرت فيها هذه السموم أصبحت مرتعاً للشر والرذيلة، بسبب ضعف بنائها وفساد أبنائها، وهذا الأمر له خطورته البالغة على المجتمعات، وقد أظهرت دارسة النجار" أن جرائم تعاطي المخدرات في محافظات غزة في تزايد مستمر، وأن المشكلة الحقيقية تتمثل في عقارات الأترمادول والذي أصبح بديلاً مريحا لمخدر الكوكايين والذي بلغ نسبة متعاطيه عام 2010 حوالى(66%) من إجمالي عدد قضايا التعاطي" (النجار،2012: 109).

ومن التحديات التي تواجه الدعاة، وهي تحديات من الدعاة أنفسهم، عزوف بعضهم عن العمل الدعوي، إما نتيجة الإحباط أو كثرة الأعباء والمشاغل الملقاة على عاتقهم، وإن كثيراً منهم يبدؤون طريقهم بالتفكير في النتائج قبل التفكير بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم، فينتهون نهاية خاطئة، فإن الناس إذا بدأوا بالتفكير في النتائج فلم يحصل لهم يقين بالنتيجة ولم يروا شيئاً واضحاً في الأفق يغريهم بالتقدم أحجموا عن السير في الطريق، وأعفوا أنفسهم من القيام بالدعوة، ظناً أن معهم المبررات التي تسمح لهم بالقعود، ومن الأسباب التي تساعد على عزوف الدعاة عن العمل غياب المحاضن التربوية، التي تعمل على المواصلة والمتابعة وشحذ الهمم وإزالة الشبهات، لذلك على الدعاة الحذر من هذا التحدي الخطير، حتى لا يؤتى الدين من قبلهم ويتفرد عدونا بالمجتمع الفلسطيني، وينفذ كل مخططاته بالنيل من مقومات صموده وعزته وكرامته.

هـ. التحديات في المجال الإعلامي:

الإعلام من أشد وسائل التربية خطرا لسهولة تقبله فبدلا من أن يساهم مع الدعاة، ويأخذ دوره الحقيقي في بناء الأجيال وغرس القيم الأصيلة، تراه ينشئ جيلا فارغا من العقيدة محطم الشخصية مزعزع الثقة بتاريخه وأصالته، وقد " شهدت وسائل الإعلام والاتصال في هذا العصر ثورة تقدمية هائلة فاقت كل التصورات، كان من نتائجها: ظهور مئات القنوات الفضائية، وانتشار أجهزة الاستقبال في كل مكان، وضرورة استخدام شبكة الإنترنت لكل فرد من أفراد العالم، رافق ذلك عدد مهول من المواقع والصفحات الإلكترونية، مما نقل الحروب بين قوى وشعوب العالم من ساحات المعارك في الحروب التقليدية إلى الحروب الإعلامية عبر الفضاء، ولاسيما بعد أن ظهر لهم جدواها وسرعة تأثيرها وقلة خسائرها" (العجمي، 2012: 3).

ويحذر (مبروك وآخرون، 39:1999) من خطورة الإعلام مبينا أن "الإعلام يحمل غسيلا للأدمغة ويسعون من خلاله لمحو تراثنا وكل يوم يفتتحون محطات جديدة للسيطرة الإعلامية الكاملة فهم يوجهون المعلومات ويشوهون التحليلات وينشرون الفجور ويسعون لطمس ديننا وهويتنا، واليهود يركزون تركيزا خاصا على الإعلام والسينما ووسائل التثقيف، فهذا الإعلام العالمي الذي تمثله العولمة تحكمه أمريكيا وإسرائيل في النهاية وهو لا يجلب خيرا لنا وإنما دمارا لشعوبنا".

إن المسلمين يعيشون محنة إعلامية خطيرة وأصبحوا مادة دسمة لكل سهام الغزو والتشويه والاستلاب، خاصة بعد أن تحول الفضاء إلي ساحة مفتوحة للمنافسة والتسابق والاستغلال، وبعد أن أجهز أعداء الإسلام علي وسائل الإعلام المختلفة وأحكموا السيطرة عليها، وأنابوا عنهم عملاء لهم في بلاد الإسلام ينفذون ما يملي عليهم. وبذلك تحولت وسائل الإعلام إلي وسيلة تدميرية، تنشر الباطل بحيلها وخداعها، وتخفي صوت الحق وتلغو فيه، وتثير الضجيج حول الحقيقة حتى لا يعرفها الناس.(هلال،2000: 146).

ويقول جريشة: (7:1978)" إن وسائل الإعلام المختلفة من صحافة، وإذاعة، وتليفزيون، وسينما، مسخرة اليوم لإشاعة الفاحشة والإغراء بالجريمة والسعي للفساد في الأرض، بما يترتب علي ذلك من خلخلة للعقيدة، وتحطيم للأخلاق والقيم والمثل، وهما العقيدة والأخلاق، هما أساس لبناء الإسلام، فإذا انهدم الأساس فكيف يقوم البناء؟"، ويتابع حكماء صهيون فيقولون في بروتوكولاتهم: " الأدب والصحافة هما أعظم قوتين تعليميتين خطيرتين، ولهذا السبب ستشتري حكومتنا العدد الأكبر من الدوريات" (التونسي،215:1980).

والإعلام كما يبين (أبو غنيمة،7:1984) هو عملية نقل الرسالة التي تحملها الوسائل الإعلامية المتنوعة من الراسل إلى المتلقي بغية التأثير على موقفه تجاه قضية ما فردا كان أو جماعة، والوسائل الإعلامية الناقلة خطيرة لأنها المؤثر المباشر على سلوك الآخر، وبخاصة شريحة الشباب الذين هم الأهم في كل المجتمعات، لأنك إذا أردت أن تميت أمة فأمت شبابها نفسيا وفكريا وإعلاميا وأخلاقيا، وهذا النوع من الموت أخطر من القتل المادي.

لقد استطاع اليهود عن طريق سيطرتهم علي الصحافة توجيه الرأي العام لما يريدون، وشحنه بالحماسة الكافية لتحقيق أهدافهم، بسبب ما يتمتع به الرأي العام من قوة تضغط علي الأفراد مهما ارتفع مستواهم الفكري، ومهما امتازوا ببعد نظر وقوة إرادة، ومؤهلات قيادية، إن الوسائل الإعلامية وشبكات الاتصالات التي يستخدمها الاحتلال، تتسلل إلى البيوت في فلسطين

كلها، دون استئذان، وتلعب بشخصية الأفراد والمجتمع جميعًا، بما تثيره في برامجها من مكائد وخبائث للنيل من المجتمع الفلسطيني.

ومن الوسائل الإعلامية التي يحاربنا بها الاحتلال الصهيوني:

1. الوسائل المرئية كالتلفزيون والسينما، وشبكة المعلومات الإنترنت، وأجهزة الهاتف النقال، وغيرها، وسنختار أهم الوسائل المؤثرة مثل:

التلفاز، وهو الوسيلة التي تدخل كل بيت حيث فرضها الواقع والحاجة، وقد فعَّلت القنوات الفضائية دور التلفزيون حيث أوجدت مساحة واسعة لنقل ثقافات الآخرين إلى مجتمعنا الإسلامي بكل ما تحمله من أيدولوجيات وسلوكيات ومفاهيم، والتي تقدم من خلال البرامج المتنوعة كالأفلام والندوات، والبرامج التسجيلية والألعاب، وأهم الموضوعات التي أصبحت تروج بحسب السياسات الإعلامية في التأثير على الشخصية المسلمة، وإيجاد جيل تشكله وسائل الإعلام من خلال تشويه صورة المسلم والعربي بخاصة، وتشجعه على الانحلال والجريمة، ويسعى الاحتلال لتطبيق ما جاء في بروتوكولاتهم حينما يتحدثون عن ذلك في قولهم:" والقنوات التي يجد فيها التفكير الإنساني ترجمانًا له، ستكون بهذه الوسائل خالصة في أيدي حكومتنا التي ستتخذها هي نفسها وسيلة تربوية، وبذلك ستمنع الشعب أن ينقاد للزيغ بخيال التقدم والتحرر "(التونسي،81:1980).

2. شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، وغرف الدردشة، وتويتر، والسكايب)، وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، أكبر قوة دافعة للعولمة المدوية لصناعة الجنس، فشبكة المعلومات الدولية تزيل بضربة واحدة، أكبر عقبتين تعترضان بيع الصور والخدمات الجنسية: الخجل والجهل، فالأمر لا يحتاج أكثر من أن يلقي نظرة على " دليل الجنس في العالم"، وهو موقع على شبكة معلومات الدولية، ليجد عروضًا مفصلة عن المواخير، ووكالات تأجير المرافقات والنوادي الليلية في مئات المدن الكبرى حول العالم، وكذلك الحال بغرف الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي يتهافت لها الشباب والشابات ويضيعون أوقاتهم في التعارف والدردشات الساخنة والغرامية، فتكثر المصائب الأخلاقية، ويتم تبادل الصور والرسائل الغرامية، وغالباً ما تصل النتائج لما لا يحمد عقباه.
3. الأفلام والرسوم المتحركة (الكارتون) خطر آخر في ظاهرها الترفيه، ولكن مضمونها الحقيقي بث أخلاق وقيم سيئة في هدوء وسلاسة، وعرض أبطال طيبين يحملون أسماء غريبة، وأبطال أشرار يحملون أسماء إسلامية، وتقوم مؤسسة (والت ديزني) على الخصوص بعد سيطرة اليهود عليها بهذا الدور الخطير في صناعة عقول الأطفال، والشباب بل والكبار.(أبو زيد،10:2007)

4. الوسائل المقروءة (التحدي المعرفي): وتتولى هذا مجاميع من المجلات والدوريات، والرسائل الجامعية، والصحف التي تقوم بضخ كم كبير من المقالات، والبحوث التي تعمل على هدم القيم والمفاهيم وتزييف الحقائق، ونشر المبالغات، والقراءات المنقوصة للقرآن والسنة تحت ستار البحث العلمي، أو التوجيه الإعلامي وبخاصة الكتابات التي تتعلق بقضايا الأمة مثل: التجديد والحداثة، الموقف من الموروث الديني الإرهابي، ظلم المرأة واضطهادها، الإساءة إلى المقدسات الإسلامية ورموزها، والتطاول على الذات الإلهية، والصور المسيئة إلى شخصية الرسول، والطعن في المصدرية الإسلامية (القرآن والسنة)، ويؤكد ذلك ما جاء في بروتوكولات حكماء بني صهيون في قولهم:" و إذا كنا نرخص بنشر عشر صحف مستقلة فسنشرع حتى يكون لنا ثلاثون، وهكذا نسير، ويجب ألا يرتاب الشعب أقل ريبة في هذه الإجراءات، ولذلك فإن الصحف الدورية التي ننشرها ستظهر كأنها معارضة لنظراتنا وآرائنا، فتوحي بذلك الثقة إلي القراء، وتعرض منظرا جذابا لأعدائنا الذين لا يرتابون فيقعون لذلك في شرَكَنِا، وسيكونون مجردين من القوة" (التونسي،219:1980).

تمثل الإشاعات والفبركات الإعلامية تحدياً أمام الدعاة، وهى نوع خطير من الحرب النفسية التي يستخدمها أعداء الله، ومكمن خطورتها أن جنودها مواطنون صالحون من الدولة، امتزجت هذه الشائعات بعقولهم فاجتذبتها إليها فأصبحوا أدوات نقل، وهدف الاحتلال من ذلك شغل الشعب عن قضيته المصيرية بتحرير الأرض والمقدسات، والاشتغال بالمشاكل المفتعلة بفعل الشائعات، علاوة عن تفتيت الروح المعنوية للجمهور، لسهولة السيطرة عليه والتحكم بعقولهم، ووسائلهم بذلك كثيرة منها الإعلامية والبشرية، فالإعلامية ما يتمثل بالتلفاز والإذاعات المحلية والراديو وكذلك الانترنت، وأما البشرية فعن طريق العملاء أو ضعاف النفوس من الأفراد الذين سيطر عليهم الخوف والذل والهوان، وقد حذر القرآن من ذلك في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾(الحجرات:6)، فعلى الدعاة محاربة الإشاعات والفبركات الإعلامية ومعالجتها بشكل منظم وممنهج لتلافي شرها ومكرها.

ويرى الباحث أنه لابد من مواجهة كل تلك التحديات الإعلامية، بتحصين الجماهير المسلمة بالحقائق والمعلومات والوعي، الذي يمكنها من التعامل مع ما يبث من سموم، وعلى الدعاة والمصلحين تكوين وسائل إعلامية، وكذلك العمل على إعداد الإعلامي المسلم القادر على حمل الرسالة الإعلامية للمجتمع الإسلامي، وتزويده دائما بالوسائل التي تمكنه من معرفة تطورات العلوم في هذا المجال بالتدريب المستمر، من أجل مجابهة هذه التحديات.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث في حدود علمه على دراسات سابقة تطرقت للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة، ولكن هناك عدة دراسات لها علاقة بموضوع الدراسة، قام الباحث بترتيبها تصاعدياً من القديم إلى الحديث وهى كالتالي:

1. دراسة زمزمي (2004) بعنوان " مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم" مكة المكرمة – السعودية.

هدفت الدراسة إلى بيان دور العلماء في مواجهة التحديات المعاصرة وعظم المسئولية الملقى على عاتقهم.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي لاستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية.

وكان من أبرز نتائج وتوصيات الدراسة ما يلي:

1. أعظم التحديات استهداف عقيدة المسلم وفكره ومنهجه، وتشكيكه في أصوله ومبادئه وثوابته.
2. لا بد للعلماء أن يميزوا للأمة عدوها الحقيقي، ويسعوا لتوحيد الصف المسلم لمواجهته ومدافعته، حتى يتحقق وعد الله بنصر دين الإسلام وتمكين أهله.

2. دراسة العاجز ونشوان (2005) " دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر"

هدفت الدراسة إلى التعرف علي بعض مظاهر التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي في ضوء بعض تغيرات العصر، وتأثير العولمة الثقافية علي الفكر والتربية الإسلامية، و دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة بعض متغيرات العصر كالعولمة الثقافية.

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية في الكليات الأدبية والشرعية والعلمية.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء استبانة مكونة من (27) فقرة وقاما بتصميمها في صورة فقرات تتناول دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة بعض تغيرات العصر من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية.

وكان من أبرز النتائج ما يلي:

1. لا توجد فروق دالة إحصائياً لدور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات الغزو الفكري يعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث)".

2. توجد فروق دالة إحصائياً لدور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات الغزو الفكري يعزى لمتغير المستوى (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة) "

3. توجد فروق دالة إحصائياً لدور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات الغزو الفكري يعزى لمتغير التخصص(علمية – شرعية – أدبية) ".

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

3. ضرورة توفير دعاة للجامعة يتمتعون بالقدرات البشرية والعلمية والفنية لمخاطبة العالم بلغاته، وهذا يحتاج منا إلى إعداد هائل لقدرات بشرية متنوعة ومدربة وفاعلة وقادرة على العطاء.

4. مواكبة وملاحقة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والدعاة وخاصة في الجامعة الإسلامية بالتطورات العلمية والمعرفية والتقنية والتكنولوجية من خلال التحاقهم بدورات مؤهلة.

3. دراسة عدوان (2005) بعنوان " التحديات المواجهة للدعوة من خلال سورة نوح عليه السلام " غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى بيان التحديات التي واجهت سيدنا نوح خلال دعوته لقومه، وكيف تميز في دعوته وكان من أصعب التحديات تكذيب أقرب الناس له وهو ولده.

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الاستنباطي و قامت باستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية في سورة نوح عليه السلام.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. الدعوة ليست عملاً فردياً ولا عشوائياً ولكنه عمل منظم يخضع لقوانين وأصول ينبغي الإشارة إليها وتعلمها لتكون هدى للداعية في عمله.

2. ليس للدعوة معنى واحد بل هي معاني عدة وذلك من خلال ذكرها في القرآن الكريم وأصلها جميعاً يعود إلى معنى الطلب.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. دراسة تحديات الدعوة من خلال القرآن الكريم بشكل عام ومن خلال دعوة الأنبياء على وجه الخصوص.

2. يوصي الباحث كل الدعاة على مر العصور بأن يقتدوا بخير الخلق جميعاً ألا وهم الأنبياء، وفي مقدمتهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في دعوتهم إلي الله علي علم وبصيرة.

3. مواجهة كافة التحديات التي تحيط بالدعوة واتهامها بكافة المسميات وعلى رأسها ما يسمي بمواجهة الإرهاب، ومحاولة توصيل الوجه المضيء للإسلام إلى الغرب دون تشويه.

4. دراسة اللوح وشبير (2005) بعنوان " إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر _ دراسة تحليلية من ضوء القرآن والسنة " غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تبني إعداد وتدريب دعاة متميزين يتلاءمون وينسجمون مع متطلبات الدعوة في واقعنا المعاصر.

استخدم الباحثان في دراستهما المنهج التحليلي لاستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. إن أهم وأبرز صفات الداعية إلى الله القدوة الحسنة والرحمة والرفق وامتلاك القلب الأبيض وسمو الأخلاق.
2. إن من أهم ما يميز الداعية الناجح الفطرة والصراحة والحماس والموهبة والمبادرة والمسئولية والكرم والتأثير.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. القيام بورش عمل ومؤتمرات من أجل النهوض بالجانب التربوي والدعوي.
2. استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومواكبة التكنولوجيا من أجل ابلاغ الدعوة إلى الله عز وجل إلى جميع الناس.

5.دراسة أبو ظهير (2005) بعنوان " سبل النهوض بالدعوة الإسلامية " غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى ابتكار طرق ووسائل تواكب تطورات العصر للنهوض بالدعوة الإسلامية لكي تأخذ دورها المرموق في جميع ميادين الحياة المختلفة.

استخدم الباحث في دراسته المنهج التاريخي ومن خلاله قام بسرد تطور الدعوة الإسلامية من بدايتها لغاية الوقت الحاضر.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. الدعوة إلى الله تعالى من أوجب الأعمال إليه سبحانه وتعالى، لأنها قامت على واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى واجب البذل والعطاء والتضحية والفداء.
2. الدعوة الإسلامية ليست حكراً على أحد وإنما هي واجب على جميع الناس كل بحسب قدرته وطاقاته وإمكاناته.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. توحيد صفوف المسلمين واجتماع كلمتهم على دين الله عز وجل والعمل على ربط الأمة برباط الإخوة ودين العقيدة لكي تنهض الدعوة الإسلامية.
2. اعداد وتهيئة النشء والأجيال وإنشاء كوادر مدربة ومؤهلة تبدأ من البيت والمسجد والمدرسة والجامعة والمجتمع والاعلام في سبيل النهوض بالدعوة الإسلامية.

6.دراسة الرقب (2005) بعنوان "الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية " غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى بيان الوسائل الحديثة في الدعوة الإسلامية، وضرورة الاستفادة من اكتشافات العلم المعاصر من ثورة المعلومات والاتصالات.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك بجمع المعلومات من مصادرها ومحاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. إن الداعية المسلم يجب عليه أن يسلك كل وسيلة نافعة في ايصال الدعوة الإسلامية للناس.
2. الداعية الناجح يأخذ بالتنوع في وسائله الدعوية وبما يتناسب مع الزمان والمكان والأشخاص والأحوال.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. يجب على الداعية المسلم الناجح أن يعرف الأمور والاتجاهات التي تهم الجيل المعاصر وخاصة الشباب والفتيات، ليبني عليها البرامج والوسائل الدعوية الموجهة إليهم.
2. إنشاء مركز بحثي متكامل لخدمة الدعوة الإسلامية باستخدام الحاسوب.
3. إقامة المعارض والندوات وورش العمل للنهوض بالدعوة.

7.دراسة "أبو دف ومنصور"(2005) بعنوان "مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم" غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى توضيح الأهمية الشرعية والتربوية للدعوة إلى الله، والكشف عن المقومات الشخصية والأدائية للداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم.

استخدم الباحثان أسلوب التحليل الكيفي كأحد مداخل وتقنيات المنهج الوصفي وذلك بتناول الآيات القرآنية المتعلقة بالداعية المربي واستنباط المضامين التربوية.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. تشكل الدعوة إلى الله عز وجل بكل أبعادها عنصراً هاماً ووسيلة فاعلة في تربية الفرد المسلم وحماية الشخصية وتحصينها من عوامل الهدم والافساد وكذلك لها دور كبير في بناء المجتمع الفاضل المتماسك.
2. الداعية إلى الله يقوم بمهمة تربوية مكملة ومساندة لما يقوم به المعلم في المدرسة والأسرة، وخطابه الموجه إلى الناس يتضمن توجيهات تربوية وإرشادات للناس لها دور كبير في توجيه سلوكهم نحو الخير.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. على الدعاة أن يكتسبوا مهارات التقويم الذاتي حتى يستطيعوا تطوير أدائهم في مجال الدعوة بصورة مستمرة.
2. إنشاء معاهد لإعداد الداعية المسلم في بلاد المسلمين لمواكبة التطورات والمستجدات والعمل على مواجهة تحديات الغزو الفكري والثقافي في بلاد المسلمين.

8.دراسة أبو عطايا وأبو زينة (2007) بعنوان " تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة " غزة _ الجامعة الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى بيان حقيقة الدعوة لتطوير وتجديد الخطاب الديني الإسلامي، وذلك ببيان ماهية الخطاب الديني الإسلامي وخصائصه ومحاولة تحديد المنطلقات والخلفيات الفكرية والسياسية لهذه الدعوة، والأدوات المستخدمة لتنفيذها في البلاد العربية والإسلامية.

استخدم الباحثان المنهج الاستنباطي لاستنباط المعاني وإعطاء حقائق وتصورات لتطوير الخطاب الدعوي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن العقيدة الإسلامية هي الركيزة الأساسية والوحيدة لبناء الفرد وتربية المجتمع.
2. إن طبيعة هذا الدين صلبة، وخطابه واضح لا يقبل التمييع، ولا يحتمل التلبيس، والذين يحاربون هذا الدين يجدون مشقة في تحويله عن طبيعته الواضحة، لذلك فإنهم يوجهون إليه جهوداً لا تكل، وحملات لا تنقطع، ويستخدمون في حرفه عن جهته وفي تمييع طبيعته كل الوسائل، وكل التجارب.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. على العلماء المخلصين والدعاة من أبناء الأمة أن يولوا هذا الموضوع اهتماما أكبر وعناية فائقة، لما له من أثر على مستقبل الأمة الإسلامية، وعليهم دائماً أن يدركوا أن طبيعة الاحتكاك بين الإسلام والكفر هي التصادم الكلي، التصادم الذي يعلي الحق ويزهق الباطل.
2. على عاتق الخطباء والمدرسين في المساجد دور مهم في توعية أبناء المسلمين على خطر هذه الحملة، والتي تسعى إلى هدم الإسلام، وهذا يتطلب بيان المنطلقات والخلفيات الفكرية لدعوة تطوير الخطاب الديني.
3. على كليات العلوم الشرعية يقع العبء الأكبر في بحث الموضوع وبيان حقيقة الدعوة لتطوير الخطاب الديني للناس وطلاب العلم، والتركيز على التحصين الفكري لأجيال المسلمين حتى لا يقعوا في شَرَك هذه المحاولات.

9.دراسة حمد (2011) بعنوان " دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة ".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة العلماء لدورهم في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية والكشف عما إذا كان هنالك فروق دالة إحصائياً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية عن دور العلماء تعزي لمتغير الجنس والكلية والدرجة العلمية.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على أربعة أبعاد تم توزيعها على عينة مقدارها (77) عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة الإسلامية بكلياتها العشر والبالغ عددهم (381)عضو هيئة تدريس و اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (30) أستاذا ومحاضرا في الجامعة الإسلامية في محافظات غزة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير الكلية (علمية، إنسانية).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (ماجستير، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. زيادة تفعيل دور روابط العلماء بالنزول الميداني على الناس لتناول قضايا عصرية تهمهم في حياتهم ولتحسس معاناتهم ومشاكلهم.
2. ضرورة مواكبة العلماء للمستجدات والتقنيات الحديثة والاستفادة منها في دعوتهم ودروسهم.

10.دراسة عرعور (2011) بعنوان " منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة ".

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية الدعوة في حياة الناس، وبينت منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة في دعوة الناس لعبادة رب العباد.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي لاستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. أن لوعي الداعية بأهداف الدعوة، وطرقها، وأساليبها، واستخدام وسائلها أثراً ايجابياً كبيراً في الدعوة إلى الله.

2. أن الدعوة إلى الله ليست عشوائية، ولا فوضوية، بل هي مبنية على منهجية معروفة.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ما يلي:

1. الاهتمام البالغ بإعداد الدعاة علمياً ومنهجياً قبل انطلاقهم بالدعوة إلى الله.
2. الاهتمام الكبير بإعداد الدعاة تربوياً وعملياً، أي تدريبهم على ذلك في ساحة الواقع، لا تركهم يتدربون بأنفسهم.

11. دراسة النجار(2011) بعنوان "درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" رسالة ماجستير.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة مكونة من عينة مقدارها (400) طالب من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (4106) وكذلك قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المضمون لتحليل بعض خطب الجمعة، من أجل التوصل لاستدلالات واستنتاجات صحيحة، وقام بإجراء مقابلة لعدة خبراء للتوصل لكيفية تطوير الدعاة.

وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

1. حصلت جميع فقرات الاستبانة على متوسط حسابي (30601) بوزن نسبي (72.03%) وهي نسبة ليست مرتفعة لدى عينة الدراسة في المجتمع الفلسطيني مع ما له من خصوصية دينية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى متغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى الجامعة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية تعزى إلى التخصص، لصالح أفراد العينة من تخصص علوم شرعية.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى مستوى التحصيل.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول "درجة ممارسة الدور التربوي للداعية في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية" تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

من أهم توصيات الدراسة ما يلي:

1. الحفاظ على التوازن في الدعوة من حيث الأسلوب والوقت ونوع الخطاب دون تغليب جانب على آخر واعتماد الأسلوب العلمي في الدعوة.
2. إنشاء معاهد وصياغة برامج وتخصصات تستهدف الارتقاء بالدعاة.
3. اهتمام الجامعات والمعاهد بالجانب العملي والتدريب للدعاة لتمكينهم من مواصلة الدعوة إلى الله بالطرق السليمة.

12. دراسة برير(2012) بعنوان "إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي"، ولاية كسلا _ جمهورية السودان.

هدفت الدراسة إلى بيان الإشكالات والتحديات التي تعترض طريق الداعية في مشواره الدعوي، وطرح منهج علمي متكامل للخطاب الدعوي لمواجهة تلك التحديات.

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستنباطي لاستنباط المعاني من خلال النصوص القرآنية.

أهم توصيات الدراسة ما يلي:

1. تأهيل الدعاة بتعميق دراسة العلوم الشرعية وفق مصادر التلقي في الفهم الصحيح المتفق عليها عبر القرون أو التي تلقتها الأمة بالقبول في شتى دروب المعرفة من عقيدة وتفسير وحديث وفقه وأصول ونحوه للوصول إلى فهم مشترك بين الدعاة والجماعات.
2. العمل على تكامل المعرفة في الخطاب الدعوي الذي يجمع بين الأصالة والمواكبة ويمازج ما بين التقوى والثقافة والفكر والذكر والتأصيل.
3. استخدام الوسائل والأدوات المعاصرة التكنولوجية الحديثة.

13. دراسة أبو القمصان(2014) بعنوان "ملامح التوجيه التربوي للداعية المسلم في السنة النبوية وسبل الاستفادة منها في تطوير أداء الداعية المعاصر"

هدفت الدراسة إلى التعرف لملامح التوجيه التربوي للداعية المسلم في السنة النبوية، وطرح سبل لتطوير أداء الداعية المعاصر.

استخدم الباحث في دراسته المنهج التحليلي لاستنباط المعاني من خلال الأحاديث النبوية في صحيحي البخاري ومسلم.

أهم توصيات الدراسة ما يلي:

1. ضرورة اهتمام التربويين بالسيرة النبوية فهي غنية بالأسس والمبادئ والأساليب والتوجيهات التربوية التي يمكن تفعيلها في الميدان التربوي.
2. ضرورة توظيف الأحداث الماضية في السيرة النبوية بمعالجة بعض الأحداث الجارية ومعالجتها إذا ما تشابهت معها.
3. حرص الداعية أن يكون قدوة لغيره من المسلمين في أفعاله وأقواله وتصرفاته.
4. ينبغي على الدعاة الاستفادة من التوجيهات التي استخدمها النبيﷺ لتوجيه الناس.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هناك بعضاً من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة نذكر منها:

أولاً / أوجه الاتفاق:

1) اتفقت الدراسات السابقة في أنها جميعاً هدفت إلى تطور المجتمع والنهوض به بما يتواكب مع المستجدات الحديثة عن طريق العلماء والدعاة.
2) أكدت وبينت جميع الدراسات وجود تحديات تواجه الدعاة إلى الله.
3) أكدت جميع الدراسات على دور الداعية الفاعل في مواجه التحديات وخاصة الإعلام المضاد.

- **من حيث المنهج:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي كدراسة العاجز ونشوان (2005)، ودراسة الرقب (2005)، ودراسة حمد (2011)، ودراسة النجار (2011).
- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باستخدام أدوات القياس (الاستبانة)، كدراسة العاجز ونشوان (2005)، ودراسة حمد (2011)، ودراسة النجار (2011).

ثانياً / أوجه الاختلاف:

- **من حيث المنهج:** اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة بأنها استخدمت المنهج الوصفي، مثل دراسة زمزمي (2004)، ودراسة اللوح وشبير (2005)، ودراسة أبو ظهير (2005)، ودراسة أبو عطايا وأبو زينة (2007)، ودراسة عرعور (2011)، ودراسة برير (2012)، ودراسة أبو القمصان(2014).
- **من حيث أداة الدراسة:** اختلفت هذه الدراسة عن بعض الدراسات بأنها استخدمت أداة الدراسة (الاستبانة) مثل دراسة زمزمي (2004)، ودراسة اللوح وشبير (2005)، ودراسة أبو ظهير (2005)، ودراسة أبو عطايا وأبو زينة (2007)، ودراسة عرعور (2011)، ودراسة برير (2012)، أبو دف ومنصور(2005)، ودراسة ابو القمصان(2014).
- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث مجتمع وعينة الدراسة.

ثالثاً / أوجه الاستفادة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة ما يلي:

1. في كتابة المقدمة.
2. في التعرف إلى المنهج الأسلوب المناسب.
3. بعض مصطلحات الدراسة ومفردات الإطار النظري.
4. في تحديد متغيرات الدراسة.

رابعاً / أوجه التميز:

1. أنها قدمت مقترحاً لمواجهة التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة.
2. استخدمت في الاستبانة سؤالاً مفتوحاً من أجل بناء تصور متميز لمواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة – فلسطين.

الفصل الرابع
الطريقة والاجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- صدق الاستبانة
- ثبات الاستبانة
- المعالجات الاحصائية

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمها في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة **(التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها)** وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، فالمنهج الوصفي هو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها (الأغا، الأستاذ: 2007).

ثانياً: مصادر الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي نوعين أساسيين من البيانات:

1-البيانات الأولية: وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات الدراسة وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع الدراسة، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج: SPSS (Statistical Package For Social Science) الإحصائي واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2-البيانات الثانوية: لقد قام الباحث بمراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي تتعلق بالكشف **عن التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة**، بهدف إثراء موضوع الدراسة بشكل علمي، وذلك من أجل التعرف علي الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عن آخر المستجدات التي حدثت فيما يخص الدراسة.

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة مختارة للعلماء والخطباء والوعاظ التابعين لوزارة الأوقاف بغزة لعام 2014م والبالغ عددهم (1200) داعية ، مشتملاً الجنسين (ذكر، أنثى)، وتم أخذ عينة عشوائية تقدر بحوالى (20)% من المجتمع الأصلي بما يعادل(270) داعية، والجدول رقم(1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

يوضح عدد الدعاة التابعين لوزارة الأوقاف والشئون الدينية بغزة لعام 2014م

م	الجنس	نوع الوظيفة			
		مثبت	متطوع	مقطوعة	بطالة
1.	ذكور	202	607	244	37
2.	إناث	35	50	13	12
المجموع		**237**	**657**	**257**	**49**

ثالثا: عينة الدراسة

أ) عينة الدراسة الاستطلاعية:

اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (30) شخصاً من مجتمع الدراسة الأصلي للدعاة التابعين لوزارة الأوقاف بغزة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ب) عينة الدراسة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة من(270) داعية، بما يمثل نسبة (20)% من المجتمع الأصلي من العلماء والخطباء والوعاظ التابعين لوزارة الأوقاف بغزة والبالغ عددهم (1200) داعية.

والجداول التالية توضح عينة الدراسة حسب نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الوظيفة

	العدد	النسبة المئوية
مثبت	114	42.22
مقطوعة	46	17.04
بطالة	20	7.41
متطوع	90	33.33
المجموع	270	100.00

جدول رقم (3)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية

	العدد	النسبة المئوية
ثانوية فما دون	16	5.93
دبلوم	44	16.30
بكالوريس	140	51.85
دراسات عليا	70	25.93
المجموع	270	100.00

جدول رقم (4)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة

	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5سنوات	93	34.44
من5-10سنوات	127	47.04
أكثر من 10سنوات	50	18.52
المجموع	270	100.00

أداة الدراسة: الاستبانة:

قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة من وجهة نظرهم وسبل التغلب عليها، وقام الباحث بوضع سؤال مفتوح للتغلب في كل مجال من أجل التغلب على التحديات المعاصرة.

وتم بناء الاستبانة ضمن الخطوات التالية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، واستطلاع رأي بعض الخبراء عن طريق المقابلة الشخصية ذات الطابع غير الرسمي، قام الباحث بإعداد **الاستبانة وفق الخطوات الآتية:**

1- تحديد المجالات الرئيسة للدراسة.

2- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

3- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت (54) فقرة موزعة على أربعة مجالات، والملحق رقم (1) يوضح ذلك.

4- عرض الاستبانة على المشرف من أجل اختيار مدى ملاءمتها لجميع البيانات.

5- تعديل الاستبانة بشكل أولى حسب ما رآه المشرف.

6- عرض الاستبانة على (18) من المحكمين التربويين، معظمهم أعضاء هيئة تدريس من عدة جامعات (الاسلامية، الأزهر، الأقصى، جامعة القدس المفتوحة، كلية العودة الجامعية) وثلاثة من العاملين بوزارة الأوقاف بغزة، والملحق رقم (2) يوضح ذلك.

- بعد اجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف (3) فقرات من فقرات الاستبانة، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي حسب الجدول التالي:

جدول رقم(5)

الاستجابة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (51-255) درجة ، وتم تقديم سؤال مفتوح لأفراد العينة لمعرفة وجهة نظرهم حول سبل التغلب على التحديات المعاصرة لكل مجال من المجالات الأربعة، والملحق رقم (3) يوضح الاستبانة في صورتها النهائية التي تتكون من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم(6)

يوضح فقرات توزيع الاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات
1	**أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي**	**15**
2	**ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي**	**11**
3	**ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي**	**12**
4	**رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي**	**13**
	الدرجة الكلية	**51**

وللتحقق من صدق وثبات الاستبانتين قام الباحث بالإجراءات التالية:

صدق الاستبانة: وهو يشير إلى مدى صلاحية استخدم درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة. (أبو علام،465:2010)، وبعبارة أخرى أن تقيس الأداة ما وضعت لقياسه، وسيتم التأكد من صدق الاستبانة باستخدام التالي:

أولاً: صدق المحكمين (Trusties Validity):

وهو يعتمد على مدى تمثيل مفردات الاستبانة تمثيلاً سليماً للمجال الذي نريد أن نقيسه (أبو علام،469:2010)، ولذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والملحق رقم(1) يبين ذلك ، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للاستفادة من خبراتهم وآرائهم في تطوير الاستبانة من الناحية العلمية واللُغوية والملحق رقم(2) يبين قائمة المحكمين، وبعد التعديل تم استبعاد بعض الفقرات لتصبح (51) فقرة، والملحق رقم(3) يبين ذلك.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي "حساب قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة" (أبو ناهية،127:1994)، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) داعية تم استثناؤها من العينة الفعلية للدراسة، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (7)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجـال الأول: التحديات في المجال الاعتقادي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تكريس الاحتلال فكرة الحق الديني في فلسطين لزعزعة عقيدة المجتمع.	0.561	دالة عند 0.01
2	تأثير الإعلام الصهيوني من خلال وصف الإسلام بالإرهاب والتطرف.	0.489	دالة عند 0.01
3	كثرة المواقع الحوارية التي تشكك الناس في دينهم.	0.537	دالة عند 0.01
4	تأثر بعض الشباب بالفرق المنحرفة في المجال الاعتقادي.	0.674	دالة عند 0.01
5	انتشار ظاهرة التكفير والتفسيق والتبديع بين الشباب.	0.724	دالة عند 0.01
6	كثرة التطرق للمسائل الخلافية العقدية في أوساط بعض الشباب.	0.789	دالة عند 0.01
7	الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى الشباب.	0.776	دالة عند 0.01
8	تبني الفكر الشيعي من قبل بعض الشباب.	0.610	دالة عند 0.01
9	غياب الحوار الهادف بين الدعاة والشباب الذين يحملون الفكر التكفيري.	0.711	دالة عند 0.01
10	تحمس الشباب لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على الناس بشكل فوري.	0.439	دالة عند 0.05
11	ضعف ممارسة عقيدة الولاء والبراء في المجتمع.	0.604	دالة عند 0.01
12	تخويف الناس من تطبيق الشريعة الإسلامية.	0.523	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
13	شيوع بعض الألفاظ الكفرية في المجتمع.	0.653	دالة عند 0.01
14	تشويه صورة الحكم الإسلامي من قبل الإعلام الغربي والمتغرّب.	0.629	دالة عند 0.01
15	ضعف اهتمام المؤسسات الإعلامية والحكومية بنشر العقيدة الصحيحة.	0.579	دالة عند 0.01

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.439–0.789)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني: التحديات في المجال الفكري والثقافي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة.	0.503	دالة عند 0.01
2	عدم تلمس بعض الدعاة لحاجات المجتمع.	0.754	دالة عند 0.01
3	اشتمال المناهج التعليمية على مغالطات فكرية وتاريخية.	0.667	دالة عند 0.01
4	تأثر العلوم الإنسانية بقضايا الغزو الفكري.	0.719	دالة عند 0.01
5	ضعف تأثير المقررات الدينية في البناء الفكري والثقافي للطلبة.	0.687	دالة عند 0.01
6	طغيان اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى.	0.406	دالة عند 0.05
7	السيطرة الإعلامية الصهيونية على معظم دور النشر والطباعة ومواقع التواصل الاجتماعي.	0.756	دالة عند 0.01
8	الانفتاح غير المنضبط على الثقافة الغربية.	0.692	دالة عند 0.01
9	تسويغ نهج التفاوض السلمي مع الاحتلال الصهيوني على حساب المقاومة.	0.848	دالة عند 0.01
10	استبعاد ثقافة الجهاد والمقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية.	0.757	دالة عند 0.01
11	محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال من قبل طائفة من المثقفين.	0.849	دالة عند 0.01

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ومعاملات

الارتباط محصورة بين المدى (0.406–0.849)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجـال الثالث: التحديات في المجال الاجتماعي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	إسهام إعلام الفصائل الفلسطينية في ترسيخ الانقسام الفلسطيني في الحياة الاجتماعية.	0.424	دالة عند 0.05
2	دور التعصب الحزبي في تفكيك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني	0.651	دالة عند 0.01
3	تأثير الحصار الصهيوني لمحافظات غزة في زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى المجتمع.	0.455	دالة عند 0.05
4	عزوف الشباب عن الزواج بسبب غلاء المهور.	0.376	دالة عند 0.05
5	إسهام وسائل الإعلام في نشر أفكار منافية لقيم المجتمع.	0.618	دالة عند 0.01
6	التخابر مع الاحتلال من قبل بعض أفراد المجتمع.	0.683	دالة عند 0.01
7	ضعف القدرة على دمج أسر المتخابرين مع الاحتلال في المجتمع الفلسطيني.	0.492	دالة عند 0.01
8	حرص الإعلام الصهيوني على النيل من الروح الجهادية للمقاومة.	0.397	دالة عند 0.05
9	تغليب الروح المادية والمصالح على القيم والأخلاق.	0.756	دالة عند 0.01
10	تدني روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	0.695	دالة عند 0.01
11	انتشار الموضات الغربية في الأزياء وقصات الشعر.	0.638	دالة عند 0.01
12	ضعف ممارسة الأسرة لدورها التربوي.	0.591	دالة عند 0.01

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.376–0.756)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الرابع: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي والدرجة الكلية لفقراته

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الاستهزاء بالعلماء والدعاة والتقليل من شأنهم.	0.755	دالة عند 0.01
2	ضعف الأصالة والإبداع بسبب التقليد الأعمى للغرب.	0.730	دالة عند 0.01
3	تشويه القيم والأخلاق من قبل وسائل الإعلام التغريبي.	0.629	دالة عند 0.01
4	تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب.	0.735	دالة عند 0.01
5	اتخاذ الشباب مثلاً أعلى من اللاعبين والفنانين.	0.857	دالة عند 0.01
6	متابعة الأفلام الهابطة والمسلسلات المدبلجة المخالفة للقيم الإسلامية.	0.824	دالة عند 0.01
7	قيام الاحتلال بإفساد القيم المجتمعية والأسرية.	0.697	دالة عند 0.01
8	تراجع دور الأب الرقابي في الأسرة.	0.701	دالة عند 0.01
9	تعاطي بعض الشباب مواد مخدرة بسبب الفراغ القيمي.	0.781	دالة عند 0.01
10	مساهمة الإعلام في تسويق المخدرات عبر ما يبثه من أفلام ومسلسلات هابطة.	0.721	دالة عند 0.01
11	ضعف الردع القانوني من قبل المحاكم في الحد من الجريمة.	0.684	دالة عند 0.01
12	تعزيز الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون لبعض سلوكيات الأطفال الخاطئة.	0.420	دالة عند 0.05
13	انتشار المعاملات الربوية في المجتمع.	0.724	دالة عند 0.01

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، ومعاملات الارتباط محصورة بين المدى (0.420-0.857)، وبذلك تعتبر فقرات المجال صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى، كذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

مصفوفة معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى للاستبانة وكذلك مع الدرجة الكلية

	الدرجة الكلية	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	0.894	1			
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	0.944	0.790	1		
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	0.908	0.715	0.878	1	
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	0.910	0.719	0.804	0.789	1

**ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة(Reliability)

وهو الذي يشير إلى مدى اتساق نتائج المقياس(أبو علام،2010:446) وأجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، هما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.:

- **طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient):**

قسم الباحث الاستبانة إلى نصفين (فقرات فردية وفقرات زوجية)، وتم حساب معامل الارتباط بين استجابات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية واستجاباتهم على الفقرات الزوجية باستخدام معادلة بيرسون، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

جدول رقم (12)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك الاستبانة ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

المجال	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	**15***	0.740	0.750
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	**11***	0.811	0.822
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	**12**	0.672	0.804
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	**13***	0.883	0.903
الدرجة الكلية	**51***	0.920	0.925

***تم استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.925)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ وتعتمد طريقة ألفا كرونباخ على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند على الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات مفردة، وهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، بجانب أنها لا تتطلب إعادة تطبيقه، كما أنها تستخدم كل عبارات الاستبانة، والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

جدول رقم (13)
يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة وكذلك للاستبانة ككل

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	**15**	0.874
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	**11**	0.892
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	**12**	0.782
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	**13**	0.917
الدرجة الكلية	**51**	0.961

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي **(0.961)**، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة، ويعني ذلك أن هذه الأداة لو أعيد تطبيقها على أفراد الدراسة أنفسهم أكثر من مرة لكانت النتائج مطابقة بشكل كامل تقريباً ويطلق على نتائجها بأنها ثابتة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- تم استخدام البرنامج الإحصائي (Social for Statistical Package (SPSS Science، لتحليل البيانات ومعالجتها.

2- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

• معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة.

• معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- معامل ارتباط بيرسون
- تحليل التباين الأحادي: لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

الفصل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على **التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها**، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت على (نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة)، وقد تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة:

لقد تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين الدرجات(5-4=1)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(4/5=0.8)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (1)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14)

المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 – 1.80	من 36% فأقل	ضعيفة جداً
من 1.81 – 2.60	أكثر من 36% -52%	ضعيفة
من 2.61 – 3.40	أكثر من 52% -68%	متوسطة
من 3.41 – 4.20	أكثر من 68% -84%	مرتفعة
من 4.21 – 5.00	أكثر من 84% -100%	مرتفعة جداً

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: " ما أبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول (15)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات المقياس وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)

م	المجال	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي**	**14051**	**52.041**	**8.159**	**69.39**	4
2	**ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي**	**10796**	**39.985**	**6.120**	**72.70**	3
3	**ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي**	**12334**	**45.681**	**5.810**	**76.14**	2
4	**رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي**	**13375**	**49.537**	**6.665**	**76.21**	1
	الدرجة الكلية	**50556**	**187.244**	**22.779**	**73.43**	

يتضح من الجدول (14) أن **التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي** حصلت على المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.21%)، تلى ذلك **التحديات في المجال الاجتماعي** حصلت على المرتبة الثانية بوزن نسبي (76.14%) تلى ذلك **التحديات في المجال الفكري والثقافي** حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (72.70%)، تلى ذلك **التحديات في المجال الاعتقادي** حصلت على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (69.39%)، أما الدرجة الكلية للاستبانة فقد حصلت على وزن نسبي (73.43%).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن التحديات المعاصرة كثيرة ومتنوعة، وخاصة أن محافظات غزة تشهد مؤامرة كبيرة من جميع قوى الشر العالمية، متمثلة برأس الأفعى الكيان الصهيوني الغاصب، الذي لم يتوانَ لحظة لشن عدوانه بجميع أنواعه ، وكذلك وجود الانقسام الفلسطيني الذي يعزز كثيراً من التحديات.

وحصول التحديات في المجال السلوكي الأخلاقي على المرتبة الأولى، يعزى إلى أن أزمة المجتمع هي أزمة متعلقة بالاستقامة، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أهمية الاستقامة بقوله: " **قل آمنت بالله ثم استقم** "(ابن حنبل،1999،ج24: 142) ، وهذا ما يسعى إليه أعداء الأمة لإفساد الأخلاق والسلوك من أجل أن تصبح الأمة كغثاء السيل، وأما حصول التحديات في المجال الاجتماعي على المرتبة الثانية، فيعزى ذلك إلى أن الروابط الاجتماعية مهددة من قبل المتكالبين على المجتمع الفلسطيني محاولين كسرها للسيطرة عليه، لأن تفكك المجتمعات يؤدي لانهيارها، وأما حصول التحديات في المجال الفكري الثقافي على المرتبة الثالثة، فيعزى ذلك أن المجتمع الفلسطيني يواجه غزواً فكرياً وثقافياً لا مثيل له من أجل السيطرة عليه، والعمل على احتوائه من أجل تغييب دوره الريادي، وأما حصول التحديات في المجال العقائدي على المرتبة الرابعة، فيعزى

ذلك أن محاولات الغرب والمستشرقين لتشكيك الناس في عقيدتهم كبيرة، وثبات العقيدة لدى المسلمين حال دون غزوها كما في باقي المجالات.

ولتفسير النتائج المتعلقة بمستوى **التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة.**

قام الباحث بإعداد الجداول الآتية الموضحة لأبعاد الاستبانة بالشكل التالي:

المجـال الأول: التحديات في المجال الاعتقادي

الجدول (16)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الاعتقادي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	تكريس الاحتلال فكرة الحق الديني في فلسطين لزعزعة عقيدة المجتمع.	1008	3.733	1.263	74.67	3
2	تأثير الإعلام الصهيوني من خلال وصف الإسلام بالإرهاب والتطرف.	985	3.648	1.194	72.96	6
3	كثرة المواقع الحوارية التي تشكك الناس في دينهم.	989	3.663	1.046	73.26	5
4	تأثر بعض الشباب بالفرق المنحرفة في المجال الاعتقادي.	891	3.300	1.078	66.00	11
5	انتشار ظاهرة التكفير والتفسيق والتبديع بين الشباب.	898	3.326	1.072	66.52	10
6	كثرة التطرق للمسائل الخلافية العقدية في أوساط بعض الشباب.	860	3.185	1.132	63.70	14
7	الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى الشباب.	1060	3.926	0.973	78.52	2
8	تبني الفكر الشيعي من قبل بعض الشباب.	607	2.248	1.291	44.96	15
9	غياب الحوار الهادف بين الدعاة والشباب الذين يحملون الفكر التكفيري.	962	3.563	1.167	71.26	8
10	تحمس الشباب لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على الناس بشكل فوري.	969	3.589	0.959	71.78	7
11	ضعف ممارسة عقيدة الولاء والبراء في المجتمع.	960	3.556	1.021	71.11	9
12	تخويف الناس من تطبيق الشريعة الإسلامية.	872	3.230	1.188	64.59	13
13	شيوع بعض الألفاظ الكفرية في المجتمع.	876	3.244	1.147	64.89	12
14	تشويه صورة الحكم الإسلامي من قبل الإعلام الغربي والمتغّرب.	1111	4.115	1.044	82.30	1
15	ضعف اهتمام المؤسسات الإعلامية والحكومية بنشر العقيدة الصحيحة.	1003	3.715	1.086	74.30	4
	الدرجة الكلية للمجال	**14051**	**52.041**	**8.159**	**69.39**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (14) التي نصت على:" **تشويه صورة الحكم الإسلامي من قبل الإعلام الغربي والمتغّرب** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.30%)، وهي نسبة مرتفعة ويعزى ذلك لاشتداد الهجمة الإعلامية من قبل الغرب والمتغربين التي ما فتئت تشوه الاسلام والحكم به ، وهذا ما تؤكده ممارساتهم في تشويه ثورات الربيع العربي ، وكذلك تشويه صورة الحركات الاسلامية التي فازت في تلك البلدان، وما حدث بغزة أكبر دليل على ذلك.

-الفقرة (7) التي نصت على:" **الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى الشباب** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (78.52%)، وهي نسبة مرتفعة ويعزى ذلك إلى أن فئة الشباب مستهدفة من قبل أعداء الأمة الداخليين والخارجيين، لما يمثلونه من عماد للأمة، وبالسيطرة عليهم يتم السيطرة على الشعوب، وبالتالي احتل هذا التحدي هذه المرتبة العالية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا

-الفقرة (8) التي نصت على:" **تبني الفكر الشيعي من قبل بعض الشباب** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (44.96%)، وهي نسبة ضعيفة ويعزى ذلك لأن الفكر الشيعي فكر منبوذ من قبل المجتمع الفلسطيني والذي يتميز بالتزامه بالمنهج الوسطي، والفكر الشيعي فكر به كثير من المعتقدات الخاطئة ،لا يمكن تقبلها إلا من بعض ضعاف النفوس.

-الفقرة (6) التي نصت على:" **كثرة التطرق للمسائل الخلافية العقدية في أوساط بعض الشباب** " احتلت المرتبة الرابعة عشر بوزن نسبي قدره (63.70%)، وهي نسبة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن العقيدة السليمة والصحيحة هي السائدة في المجتمع الغزي، والتطرق للخلاف في الأمور العقدية لا يشغل الناس كثيراً ، وإنما يمارسه بعض المهتمين والمتخصصين في العقيدة، أو بعض الشباب الذين يميلون إلى المجادلة في الأمور الخلافية.

أما الوزن النسبي للمجال حصل على وزن نسبي (69.39%)، فهي تعتبر نسبة مرتفعة وهذا يدل على وجود تحديات في هذا المجال تحتاج لمجابهتها من قبل الدعاة، عبر تثبيت الناس بالعقيدة الصحيحة السليمة.

المجــال الثاني: التحديات في المجال الفكري والثقافي

الجدول (17)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الفكري والثقافي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة.	1166	4.319	0.876	86.37	1
2	عدم تلمس بعض الدعاة لحاجات المجتمع.	993	3.678	0.919	73.56	5
3	اشتمال المناهج التعليمية على مغالطات فكرية وتاريخية.	877	3.248	1.118	64.96	11
4	تأثر العلوم الإنسانية بقضايا الغزو الفكري.	975	3.611	0.945	72.22	6
5	ضعف تأثير المقررات الدينية في البناء الفكري والثقافي للطلبة.	997	3.693	1.048	73.85	4
6	طغيان اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى.	1112	4.119	1.070	82.37	2
7	السيطرة الإعلامية الصهيونية على معظم دور النشر والطباعة ومواقع التواصل الاجتماعي.	948	3.511	1.143	70.22	7
8	الانفتاح غير المنضبط على الثقافة الغربية.	1008	3.733	1.000	74.67	3
9	تسويغ نهج التفاوض السلمي مع الاحتلال الصهيوني على حساب المقاومة.	947	3.507	1.127	70.15	8
10	استبعاد ثقافة الجهاد والمقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية.	892	3.304	1.142	66.07	9
11	محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال من قبل طائفة من المثقفين.	881	3.263	1.164	65.26	10
	الدرجة الكلية للمجال	**10796**	**39.985**	**6.120**	**72.70**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

–الفقرة (1) التي نصت على:" **ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.37%)، وهي درجة مرتفعة جداً ويعزى ذلك إلى تراجع الاقبال على القراءة والمطالعة، لضعف الوعي بقيمة القراءة ودورها في الارتقاء بالإنسان، اضافة إلى انشغال الشباب بوسائل الاتصال والتواصل المعاصرة(كالإنترنت وما يحتويه من برامج) عن الاتصال بالكتاب مباشرة.

–الفقرة (6) التي نصت على:" **طغيان اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.37%)، وهي نسبة مرتفعة ويعزى ذلك لتخلى المجتمع عن لغته الأصلية واستبدالها بالعامية، وهذا ما حرص عليه أعداء الأمة لإبعاد المسلمين عن لغة القرآن، حتى يصعب عليهم فهمه وتطبيق أحكامه، وساعد في شيوع اللغة العامية تأثر الناس بالبرامج التلفازية والمسلسلات التي تركز على اللغة العامية والمحلية.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

–الفقرة (11) التي نصت على:" **محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال من قبل طائفة من المثقفين** " احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (65.26%)، وهي نسبة متوسطة، ويعزى ذلك إلى ضعف تقبل فكر التطبيع مع الاحتلال الصهيوني من قبل كافة شرائح المجتمع.

–الفقرة (3) التي نصت على:" **اشتمال المناهج التعليمية على مغالطات فكرية وتاريخية** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (64.96%)، وهي نسبة متوسطة ويعزى ذلك لسلامة المناهج التعليمية التي تدرس حالياً في محافظات غزة من المغالطات الفكرية والتاريخية إلى حد كبير.

أما الوزن النسبي للمجال فقد حصل على وزن نسبي (72.70%)، وهى نسبة مرتفعة بالنسبة لحجم التحديات التي يواجهها الدعاة، وهي أكثر نسبة من المجال العقائدي، وهذا يؤكد أن الغزو الفكري والثقافي للأمة على أشده، فعلى الدعاة والمخلصين الانتباه لذلك والعمل على تثقيف أنفسهم أولاً ثم المجتمع من أجل مجابهة هذا الغزو الفكري والثقافي.

المجـال الثالث: التحديات في المجال الاجتماعي

الجدول (18)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الاجتماعي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	إسهام إعلام الفصائل الفلسطينية في ترسيخ الانقسام الفلسطيني في الحياة الاجتماعية.	1023	3.789	1.051	75.78	8
2	دور التعصب الحزبي في تفكيك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني.	1072	3.970	0.853	79.41	4
3	تأثير الحصار الصهيوني لمحافظات غزة في زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى المجتمع.	1238	4.585	0.683	91.70	1
4	عزوف الشباب عن الزواج بسبب غلاء المهور.	1131	4.189	0.886	83.78	2
5	إسهام وسائل الإعلام في نشر أفكار منافية لقيم المجتمع.	999	3.700	0.984	74.00	9

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
6	التخابر مع الاحتلال من قبل بعض أفراد المجتمع.	760	2.815	1.168	56.30	12
7	ضعف القدرة على دمج أسر المتخابرين مع الاحتلال في المجتمع الفلسطيني.	957	3.544	1.209	70.89	10
8	حرص الإعلام الصهيوني على النيل من الروح الجهادية للمقاومة.	1042	3.859	1.183	77.19	6
9	تغليب الروح المادية والمصالح على القيم والأخلاق.	1044	3.867	0.959	77.33	5
10	تدني روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.	947	3.507	1.037	70.15	11
11	انتشار الموضات الغربية في الأزياء وقصات الشعر.	1083	4.011	0.989	80.22	3
12	ضعف ممارسة الأسرة لدورها التربوي.	1038	3.844	0.951	76.89	7
	الدرجة الكلية للمجال	**12334**	**45.681**	**5.810**	**76.14**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (3) التي نصت على:" **تأثير الحصار الصهيوني لمحافظات غزة في زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى المجتمع** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (91.70%)، وهي نسبة مرتفعة جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى محاولة الاحتلال تركيع الشعب الفلسطيني عامة، والمجتمع الغزي بشكل خاص من أجل التنازل والتخلي عن المقاومة والثوابت.

-الفقرة (4) التي نصت على:" **عزوف الشباب عن الزواج بسبب غلاء المهور** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (83.78%)، وهي نسبة مرتفعة ويعزى ذلك لسيادة بعض العادات والتقاليد على القيم والمبادئ، وابتعاد الناس عن منهج النبوة في الزواج القائم على التيسير وعدم التشدد، وتمسك الناس بأعراف جاهلية سائدة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (10) التي نصت على:" **تدني روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع** " احتلت المرتبة الحادية عشر بوزن نسبي قدره (70.15%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود تحدى في هذا البند مع حصوله على المرتبة الحادية عشرة، ويعزى ذلك لتفتت بعض الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع بسبب الانقسام الفلسطيني القائم والذي ألقى بظلاله على معظم نواحي الحياة الاجتماعية.

-الفقرة (6) التي نصت على:" **التخابر مع الاحتلال من قبل بعض أفراد المجتمع** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.30%)، وهي نسبة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني ينبذ هذه الظاهرة، ويعمل على تجريمها وتجريم من يقع فيها.

أما الوزن النسبي للمجال فقد حصل على وزن نسبي (76.14%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود تحديات كبيرة تواجه الدعاة في المجال الاجتماعي، وهذا ما يسعى إليه أعداء الأمة لتفكيك الروابط الاجتماعية لتسود شريعة فرق تسد، من أجل السيطرة على المجتمع الفلسطيني وتكريس الاحتلال الغاصب على الأرض.

المجـال الرابع: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي

الجدول (19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي وكذلك ترتيبها في المقياس (ن = 270)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	الاستهزاء بالعلماء والدعاة والتقليل من شأنهم.	904	3.348	1.126	66.96	13
2	ضعف الأصالة والإبداع بسبب التقليد الأعمى للغرب.	991	3.670	0.874	73.41	10
3	تشويه القيم والأخلاق من قبل وسائل الإعلام التغريبي.	1076	3.985	0.925	79.70	4
4	تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب.	1138	4.215	0.908	84.30	1
5	اتخاذ الشباب مثلاً أعلى من اللاعبين والفنانين.	1118	4.141	0.934	82.81	2
6	متابعة الأفلام الهابطة والمسلسلات المدبلجة المخالفة للقيم الإسلامية.	1097	4.063	0.940	81.26	3
7	قيام الاحتلال بإفساد القيم المجتمعية والأسرية.	1011	3.744	0.986	74.89	9
8	تراجع دور الأب الرقابي في الأسرة.	1029	3.811	0.923	76.22	5
9	تعاطي بعض الشباب مواد مخدرة بسبب الفراغ القيمي.	976	3.615	1.024	72.30	11
10	مساهمة الإعلام في تسويق المخدرات عبر ما يبثه من أفلام ومسلسلات هابطة.	976	3.615	1.056	72.30	12
11	ضعف الردع القانوني من قبل المحاكم في الحد من الجريمة.	1017	3.767	1.053	75.33	8
12	تعزيز الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون لبعض سلوكيات الأطفال الخاطئة.	1025	3.796	0.975	75.93	6
13	انتشار المعاملات الربوية في المجتمع.	1017	3.767	1.017	75.33	7
	الدرجة الكلية للمجال	**13375**	**49.537**	**6.665**	**76.21**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (4) التي نصت على:" **تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.30%)، وهي نسبة مرتفعة جداً ويعزى ذلك لوجود رقابة ضعيفة من قبل الحكومة على مواقع الشبكة العنكبوتية، وانشغال الشباب بهذه الشبكة بسبب ارتفاع معدل البطالة، وتوافر وقت فراغ كبير لدى فئة من الشباب الموظفين القاعدين في بيوتهم.

- الفقرة (5) التي نصت على:" **اتخاذ الشباب مثلاً أعلى من اللاعبين والفنانين** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.81%)، وهي نسبة مرتفعة ويعزى ذلك لانغماس الشباب بالشهوات والملذات، وضعف تأثير الاعلام الاسلامي الهادف ، وكذلك الفراغ القاتل لدى الشباب، وعدم ادراك هدف الوجود ومغزى الحياة لدى طائفة منهم، وكذلك ضعف توافر البديل النافع من النشاطات المثمرة المفيدة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

-الفقرة (10) التي نصت على:" **مساهمة الإعلام في تسويق المخدرات عبر ما يبثه من أفلام ومسلسلات هابطة** " احتلت المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبي قدره (72.30%)، وهى نسبة مرتفعة تدل على وجود تحدٍ في هذه الفقرة، ويعزى ذلك للسيطرة الغربية على وسائل الاعلام بجميع أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية، بما تبثه من منتجات تروج للعنف والجنس والجريمة.

-الفقرة (1) التي نصت على:" **الاستهزاء بالعلماء والدعاة والتقليل من شأنهم** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (66.96%)، وهي نسبة متوسطة ولكنها تدل على وجود تحدٍ في هذه الفقرة، ويعزى ذلك لسعي الأعداء وأعوانهم من أصحاب الأفكار الهدامة للنيل من العلماء وذلك بتشويه صورتهم، وجعلهم مدعاة للسخرية والاستهزاء وهذا ديدن جميع الملل الكافرة والمنافقة.

أما الوزن النسبي للمجال فقد حصل على وزن نسبي (76.21%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على وجود تحدٍ كبير في هذا المجال لذلك احتل المرتبة الأولى، ويعزى ذلك للسعي المتواصل من قبل أعداء الأمة وأعوانهم لإفساد الأخلاق والقيم المثلى لدى المجتمع الاسلامي، لأن الاسلام ساد وفتح البلاد بالأخلاق.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: " **هل تختلف متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لأبرز التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة عند مستوى (a ≤ 0.05) تعزى لمتغيرات (نوع الوظيفة، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة)**

وللإجابة عن هذا السؤال تحقق الباحث من ثلاثة فروض كانت كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة:

ينص الفرض الأول على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a ≤ 0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير نوع الوظيفة (مثبت، مقطوعة، بطالة، متطوع).**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (20)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير نوع الوظيفة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	بين المجموعات	406.621	3	135.540	2.060	0.106	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17501.931	266	65.797			
	المجموع	17908.552	269				
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	بين المجموعات	283.998	3	94.666	2.572	0.055	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9791.943	266	36.812			
	المجموع	10075.941	269				
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	بين المجموعات	186.090	3	62.030	1.855	0.138	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8894.517	266	33.438			
	المجموع	9080.607	269				
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	بين المجموعات	194.121	3	64.707	1.464	0.225	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11757.008	266	44.199			
	المجموع	11951.130	269				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3660.659	3	1220.220	2.388	0.069	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	135919.207	266	510.974			
	المجموع	139579.867	269				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،266) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

ف الجدولية عند درجة حرية (3،266) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **نوع الوظيفة**.

الفرض الثاني من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثاني على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≥ 0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير الدرجة العلمية (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (21)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	بين المجموعات	216.709	3	72.236	1.086	0.355	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17691.843	266	66.511			
	المجموع	17908.552	269				
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	بين المجموعات	19.712	3	6.571	0.174	0.914	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	10056.229	266	37.805			
	المجموع	10075.941	269				
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	بين المجموعات	195.539	3	65.180	1.951	0.122	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8885.069	266	33.403			
	المجموع	9080.607	269				
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	بين المجموعات	263.095	3	87.698	1.996	0.115	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11688.034	266	43.940			
	المجموع	11951.130	269				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	305.219	3	101.740	0.194	0.900	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	139274.647	266	523.589			
	المجموع	139579.867	269				

ف الجدولية عند درجة حرية (3،266) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.88

ف الجدولية عند درجة حرية (3،266) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.65

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير **الدرجة العلمية**.

الفرض الثالث من فروض الدراسة:

ينص الفرض الثالث على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a ≥ 0.05) بين متوسطات درجات تقديرات أفراد العينة للتحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات –10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (22)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أولاً: التحديات في المجال الاعتقادي	بين المجموعات	48.615	2	24.308	0.363	0.696	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17859.937	267	66.891			
	المجموع	17908.552	269				
ثانياً: التحديات في المجال الفكري والثقافي	بين المجموعات	49.226	2	24.613	0.655	0.520	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	10026.714	267	37.553			
	المجموع	10075.941	269				
ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	بين المجموعات	4.810	2	2.405	0.071	0.932	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9075.797	267	33.992			
	المجموع	9080.607	269				
رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	بين المجموعات	1.672	2	0.836	0.019	0.981	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	11949.458	267	44.755			
	المجموع	11951.130	269				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	108.923	2	54.462	0.104	0.901	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	139470.943	267	522.363			
	المجموع	139579.867	269				

ف الجدولية عند درجة حرية (2،267) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

ف الجدولية عند درجة حرية (2،267) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.04

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في **جميع المجالات والدرجة الكلية للاستبانة**، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لجميع المتغيرات، إلى أن التحديات التي تواجه الدعاة في جميع المجالات تحديات عظيمة وكبيرة، والجميع يعايش هذه التحديات بنفس المستوى، فلا يختلف نوع الوظيفة أو الدرجة العلمية أو سنوات الخدمة في تحديد التحديات وابرازها، لأنها ترمي المجتمع بقوس واحدة لا تخفى على أحد، كذلك فإن كثيراً من تلك التحديات مرتبط بالاحتلال أي أنها تحديات مزمنة يدركها جميع فئات عينة الدراسة بدرجة متساوية.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "**ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة؟**

وللإجابة عن هذا السؤال:

من خلال نتائج الدراسة والدراسات السابقة، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي، وقيام الباحث بوضع سؤال مفتوح في الاستبانة لمعرفة سبل التغلب على التحديات المعاصرة في جميع المجالات للاستعانة بآرائهم من أجل وضع صيغة سبل مقترحة للتغلب على التحديات، وقام الباحث بعرض هذه المقترحات من خلال إجابة عينة الدراسة والبالغ عددهم(270)، وتحليلها وتقسيمها على مجموع أفراد العينة، عرضها في جدول رقم(23) وفقاً للتكرارات، وقد تم الحصول على النسبة المئوية لكل اقتراح.

جدول(23)

استجابات أفراد العينة على السؤال المفتوح الخاص بسبل التغلب على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة والتكرارات والنسب المئوية للتكرار

م	السبيل المقترح	التكرار	%
.1	تفعيل وسائل الاعلام المختلفة واستثمارها في تثبيت العقيدة الصحيحة، وتنمية الفكر والثقافة، وتعزيز الأخلاق والقيم المجتمعية .	150	%55.5
.2	تكثيف التواصل مع الناس وإيصال مفهوم الشريعة وتطبيق الحدود بالمفهوم الصحيح، وانتشار الدعاة بين عموم الناس وذلك في المقاهي والمنتديات، والملاعب والمستشفيات لنشر فكرة الإسلام الحق في المجتمع.	90	%33.3
.3	تدريب الدعاة عن طريق عقد دورات في مجالات العقيدة والفكر الثقافي، وزيادة رصيدهم من الناحية العقائدية والفكرية، وتدريبهم على كيفية استخدام الوسائل الحديثة.	75	%27.7
.4	تفعيل دور الأسرة في بناء العقيدة السليمة لدى أبنائها، وتفعيل دور المدرسة في ترسيخ العقيدة في المراحل الابتدائية والإعدادية، ونشر الوعي التربوي بين الأسر الفلسطينية.	63	%23.3
.5	تكثيف الجهود من قبل وزارة الأوقاف والمؤسسات الإسلامية والدعاة لتسهيل ايصال العقيدة الإسلامية للناس بالشكل والأسلوب الصحيح بعيداً عن الخلافات.	56	%20.7
.6	اختيار الدعاة للأسلوب المناسب للدعوة بحيث يكون الدعاة على قدر من الثقافة والعمق العقدي والأسلوب المناسب لدعوة أفراد المجتمع كل حسب فكره.	50	%18.5
.7	عقد محاضرات وندوات حسب التخصصات والفئات العمرية حول عقيدة الولاء والبراء وخطورة التشيع والتطرف والاهتمام بالوسطية والاعتدال.	47	%17.4
.8	زيادة الروابط بين أطياف المجتمع من خلال ترسيخ دعائم الوحدة، ونبذ العصبيات والرايات والحزبيات.	45	%16.6
.9	ترسيخ القدوة الحسنة في قلوب النشء، وتعزيز القيم المجتمعية وذلك من خلال	45	%16.6

	التمسك بالأخلاق الحميدة، والاقتداء بأخلاق النبي ﷺ وصحابته الأكارم.		
.10	زيارة المدارس الثانوية والجامعات وإقامة ندوات ومحاضرات وأيام مفتوحة لتعزيز القيم والأخلاق .	45	%16.6
.11	فتح حوار شامل لكافة قطاعات الشباب والمؤسسات الأهلية والحكومية، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال في الإسلام وبيان حقيقة الولاء والبراء في أوساط المجتمع، وعقد مؤتمرات حوارية بين الدعاة والناس من حين لآخر لتقريب الفجوة بين التيارات المختلفة.	40	%14.8
.12	توحيد الخطاب الدعوي بين الدعاة والتركيز على نقاط الضعف في الفكري والثقافي ومعالجة ذلك قدر المستطاع.	40	%14.8
.13	بيان فضل الدعاة والعلماء والرفع من قدرهم وتوضيح دورهم في رفعة الامة، وتشجيع القيام بعمل مسابقات تأليف وتلخيص لحياة علماء الأمة.	35	%12.9
.14	تفعيل الدور الحكومي الإصلاحي والعقابي، والأخذ على يد المفسدين بالشدة والقسوة لردعهم، والحد من الجريمة.	35	%12.9
.15	المساهمة في تفعيل المساجد ودور العلم والمعاهد والجامعات في نشر العقيدة الإسلامية بين الناس، ونشرها بالأخص في أوساط الشباب لما لهم من أهمية عظيمة في بناء المجتمع الإسلامي.	30	%11.1
.16	تعزيز مواد التربية الإسلامية في المدارس من قبل وزارة التربية والتعليم ، بحيث تعطى أفضل الأوقات وعدد كافٍ من الحصص الأسبوعية.	30	%11.1
.17	العمل على بث روح التكافل الاجتماعي والحب للغير، وتعزيز قيم البذل والعطاء، وتفعيل ركن الزكاة للحد من ظاهرة الفقر في المجتمع.	30	%11.1
.18	تفعيل دور النوادي الرياضية ، من أجل تفريغ طاقات الشباب بشيء مفيد لأجسادهم، وتفعيل مقاهي إسلامية لالتقاء الشباب بها تقدم خدمات جيدة بعيدة عن المحرمات.	27	%10
.19	تكثيف الندوات التاريخية التي تتحدث عن تاريخ فلسطين، وإعطاء التاريخ الإسلامي حيزاً مهماً في حياة الدعاة من خلال أخوة أفاضل للاستفادة من تجارب الماضي في إصلاح الحاضر.	26	%9.62
.20	التعاون مع وزارة التعليم وتخصيص جزء من المنهاج لدعم الثقافة العامة، ووضع نظام تعليمي يشجع على القراءة والبحث بما يعود بالفائدة على صاحبه وعلى المجتمع.	25	%9.25
.21	تعزيز الرقابة الذاتية والخوف من الله وزيادة الحديث عن الجنة والنار" ترغيب وترهيب".	23	%8.51
.22	غرس الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي في نفوس الشباب، عن طريق قراءة كتب السيرة وحياة الصحابة وغيرها من الكتب التي تزيد الموروث الفكري والثقافي.	19	%7.03
.23	المساهمة في دمج أسر المتخابرين مع الاحتلال في المجتمع الفلسطيني بحيث يكون لهم حقوقهم كباقي حقوق الآخرين وأن لا ينظر إليهم نظرة ازدرائيه وذلك من خلال التعليم ومؤسسات المجتمع المدني.	13	%4.81

.24	جعل حوافز قيمه من قبل وزارة الأوقاف لمن يقوم بقراءة مجموعات من الكتب تحددها الوزارة في مدة معينة، ولا تكون الحوافز أشياء عينيه بل مادية أو رحلة عمرة وهكذا.	8	%2.96
.25	قيام الدعاة بمعالجة القضايا والإشكاليات بمنهج النبي ﷺ بالطرق المباشرة أو الايحاء مثلاً (ما بال أقوام)، أو بالقيام بالفعل الصحيح.	6	%2.22
.26	تقوية البنوك الاسلامية ، والعمل على تطبيق المعاملات الاسلامية بعيداً عن الربا، وتفيل نظام المرابحة الشرعي.	5	%1.85
.27	منع إدخال الأزياء المخالفة للشرع والعرف من المعابر قبل تنزيلها للأسواق وترويجها للبيع.	5	%1.85
.28	إعادة تأهيل وتفعيل دور لجان الاصلاح والعشائر لتأدية دورها على أكمل وجه.	4	%1.48
.29	التعاون بين الدعاة والجهات الأمنية والشرطية لمعرفة المشكلات الاجتماعية ووضع الحلول اللازمة لحلها.	4	%1.48

من خلال الجدول السابق يتبين أن:

1. معظم أفراد العينة أجمعوا على " تفعيل وسائل الإعلام المختلفة واستثمارها في تثبيت العقيدة الصحيحة، وتنمية الفكر والثقافة، وتعزيز الأخلاق والقيم المجتمعية ، والتي حازت على المرتبة الأولى بنسبة(55.5%) من استجابات أفراد العينة، لذلك ينبغي على وزارة الأوقاف توعية المجتمع من خطورة الإعلام الذي يدخل في جميع المجالات، ، والعمل على استثمار هذا التحدي من خلال القيام بحملات إعلامية عبر(الإذاعات، الفضائيات، الصحف، مواقع التواصل الاجتماعي،) لنشر القيم المجتمعية التي تعزز السلوك والأخلاق، وتعمل على نشر ثقافة القراءة والمطالعة، والعمل على إنشاء قنوات فضائية محافظة تنشر الفضيلة وتحارب الرذيلة.
2. تلى ذلك في المرتبة الثانية بنسبة(33.3%): تكثيف التواصل مع الناس وإيصال مفهوم الشريعة وتطبيق الحدود بالمفهوم الصحيح، وانتشار الدعاة بين عموم الناس وذلك في المقاهي والمنتديات، والملاعب والمستشفيات لنشر فكرة الإسلام الحق في المجتمع، وهي تدخل في ميع المجالات، لذلك ينبغي على الدعاة الخروج من بيئة المسجد إلى أماكن التجمع الخاصة بالشباب وباقي الفئات، وتلمس حاجات المجتمع، ومشاركة الناس همومهم ومشاكلهم وأفراحهم وأحزانهم.
3. وجاء في المرتبة الثالثة بنسبة(27.7%) وهي تخص جميع المجالات: تدريب الدعاة عن طريق عقد دورات في مجالات العقيدة والفكر الثقافي، وزيادة رصيده من الناحية العقائدية والفكرية، وتدريبه على كيفية استخدام الوسائل الحديثة، لذلك ينبغي على وزارة الأوقاف تكثيف الدورات التدريبة المتنوعة، من أجل الارتقاء بالدعاة، ويكون ذلك من خلال عقد دورات العقيدة وتقسيمها

لمستويات، وكذلك دورات الفكر التربوي المعاصر، والعمل تدريب الدعاة على كيفية التعامل مع مواقع الانترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وغيرها، لمحاولة نشر الأمور الفكرية والثقافية الصحيحة على مثل هذه المواقع لتوعية الشباب وخاصة وأن نسبة كبيرة جداً من هؤلاء الشباب يتواصلون على مثل هذه المواقع.

4. وتلى ذلك في المرتبة الرابعة بنسبة (23.3%)، وهي تخص جميع المجالات تفعيل دور الأسرة في بناء العقيدة السليمة لدى أبنائها، وتفعيل دور المدرسة في ترسيخ العقيدة في المراحل الابتدائية والإعدادية، ونشر الوعي التربوي بين الأسر الفلسطينية، لذلك ينبغي على من قبل المؤسسات الحكومية والأهلية، العمل على التأهيل الأسري بكافة الوسائل لتأخذ دورها الريادي، عن طريق اللقاءات والدروس والمواعظ الزيارة المستمرة للعائلات، وتحفيزهم نحو الأفضل وتصبيرهم على متطلبات الحياة .

كما ينبغي على وزارة الأوقاف الاهتمام بباقي السبل المقترحة في الجدول رقم(23) حسب الأهمية والامكانات المتاحة، وخاصة أن هذه السبل مقترحة من قبل الدعاة أنفسهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وما تم رصده من نقاط قوة وضعف يوصي الباحث بما يلي:

1. تكوين ملتقيات للوعاظ والخطباء والدعاة يتم من خلالها تطوير القدرات وتبادل الأفكار بين الجميع ، ومناقشة أهم المشكلات والعقبات التي تواجههم وايجاد الحلول المناسبة.
2. توضيح الجوانب المضيئة للحكم الإسلامي ودوره في الحفاظ على أمة الاسلام وفرضية إقامة الحكم الإسلامي، وإظهار ما وصلت إليه الحضارة الإسلامية من الرقي والتقدم والازدهار في عهد الحكم الإسلامي.
3. تفعيل الدور الحكومي وتعاون جميع الوزارات فيما بينها، من أجل تعزيز العقيدة الصحيحة وكذلك الثقافة، والعمل على تعزيز الوازع الديني، وشغل أوقات الشباب من قبل وزارة الشباب والرياضة، واعتماد برنامج التجنيد الاجباري للشباب بعد المرحلة الثانوية، وكذلك قيام وزارة التربية والتعليم باعتماد برنامج الفتوة في الإجازات الصيفية وكذلك مخيمات الزهرات للإناث،.
4. إنشاء المكتبات العامة، ونشر ثقافة القراءة والمطالعة من خلال المدارس والمساجد، وتيسير الكتب الثقافية والفكرية في أيدي الناس، كذلك الاهتمام بالمجلات والصحف والفضائيات التي ترفع من فكر وثقافة المجتمع، وتنظيم مهرجانات وأسابيع تشجيع القراءة.
5. إشاعة استخدام اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الرسمية، والمؤسسات الاجتماعية الأخرى(النوادي، المكتبات العامة، المرافق العامة)، وتنظيم دورات مبسطة في تعليم قواعد اللغة العربية بأسلوب ميسر وعبارات سهلة.
6. العمل على بث روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع، للتخفيف من ظاهرة الفقر التي تعززت بفعل الحصار لمحافظات غزة.
7. توعية أولياء الأمور بأهمية الاقتصاد في المهور، وتكاليف الزواج، وتقديم نماذج من القدوة الحسنة بهذا الشأن من قبل الدعاة والمربين والمصلحين.
8. التوعية الالكترونية لفئة الشباب، بما يحقق الاستفادة من مواقع الإنترنت النافعة أخلاقياً وفكرياً وعلمياً، ويجنب الشباب الوقوع في شرك الانحراف الفكري والأخلاقي والسلوكي، وقيام المؤسسات التربوية بتزويد فئات الشباب بدليل المواقع النافعة على شبكة الإنترنت.
9. العمل على إبراز علماء المسلمين، من الصحابة والتابعين والمعاصرين، للاقتداء بهم من قبل أفراد المجتمع، والتركيز على الجانب السلوكي والأخلاقي، في المدارس والتجمعات الشبابية والاهتمام بالجانب الواقعي للمجتمع، من قبل الخطباء والمعلمين لعلاج القيم والمثل المنحرفة.

10. تعزيز الفن الاسلامي الهادف من خلال أفلام ومسلسلات تنشر القيم والأخلاق الاسلامية، وإنتاج أفلام رسوم متحركة وثلاثي أبعاد توفر بديل للأطفال تعزز لديهم القيم.
11. إيجاد وسائل بديلة لتوجيه طاقات الشباب إليها مثل التشجيع على الابداع والاختراع والتصنيع من خلال توفير مدارس أو مراكز لمثل هذه الأمور (وذلك يرجع) لسداد الفراغ القاتل الذي يعيشه الشباب (اليوم).
12. تفعيل دور رياض الأطفال ومراقبتها بشكل دقيق لما لها من أثر بالغ في صقل شخصية الأطفال.

مقترحات الدراسة:

1. الدور التربوي للفن الاسلامي في تعزيز السلوك الايجابي لدى الأجيال المسلمة.
2. الدور الاجتماعي للدعاة في دمج عوائل المتخابرين مع الاحتلال داخل المجتمع الفلسطيني.
3. الأخطار التربوية والسلوكية الناتجة عن الرسوم المتحركة لدى الأطفال.
4. الدور التربوي لرياض الأطفال في تعزيز القيم والأخلاق لدي الأطفال.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم تنزيل العزيز العليم.

1. ابن باز، عبد العزيز **(2002): الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة** ، إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، السعودية.
2. ابن تيمية، أحمد **(1985): الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان**، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، دار البيان.
3. ابن تيمية، أحمد (د.ت): منهاج السنة النبوية، تحقيق محمد رشاد سالم، ط1، مؤسسة قرطبة.
4. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم **(1987): الفتاوى الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.
5. ابن حنبل، أحمد **(د.ت): مسند أحمد**، تعليق شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة قرطبة، القاهرة.
6. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد**(2004): مقدمة ابن خلدون**، تحقيق عبد الله محمد الدرويش،ط1،دار يعرب.
7. ابن عثيمين، محمد صالح **(2004): زاد الداعية إلى الله**، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، السعودية.
8. ابن فارس، أحمد **(1979): معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، مجلد (2)، ص (35)، ط1.
9. ابن كثير (د.ت): **البداية والنهاية**، تحقيق محمد عبد العزيز النجار، ط1، دار الغد العربي، القاهرة.
10. ابن منظور، **(1979): لسان العرب** ، دار المعارف، القاهرة، ص**(589)**، ط**3.**
11. ابن هشام، أبو محمد عبد الملك المعافري**(1979) :السيرة النبوية المعروفة بسيرة ابن هشام**، تحقيق أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي للنشر، القاهرة.
12. أبو داود، سليمان بن الأشعث **(د.ت): سنن أبي داود**، دار الكتاب العربي، بيروت.
13. أبو دف، محمود**(2004): مقدمة في التربية الإسلامية**، مكتبة آفاق، غزة، فلسطين.
14. أبو دف، محمود ومنصور، مصطفى **(2005)**: مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم، **مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة، فلسطين.

15. أبو زيد، صلاح محمد **(2007)**: الرسوم المتحركة متعة مرئية أو محاولة لسرقة أبنائنا، **مجلة المجتمع**، العدد (1765).
16. أبو عطايا، أشرف وأبو زينة، يحيى (2007): تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، غزة.
17. أبو علام، رجاء**(2010)**: **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة.
18. أبو غنيمة، زيادة **(1984)**: **السيطرة الصهيونية على وسائل الإعلام العالمية**، ط1، دار عمار، الأردن .
19. أبو مسامح، عثمان يحيى**(2014)**: جريمة التخابر وإجراءات محاكمة مرتكبيها في التشريع الفلسطيني" دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
20. أبو ناهية، صلاح الدين**(1994)**: **القياس التربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
21. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (د.ت): **تهذيب اللغة**، م**5**، ص**(121)**.
22. الأستاذ، صبحي يوسف**(2009)**:مشكلة اللاجئين الفلسطينيين دراسة في الجغرافيا السياسية، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، مجلد **(11)**، عدد **(2)**.
23. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود**(1999)**: **تصميم البحث التربوي (النظرية والتطبيق)** "، غزة، فلسطين.
24. أمين، جلال (1998): العولمة، دار المعارف، القاهرة، مصر.
25. بخيت، صفية**(2010)**: الغزو الفكري حقيقته وأبرز وسائله، **مجلة جامعة أم القرى**، السعودية.
26. بربر، بربر **(2012)**: إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي، **ولاية كسلا، جمهورية السودان**.
27. بكار، عبد الكريم **(2005)**: **المسلمون بين التحدي والمواجهة نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي**، دار القلم، دمشق، ص **(14)**.
28. البيهقي أحمد بن الحسين **(1991)**: معرفة السنن والآثار، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي،ط1، دار الوفاء، المنصورة، القاهرة.
29. البيهقي أحمد بن الحسين **(1994)**: **سنن البيهقي الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مكتبة دار الباز للنشر، مكة المكرمة، السعودية.

30. التركي، عبد الله بن عبد المحسن(**2010**): **الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام**، المكتبة الشاملة.
31. الترمذي، محمد عيسى (**د.ت**): **الجامع الصحيح**، تحقيق، أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
32. تقرير واقع الشباب الفلسطيني2013 ، منتدى شارك الشبابي بالشراكة مع مركز التمكين الاقتصادي للشباب، فلسطين.
33. التونسي، محمد خليفة(**1980**): **الخطر اليهودي، بروتوكولات حكماء صهيون**، ط2 ، مكتبة التراث، القاهرة.
34. جريشة، على(**1978**): **أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي**، ط**2**، دار الاعتصام، القاهرة.
35. جريشة، علي(**1990**): **الاتجاهات الفكرية المعاصرة**، ط**3** ، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ص (11).
36. جريشة، علي وسالم، محمود(**2010**): **حاضر العالم الإسلامي**، مطاب الدجوى، القاهرة، مصر.
37. الجوزي، ابن القيم محمد بن أبي بكر(**1991**): **إعلام الموقعين عن الله رب العالمين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
38. الجيلاني بن الحاج يحي وآخرون (**1991**): **القاموس الجديد للطلاب**، معجم مدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، ط**7** .
39. حبنكة، عبد الرحمن (**1975**): الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام ، **مؤتمر الفقه الإسلامي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص (**507**).
40. حسنة، عمر عبيد (**1992**): **مراجعات في الفكر والدعوة والحركة** ، المعهد العالمي للفكر، أمريكا، ص (**87**).
41. حسين، محمد محمد (**د.ت**): **الإسلام والحضارة الغربية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
42. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (**1996**): **التربية الإسلامية مفهومها، مصادرها، أهدافها، مبادئها، أساليبها وخصائصها**، الرياض.
43. حماد، شريف (**2007**): تحديات تغيير المناهج الشرعية في العالم الإسلامي " **مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة**، الجامعة الإسلامية، غزة، ص (**5**).

44. حمد، مروان **(2011):** دور العلماء في نهضة الأمة من وجهة نظر الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة **مؤتمر جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية الثاني (العلماء.. واقع وآمال)** غزة، فلسطين.
45. الحمداني، موفق**(2006): مناهج البحث العلمي (أساسيات البحث العلمي)**، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.
46. الحميدي، محمد بن فتوح **(2002): الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم**، تحقيق علي حسين البواب، ط 2 ، دار ابن حزم، لبنان، بيروت.
47. الحنفي، بدر الدين العيني**(2006):عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ملفات وورد من ملتقى أهل الحديث.
48. الحنفي، صدر الدين محمد**(1997): شرح العقيدة الطحاوية**، تحقيق أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد.
49. حوى، سعيد **(1979): جند الله ثقافة وأخلاقا**، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
50. حوى، سعيد **(1985) : الأساس في التفسير**، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة .
51. الخالدي، مصطفى وفروخ، عمر **(1986): التبشير والاستعمار في البلاد العربية، ط3**، المكتبة العصرية للنشر، صيدا، بيروت.
52. الخطيب، عبد الكريم **(د.ت): القصص القرآني في منطوقه ومفهومه**، دار المعرفة، بيروت.
53. داوود، محمد عبد العزيز **(1992): الجمعيات الإسلامية في مصر ودورها في نشر الدعوة الإسلامية**، ط1، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.
54. دحماني، عمار **(2009):** منهج النبي في مواجهة التحديات الدعوية، **رسالة ماجستير**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ص **(28)**.
55. الرازي، محمد بن أبي بكر **(1981): مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت.
56. الرقب، صالح **(2005):** "الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية " **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، الجامعة الإسلامية – غزة.
57. الرقب، صالح(1998): ليس لليهود حق ديني في فلسطين، **مجلة الجامعة الاسلامية**، مجلد(6)، عدد(1)، غزة، فلسطين.
58. رمضان، منظور محمد **(1992): منهج إبراهيم عليه السلام في الدعوة كما عرضه القرآن الكريم**، كلية المعلمين بمكة.

59. الزركشى، شمس الدين **(2002): شرح الزركشي على مختصر الخرقي،** تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم، **دار الكتب العلمية،** بيروت، لبنان.
60. زمزمي، يحيي **(2004):** مسؤولية علماء الأمة في مواجهة التحديات المعاصرة في ضوء القرآن الكريم، **مؤتمر تداعيات انحسار المد الإسلامي وأولويات العمل** ، جامعة جرش الأهلية، الأردن.
61. زهد، عصام و الهوبي، جمال (2007): تحكيم الشريعة ومعوقات التطبيق (دراسة قرآنية) ، **مؤتمر الاسلام والتحديات المعاصرة،** الجامعة الاسلامية، غزة.
62. السايح، أحمد عبد الرحيم **(2000): الغزو الفكري في التصور الإسلامي وكيفية مواجهته،** ط1، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، السعودية.
63. السدلان، صالح غانم عبد الله: **(2002)** الشباب والانفتاح العالمي، **بحوث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.**
64. السيوطي، جلال الدين **(2003): الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير،** تحقيق يوسف النبهاني، ط1، دار الفكر للنشر، بيروت، لبنان.
65. الشاطبي، إبراهيم **(1992) الاعتصام للشاطبي،** تحقيق الهلالي، ط 1، دار ابن عفان للنشر، السعودية.
66. الشحود، على نايف **(2007): المفصل في فقه الدعوة إلى الله،** شبكة مشكاة الإسلامية، السعودية.
67. شرف، عبد العليم محمد عبد العليم **(:2004)** مقياس تقدير الدعاة لفعالية الثقافة العلمية، **مجلة كلية التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،** جامعة الأزهر، القاهرة، العدد **(124)**، ج1 .
68. شوقي، أحمد**(1983): ديوان الشوقيات،** تقديم محمد هيكل، دار العودة، بيروت.
69. الشريف، محمد شاكر**(1990): العلمانية وثمارها الخبيثة،** ط1، دار الوطن للنشر، السعودية.
70. الشويخ، عادل عبد الله**(1992): مسافر في قطار الدعوة،** مجلة الإصلاح للنشر، الإمارات.
71. الشيباني، عمر محمد التومي**(:1993) من أسس التربية الإسلامية،** الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، ص **(72،73)**.
72. الشيخ، عبد الله(2012): **المرأة وكيد الأعداء،** شبكة الألوكة.

73. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد **(1993): المعجم الأوسط**، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني دار الحرمين، القاهرة، مصر.
74. طحان، عبد المهيمن عبد السلام **(2002): من معوقات الدعوة على ضوء الكتاب والسنة (ضعف الإيمان)**، رابطة العالم الإسلامي، ص **(207)**.
75. الطنطاوي، مصطفى **(2000): تطوير برنامج إعداد معلم العلوم بكليات التربية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**، دراسة تربوية اجتماعية، مصر.
76. ظاهر، مسعود **(1993)**: الثقافة العربية في مواجهة المتغيرات الدولية الراهنة، **مجلة الفكر العربي المعاصر**، بيروت، العدد (100).
77. ظهير، تميم **(2005)**: سبل النهوض بالدعوة الإسلامية، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية – غزة.**
78. العاجز، فؤاد ونشوان، جميل **(2005)**: دور الجامعة الإسلامية في إعداد الدعاة لمواجهة تحديات بعض متغيرات العصر، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية – غزة.**
79. عبد الرحمن، أسعد، و الزرو، نواف **(1990): موجات الغزو الصهيوني 1882-1990**، دار اللوتس، عمان.
80. عبد الوهاب، محمد **(1999): الكبائر**، ط2، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية.
81. العجمي، عبد الله عوض راشد **(2012)**: الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، **مجلة جامعة الكويت للشريعة والدراسات الإسلامية**، الكويت، العدد (79).
82. عدوان، كائنات محمود**(2005)**: التحديات المواجهة للدعوة من خلال سورة نوح عليه السلام، **مجلة الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.**
83. عرعور، عدنان **(2011): منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة** ، مكة المكرمة، السعودية.
84. عشيبة، فتحي درويش **(2007)**: أدوار الإدارة الجامعية في مصر علي ضوء التحديات المعاصرة ، **مجلة كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية**، مصر، ص **(6)**.
85. الغامدي، حمد بن حامد**(1997): الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة، ط 2**،ص41

86. الغزالي، محمد **(د.ت): مع الله دراسات في الدعوة والدعاة**، مطبعة حسان، المكتبة الإسلامية، مصر.
87. غلوم، إبراهيم عبد الله **(1999)**: الثقافة في مجتمعات الخليج العربي: تحديات الشراكة والثقافة المصغرة، **مجلة عالم الفكر**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت، العدد **(3)**، المجلد **(27)**، ص **(71)**.
88. غورني، جوزيف **(1987)**: **الصهيونية والعرب**، مطابع كلارنودن، أوكسفورد.
89. الفقيهي، محمد **(1991)**: البدعة ضوابطها وأرها السيئ في الأمة، **مجلة الجامعة الاسلامية**، السعودية.
90. القرضاوي، يوسف **(1981)**: **العبادة في الإسلام**، مؤسسة الرسالة، بيروت.
91. القرضاوي، يوسف **(1992)**: **أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة**، مكتبة وهبة، القاهرة.
92. القرضاوي، يوسف **(1993)**: **الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا**، ط5، مكتبة وهبة للنشر، القاهرة، مصر.
93. القرضاوي، يوسف **(1994)**: **الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف**، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.
94. قزاز، هديل وآخرين **(2008)**: **أثر الانقسام الداخلي والحصار على العلاقات الأسرية والاجتماعية في قطاع غزة**، مركز شؤون المرأة، غزة، فلسطين.
95. قطب، سيد **(1982)**: **في ظلال القرآن**، الطبعة10 ، دار الشروق، بيروت.
96. قطب، محمد **(1986)**: **واقعنا المعاصر**، مؤسسة المدنية للنشر، جدة، السعودية.
97. قطب، محمد **(2010)**: **كيف ندعو الناس**، دار الأرقم الإسلامية، القاهرة، مصر.
98. اللوح، عبد السلام وشبير، محمد **(2005)**: إعداد الدعاة تلبية لحاجة الواقع المعاصر _ دراسة تحليلية من ضوء القرآن والسنة، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر**، الجامعة الإسلامية – غزة.
99. مبروك، محمد إبراهيم وآخرون**(1999)**: **الإسلام والعولمة**، الدار القومية العربية، القاهرة.
100. محجوب، عباس **(1987)** : **نحو منهج إسلامي في التربية والتعليم**، مؤسسة علوم القرآن، عجمان.

101. محمود، علي عبد الحليم: **(1993) فقه الدعوة إلى الله**، الطبعة4 ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
102. مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، د.ت: **صحيح مسلم كتاب العلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
103. المصيلحي، محمد سالم **(1998)**: وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة، **دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، العدد **(75)**، ص**(175 – 277)**.
104. الميداني، عبد الرحمن حسن **(1986)**، **أجنحة المكر الثلاثة و خوافيها**، ط 5، دار القلم، بيروت.
105. الميداني، عبد الرحمن حسن **(1992)**: **مكايد يهودية عبر التاريخ**، ط 6، دار القلم، دمشق.
106. نتاج رياض، فاطمة **(2010)**: **الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية**، دار اليسر، مجلد **(1)**، ص **(51–52)**.
107. النجار، كمال سالم **(2011)**: درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية – غزة.
108. النجار، وسام محمد**(2012)**: جريمة تعاطي المخدرات في محافظات غزة "دراسة في جغرافية الجريمة" **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية – غزة.
109. النحوي، عدنان علي رضا**(2000)**: **التربية في الإسلام النظرية والمنهج**، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض.
110. هلال، محمد هلال الصادق**(2000)**: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
111. الهيثمي، الحافظ نور الدين **(1992)**: **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، حرره الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، دار الفكر، بيروت.
112. الوزان، عدنان محمد**(1984)**: **الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر**، سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، العدد (14).
113. الوكيل، محمد السيد **(1985)**: **أسس الدعوة وآداب الدعاة**، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر.
114. يكن، فتحي(1996) "**مشكلات الدعوة والداعية** "،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط16.

115. يوسف، محمد السيد محمد: **(1997) التمكين للأمة الإسلامية في ضوء القرآن الكريم**، دار السلام للنشر، القاهرة، مصر.
116. الموقع الرسمي للمجمع الإسلامي على الانترنت. **(www.mujamaa.org)**
117. الموقع الرسمي لوزارة الأوقاف والشئون الدينية بغزة. **(www.palwakf.ps)**
118. الموقع الرسمي لجمعية دار القرآن الكريم والسنة. **(www.daralquran.ps)**
119. الموقع الرسمي للجامعة الإسلامية بغزة. **(www.iugaza.edu.ps)**
120. الموقع الرسمي لرابطة علماء فلسطين. **(http://www.rapeta.org)**
121. الموقع الرسمي لجمعية ابن باز الخيرية. **(www.Jam-ibnbaz.com)**
122. جمعية الصحابة التابعة لجماعة الدعوة والتبليغ. **(www.sahaba.ps)**
123. الموقع الرسمي للجمعية الاسلامية بغزة.**(www.isocg.ps)**

الملاحق

الملحق رقم(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد/ة الدكتور/ة : _____ حفظه/ها الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع / تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإعداد استبانة حول " **التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها** "

وتشمل الاستبانة أربع مجالات للتحديات وهي :

1. التحديات في المجال الاعتقادي .
2. التحديات في المجال الفكري الثقافي .
3. التحديات في المجال الاجتماعي .
4. التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي .

علماً بأن الفئة المستهدفة والتي ستجيب على فقرات الاستبانة هم عينة من الدعاة التابعين لوزارة الأوقاف والشئون الدينية بغزة .

أرجو أن تفيدّونا من خبراتكم وتبدوا ملاحظاتكم حول مدى انتماء الفقرة للمجال، مع وضوحها من ناحية الصياغة واللغة.

ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين

بيانات عامة :

1. نوع الوظيفة: ☐ مثبت ، ☐ مقطوعة، ☐ بطالة ، ☐ متطوع .
2. الدرجة العلمية: ☐ ثانوية فما دون ، ☐ دبلوم ، ☐ بكالوريس ، ☐ دراسات عليا.
3. سنوات الخدمة : ☐ أقل من 5 سنوات ، ☐ من 5 – 10 سنوات ، ☐ أكثر من 10 سنوات .

الباحث

محمد أمين نوفل

م	أولا : التحديات في المجال الاعتقادي	مدى انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة	
	الفقرات	منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1.	تكريس الاحتلال فكرة الحق الديني في فلسطين لزعزعة عقيدة المجتمع .				
2.	تأثير الإعلام الصهيوني من خلال وصف الإسلام بالإرهاب والتطرف .				
3.	كثرة المواقع الحوارية التي تشكك الناس في دينهم.				
4.	تأثر الشباب بالاجتهادات العقدية المنحرفة من التراث.				
5.	انتشار ظاهرة التكفير والتفسيق والتبديع بين الشباب .				
6.	كثرة التطرق للمسائل الخلافية العقدية في أوساط بعض الشباب.				
7.	الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى الشباب.				
8.	ارتفاع نسبة التشيع لدى الشباب بسبب الدعم المادي والعسكري.				
9.	غياب الحوار الهادف بين الدعاة والشباب الذين يحملون الفكر التكفيري .				
10.	تحمس الشباب لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على الناس بشكل فوري .				
11.	التعصب الحزبي الذي يعمل على إضعاف عقيدة الولاء والبراء في المجتمع.				
12.	تخويف الناس من تطبيق الشريعة الإسلامية.				
13.	اعتقاد كثير من الناس جواز بعض المعاملات الربوية كالقروض .				
14.	تشويه صورة الحكم الإسلامي من قبل الإعلام الغربي والمتغّرب.				
15.	ضعف اهتمام المؤسسات الإعلامية والحكومية العقيدة الصحيحة .				

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الاعتقادي ؟

_____

_____

م	ثانياً : التحديات في المجال الفكري والثقافي	مدى انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة	
	الفقرات	منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1.	ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة .				
2.	ضعف إدراك الدعاة لواقع مجتمعهم وحاجاته .				
3.	اشتمال المناهج التعليمية على مغالطات فكرية وتاريخية.				
4.	استهداف وتدمير المؤسسات التعليمية من قبل الاحتلال الصهيوني .				
5.	تأثر العلوم الإنسانية بقضايا الغزو الفكري .				
6.	ضحالة المقررات الدينية في المناهج الدراسية.				
7.	طغيان اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى .				
8.	السيطرة الإعلامية الصهيونية على معظم دور النشر والطباعة ومواقع التواصل الاجتماعي .				
9.	التبعية للفكر الغربي والانبهار بمنجزاته المدنية .				
10.	الانفتاح غير المنضبط على الثقافة الغربية .				
11.	تسويغ نهج التفاوض السلمي مع الاحتلال الصهيوني .				
12.	استبعاد ثقافة الجهاد والمقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية.				
13.	محاولة نشر ثقافة التطبيع من قبل طائفة من المثقفين الفلسطينيين .				

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الفكري والثقافي ؟

_____

_____

_____

_____

م	ثالثاً : التحديات في المجال الاجتماعي	مدى انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة	
	الفقرات	منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1.	إسهام إعلام الفصائل الفلسطينية في ترسيخ الانقسام الفلسطيني في الحياة الاجتماعية .				
2.	دور التعصب الحزبي في تفكيك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني .				
3.	تأثير الحصار الصهيوني لمحافظات غزة في زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى المجتمع .				
4.	غلاء المهور يشجع على عزوف الشباب عن الزواج واللجوء للتفريغ عن غرائزهم بالمحظورات.				
5.	إسهام وسائل الإعلام في نشر الرذيلة في المجتمع .				
6.	التخابر مع الاحتلال من قبل بعض أفراد المجتمع.				
7.	عدم القدرة على دمج عوائل المتخابرين في المجتمع الفلسطيني .				
8.	الإشاعات والفبركات الإعلامية الصهيونية للنيل من الروح الجهادية للمقاومة.				
9.	تغلب الروح المادية والمصالح على القيم والأخلاق .				
10.	تدني روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .				
11.	محاربة الحجاب ووصف من ترتديه بالتخلف والجمود.				
12.	انتشار الموضة في الأزياء وقصات الشعر .				
13.	تفكك الأسرة الفلسطينية وغياب دورها التربوي .				

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الاجتماعي ؟

_____

_____

_____

م	رابعاً : التحديات في الأخلاقي السلوكي	مدى انتماء الفقرة		صحة الصياغة واللغة	
	الفقرات	منتمية	غير منتمية	صحيحة	غير صحيحة
1.	الاستهزاء بالعلماء والدعاة والتقليل من شأنهم.				
2.	ضعف الأصالة والإبداع بسبب التقليد الأعمى للغرب .				
3.	هدم القيم والأخلاق من قبل وسائل الإعلام التغريبي .				
4.	تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب .				
5.	اتخاذ الشباب مثلاً أعلى من اللاعبين والفنانين .				
6.	متابعة الأفلام الهابطة والمسلسلات المدبلجة المخالفة للقيم الإسلامية .				
7.	قيام الاحتلال بهدم القيم المجتمعية والأسرية .				
8.	غياب دور الأب الرقابي في الأسرة .				
9.	تعاطي بعض الشباب مواد مخدرة بسبب الفراغ القيمي .				
10.	مساهمة الإعلام في تسويق المخدرات عبر ما يبثه من أفلام ومسلسلات هابطة .				
11.	ضعف الردع القانوني من قبل المحاكم في الحد من الجريمة .				
12.	تعزيز الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون لسلوكيات الأطفال الخاطئة .				
13.	انتشار المعاملات الربوية في المجتمع .				

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الأخلاقي السلوكي؟

_____

_____

_____

_____

انتهت

الملحق رقم(2)

أسماء المحكمين وأماكن عملهم

م	الاسم	مكان العمل	المسمى الوظيفي
1.	أ.د. فؤاد علي العاجز	الجامعة الإسلامية	**مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا**
2.	أ.د. فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية	عميد كلية التربية
3.	أ.د. محمود خليل أبو دف	الجامعة الإسلامية	أستاذ مشارك
4.	د. حمدي سلمان معمر	جامعة الأقصى	محاضر في كلية التربية
5.	د. نافذ سليمان الجعب	جامعة الأقصى	رئيس قسم أصول التربية
6.	د. فايز علي الأسود	جامعة الأزهر	رئيس قسم اصول التربية السابق
7.	د. حسن الصيفي	وزارة الأوقاف	وكيل وزارة الأوقاف والشئون الدينية بغزة
8.	د. يوسف فرحات	وزارة الأوقاف	مدير الإدارة العامة للوعظ والإرشاد بالوزارة
9.	د. فايز كمال شلدان	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد
10.	د. إياد علي الدجني	الجامعة الإسلامية	نائب عميد الجودة والتطوير
11.	د. محمد عثمان الأغا	الجامعة الإسلامية	أستاذ مساعد
12.	د. منور عدنان نجم	الجامعة الإسلامية	محاضر كلية التربية
13.	د. أنور شحادة نصار	جامعة القدس المفتوحة	محاضر كلية التربية
14.	أ.د. شريف حماد	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مشارك
15.	د. عبد الرحيم الهبيل	جامعة القدس المفتوحة	أستاذ مساعد
16.	د. مروان حمد	الجامعة الإسلامية	محاضر كلية التربية
17.	د. محمد سليمان أبو شقير	الجامعة الإسلامية	أستاذ مشارك
18.	د. وليد أحمد عويضة	وزارة الأوقاف	مستشار وزير الأوقاف والشئون الدينية بغزة
19.	د. كمال محمد تربان	كلية العودة الجامعية	عميد كلية العودة الجامعية

الملحق رقم(3)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ /ت الداعية : _____ حفظه/ها الله ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإعداد استبانة حول " **التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها** " لنيل درجة الماجستير في أصول التربية ، قسم التربية الإسلامية ـ في الجامعة الإسلامية ، ولغرض البحث قام الباحث بإعداد الاستبانة .

وتشمل الاستبانة أربعة مجالات للتحديات وهي :

1. التحديات في المجال الاعتقادي .
2. التحديات في المجال الفكري الثقافي .
3. التحديات في المجال الاجتماعي .
4. التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي .

برجاء التكرم بقراءة الفقرات قراءة متأنية ووضع علامة (/) في الخانة المناسبة أمام كل فقرة من الفقرات ،علماً بأن البيانات التي سيتم جمعها ليست إلا لغرض البحث العلمي فقط .

ودمتم ذخراً للإسلام والمسلمين

بيانات عامة : " **ضرورة تعبئتها** ".

4. نوع الوظيفة :مثبت ☐ مقطوعة ☐ بطالة ☐ متطوع ☐
5. الدرجة العلمية : ثانوية فما دون ☐ دبلوم ☐ بكالوريس ☐ دراسات عليا ☐
6. سنوات الخدمة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5 – 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الباحث

محمد أمين نوفل

م	أولاً : التحديات في المجال الاعتقادي	درجة الاستجابة				
	الفقرات	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	تكريس الاحتلال فكرة الحق الديني في فلسطين لزعزعة عقيدة المجتمع .					
.2	تأثير الإعلام الصهيوني من خلال وصف الإسلام بالإرهاب والتطرف .					
.3	كثرة المواقع الحوارية التي تشكك الناس في دينهم.					
.4	تأثر بعض الشباب بالفرق المنحرفة في المجال الاعتقادي .					
.5	انتشار ظاهرة التكفير والتفسيق والتبديع بين الشباب .					
.6	كثرة التطرق للمسائل الخلافية العقدية في أوساط بعض الشباب.					
.7	الفراغ الروحي وضعف الوازع الديني لدى الشباب.					
.8	تبني الفكر الشيعي من قبل بعض الشباب.					
.9	غياب الحوار الهادف بين الدعاة والشباب الذين يحملون الفكر التكفيري .					
.10	تحمس الشباب لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية على الناس بشكل فوري .					
.11	ضعف ممارسة عقيدة الولاء والبراء في المجتمع .					
.12	تخويف الناس من تطبيق الشريعة الإسلامية.					
.13	شيوع بعض الألفاظ الكفرية في المجتمع .					
.14	تشويه صورة الحكم الإسلامي من قبل الإعلام الغربي والمتغّرب.					
.15	ضعف اهتمام المؤسسات الإعلامية والحكومية بنشر العقيدة الصحيحة .					

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الاعتقادي ؟

_____

_____

_____

_____

م	ثانياً : التحديات في المجال الفكري والثقافي	درجة الاستجابة				
	الفقرات	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	ضعف الإقبال على القراءة والمطالعة .					
.2	عدم تلمس بعض الدعاة لحاجات المجتمع .					
.3	اشتمال المناهج التعليمية على مغالطات فكرية وتاريخية.					
.4	تأثر العلوم الإنسانية بقضايا الغزو الفكري .					
.5	ضعف تأثير المقررات الدينية في البناء الفكري والثقافي للطلبة.					
.6	طغيان اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى .					
.7	السيطرة الإعلامية الصهيونية على معظم دور النشر والطباعة ومواقع التواصل الاجتماعي .					
.8	الانفتاح غير المنضبط على الثقافة الغربية .					
.9	تسويغ نهج التفاوض السلمي مع الاحتلال الصهيوني على حساب المقاومة .					
.10	استبعاد ثقافة الجهاد والمقاومة في التعامل مع القضية الفلسطينية.					
.11	محاولة نشر ثقافة التطبيع مع الاحتلال من قبل طائفة من المثقفين .					

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الفكري والثقافي ؟

_____

_____

_____

_____

م	ثالثاً: التحديات في المجال الاجتماعي	درجة الاستجابة				
	الفقرات	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	إسهام إعلام الفصائل الفلسطينية في ترسيخ الانقسام الفلسطيني في الحياة الاجتماعية .					
.2	دور التعصب الحزبي في تفكيك الروابط الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني .					
.3	تأثير الحصار الصهيوني لمحافظات غزة في زيادة معدلات الفقر والبطالة لدى المجتمع .					
.4	عزوف الشباب عن الزواج بسبب غلاء المهور .					
.5	إسهام وسائل الإعلام في نشر أفكار منافية لقيم المجتمع .					
.6	التخابر مع الاحتلال من قبل بعض أفراد المجتمع.					
.7	ضعف القدرة على دمج أسر المتخابرين مع الاحتلال في المجتمع الفلسطيني .					
.8	حرص الإعلام الصهيوني على النيل من الروح الجهادية للمقاومة.					
.9	تغليب الروح المادية والمصالح على القيم والأخلاق .					
.10	تدني روح التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .					
.11	انتشار الموضات الغربية في الأزياء وقصات الشعر .					
.12	ضعف ممارسة الأسرة لدورها التربوي .					

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الاجتماعي ؟

_____

_____

_____

_____

م	رابعاً: التحديات في المجال الأخلاقي السلوكي	درجة الاستجابة				
	الفقرات	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.1	الاستهزاء بالعلماء والدعاة والتقليل من شأنهم.					
.2	ضعف الأصالة والإبداع بسبب التقليد الأعمى للغرب .					
.3	تشويه القيم والأخلاق من قبل وسائل الإعلام التغريبي .					
.4	تأثير استخدام الانترنت في الانحراف السلوكي للشباب .					
.5	اتخاذ الشباب مثلاً أعلى من اللاعبين والفنانين .					
.6	متابعة الأفلام الهابطة والمسلسلات المدبلجة المخالفة للقيم الإسلامية .					
.7	قيام الاحتلال بإفساد القيم المجتمعية والأسرية .					
.8	تراجع دور الأب الرقابي في الأسرة .					
.9	تعاطي بعض الشباب مواد مخدرة بسبب الفراغ القيمي .					
.10	مساهمة الإعلام في تسويق المخدرات عبر ما يبثه من أفلام ومسلسلات هابطة .					
.11	ضعف الردع القانوني من قبل المحاكم في الحد من الجريمة .					
.12	تعزيز الرسوم المتحركة وأفلام الكرتون لبعض سلوكيات الأطفال الخاطئة .					
.13	انتشار المعاملات الربوية في المجتمع .					

من وجهة نظرك / ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة في المجال الأخلاقي السلوكي؟

_____

_____

_____

_____

انتهت

الملحق رقم(4)

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الأوقاف والشئون الدينية

التاريخ: / /١٤٣٥هـ
الموافق: / /٢٠١٤م
الرقم : .....
المرفقات: .....

إحصائية مفصلة للخطباء والوعاظ لدي وزارة الأوقاف بغزة

العدد الكلي (1231)
الذكور (1121)
الإناث (110)

جدول رقم (١)
حسب الجنس

م	الجنس	مثبت	متطوع	مقطوعة	بطالة
١.	ذكر	202	685	244	37
٢.	أنثي	35	50	13	12
	المجموع	**237**	**735**	**257**	**49**

السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة الأوقاف والشئون الدينية مكتب الوزير Ministry of waqf & Religious Affairs Palestinian National Authority

2014 IMAD LAKHAWI

غزة – تلفون: 08- 2807413 فاكس: 08- 2807414 البريد الإلكتروني: info@palwakf.ps
waktminister@hotmail.com

الملحق رقم(5)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 2014/06/15

الأخوة الأفاضل/ وزارة الأوقاف والشئون الدينية حفظهم الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **محمد أمين محمد نوفل**، برقم جامعي **120120780** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الإسلامية وذلك بهدف والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps